مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- (عدد خاص) العدد الثامن والستون - الجزء الأول- ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر ٥

التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية- دراسة شبه تجريبية ١٣
أ.م.د رحاب محمد أنور

اتجاهات النخبة نحو تغطية وسائل الإعلام التقليدية والرقمية للقضايا المناخية «COP27» نموذجًا ١١١
أ.م.د/ أماني محمد السيد

خطاب المواقع الإخبارية الدولية الموجهة حول أزمة الطاقة في أوروبا - دراسة تحليلية ١٧٥
د/ أسماء أمين علي

الأطر المُصوَّرة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي - دراسة تحليلية ٢٧٣
د/ شفق أحمد علي

التماس الجمهور للمعلومات الصحية عبر تطبيق الإنستجرام- دراسة تحليلية وميدانية ٣٥١
د/ مرام أحمد محمد عبد النبي

اضطراب المعلومات الاقتصادية عبر المنصات الاجتماعية الرقمية وعلاقته بالسلم المجتمعي من وجهة نظر عينة من الجمهور المصري: دراسة ميدانية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ٤١٣
د/ أماني حمدي

- معالجة مواقع الصحف الروسية للحرب الروسية الأوكرانية واتجاهات الجالية المصرية في روسيا نحوها «دراسة تحليلية ميدانية» ٤٥١
  د/ شاهندة عاطف عبد السلام

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد «دراسة مسحية كيفية» ٥١٧
  د/ سالمة أحمد محمود شرف

- مدركات واتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو توظيف الميمز في أزمة ارتفاع الأسعار ٥٦١
  د/ محمد محب

- التنوع في عناصر ومحتوى الصورة الإعلامية كمحدد لانتقال أجندة الصور بين مواقع الصحف العربية والدولية- بالتطبيق على قضية مقتل الجنرال الإيراني سليماني ٦١١
  د. شيماء حسن، أ. مارينا نوناي، أ. محمد راجح، أ. آية حجاج، أ. ياسمين توفيق

- تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية على النوايا السلوكية الخضراء للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية ٧٠١
  د/ مايسة حمدي زكي شلبي مجاهد

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر

كلمة الأستاذ الدكتور/ رضا عبدالواجد أمين

عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف حفظه الله ورعاه

فضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر سدده الله

معالي الأستاذ الدكتور محمود صديق نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث

فضيلة الأستاذ الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ..

فضيلة الأستاذ الدكتور حسن الصغير أمين عام هيئة كبار العلماء ..

أصحاب الفضيلة والسعادة نواب رئيس الجامعة ، السادة العمداء والوكلاء الموقرين ، السادة الإعلاميين ، والباحثين ، وأبناءنا الطلبة والطالبات

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونرحب بحضراتكم جميعا في رحاب الأزهر الشريف قلعة الوسطية وكعبة العلم والعلماء ، التي تقوم رسالته على نشر العلوم والمعارف إلى العالم كله من خلال المنهج الوسطي المستنير ، ونسأل الله تعالى أن يوفق قادته وعلماءه ورموزه لكل خير ورفعة

وإن كلية الإعلام جامعة الأزهر لتتهز هذه الفرصة المباركة لتقدم خالص الشكر والتحية والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لتفضله برعاية المؤتمر الدولي الخامس للكلية ، ونسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه .

كما تتقدم الكلية بأسمى عبارات الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني وكيل الأزهر الشريف على كل الدعم والمساندة والجهود الحثيثة التي يقوم بها فضيلته من أجل رفعة هذه المؤسسة الغراء

والشكر موصول لفضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة ومعالي السادة النواب الأفاضل ، ونسأل الله أن يبارك جهودهم لرفعة شأن الجامعة وتحقيق رسالتها العالمية لتظل منارة للعلم والمعرفة ومركز إشعاع ثقافي وتوعوي في كافة المجالات .

الضيوف الكرام ..

إن العالم الآن يمر بعدد من الأزمات الكبرى ، أزمات صحية واقتصادية ، ودولية ،وغيرها ، ومن شأنها أن تلقي بظلالها على كل البلدان والمجتمعات ، لأن العالم الآن - وأكثر من أي وقت مضى - أشبه بالقرية الصغيرة على حد وصف عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان في القرن الماضي - وهو ما يتطلب أن تتضافر الجهود ، وأن تقوم المؤسسات العلمية والأكاديمية بإخضاع هذه الأزمات للدراسة والتحليل ، ومحاولة تقديم الحلول العلمية التي تجعلها تمر بسلام أو على الأقل تخفف من وطأتها على الأفراد والشعوب .

وتقوم وسائل الإعلام بدورها المهم في تناول ومعالجة هذه الأزمات وتناقل الأخبار والتقارير والتحليلات الإعلامية المرتبطة بها ، خاصة وسائل الإعلام الرقمية التي أضحت اللاعب الأكبر والأكثر تأثيرا الآن في مجال الإعلام بحكم عدد مستخدميها ، الذي تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن ٥,١٦ مليار نسمة حول العالم يستخدمون الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من إجمالي ٨ مليار نسمة هم عدد سكان العالم الذين يتقاسمون الحياة على ظهر كوكب الأرض ، أي أن ما يزيد عن ٦٤٪ من سكان المعمورة يستخدمون وسائل ومنصات الإعلام الرقمي الذي مكن الجميع من صناعة وإنتاج المحتوى وبثه إلى العالم بتكلفة زهيدة أو بدون تكلفة .

وتزداد أهمية وسائل الإعلام وبخاصة الإعلام الرقمي في أوقات الأزمات ، إذ بإمكانها أن تقدم المعلومات والحقائق الدقيقة بما يسهم في رفع الوعي في التعامل مع الأزمة ، وكذلك بإمكانها أن تعمل على تشتيت الرأي العام ، وإثارة البلبلة في المجتمع إذا ما تم استغلالها في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة ، والشائعات المغرضة ، لذا صارت عملية إدارة الأزمات إعلاميًا تخصصًا علميًا له قواعده ونظرياته وأسسه وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات باهتمام القيادة العليا فى أغلب دول العالم .

بالإضافة إلى ذلك فإن الممارسات الإعلامية التي تقوم بها وتتيحها وسائل الإعلام الرقمي تجاه الأزمات صنعت بدورها أزمات جديدة تتعلق بصناعة الإعلام ذاتها، فعدم التقيد بمواثيق الشرف والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية لهذه الممارسات أدى إلى نتائج سلبية قد تؤدي دورًا في إشعال الأزمات أكثر من دورها في إدارة عمليات اتصالات هذه الأزمات، مثل تزييف الحقائق، وإطلاق الشائعات، والترويج للأفكار الهدامة، وغيرها من الممارسات السلبية، كما أصبحت صناعة الإعلام التقليدي - لاسيما المطبوع- تعاني أكثر من ذي قبل في ظل الأزمات الأخيرة، حيث زاد معدل نزيف الإعلام المطبوع ، متأثرًا بارتفاع أسعار الطباعة والأحبار والورق، وأصبح الإعلام الرقمي هو طوق النجاة الذي يعول عليه في انتشال صناعة الإعلام ككل من الغرق في طوفان الحروب والأزمات.

من هذا المنطلق، واستشعارًا لدورنا العلمي والأكاديمي والوطني في تناول ومناقشة القضايا التي تمس عالمنا العربي، وإسهامًا منا في محاولة وضع حلول وأطروحات لمعالجة الأزمات الحالية، بما فيها الأزمة التي تواجه صناعة الإعلام ذاتها، يسعى المؤتمر الدولي الخامس لكلية الإعلام بجامعة الأزهر الشريف بعنوان «الإعلام الرقمي وإدارة الأزمات» إلى تناول ومناقشة قضايا الإعلام الرقمي ودوره في إدارة الأزمات الحالية.

الحضور الكرام .. إنني في ختام كلمتي هذه .. لا يسعني إلا أن أتقدم إليكم مجددا بخالص الشكر والتقدير على مشاركتكم الكريمة ، متمنيا لفعاليات المؤتمر كل التوفيق والنجاح ، ومثنيا على الجهود الكبيرة التي قام ويقوم بها أساتذة ومنسوبو كلية الإعلام من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والهيئة الإدارية ، للإعداد لهذا المؤتمر من خلال اللجان المختلفة ، حتى يخرج بالشكل الذي يليق بكلية الإعلام الواعدة التي استطاعت رغم حداثتها إثبات مكانتها المميزة في الأوساط العلمية والأكاديمية ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور/ سلامة داود

رئيس جامعة الأزهر

إن مؤتمر كلية الإعلام، يؤدي حق فريضة الوقت، ولكل وقت فريضة، لأنه يعطي دليلًا قاطعًا وبرهانًا ساطعًا سطوع نور الشمس على أن الأزهر الشريف لا يغمض عينيه عن الواقع العالمي ومشاغله ومشاكله وآماله وآلامه وإيجابياته وسلبياته، فليس العالم من يعيش في برج عاجي معصوب العينين عن هموم الأمة والعالم ، بل العالم من تكون له رؤية وبصيرة يقدمها للناس لعلاج النوازل والأزمات وطوارق الليل والنهار ، وما أكثرها في زماننا وما أكثر ما تلتبس فيها الرؤية التي تنفذ إلى جوهرها وتطب لدائها إلا على خواص الخواص من أهل العلم والبصيرة؛ فليس كل عالم قادرا على الغوص في هذه الأعماق والأغوار ليقول كلمة الفصل.

ولقد تصفحت عناوين البحوث المقدمة في هذا المؤتمر فرأيت لزامًا علي أن أنوه بما تقوم به من أداء فريضة الوقت في رصد أمين لموقف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذا ما سميت تجاوزا «وسائلَ التواصل الاجتماعي» من إدارة هذه الأزمات المحلية والعالمية التي يعيشها العالم الآن كل لحظة من أزمات اقتصادية وغَلاء في الأسعار، وأثر ذلك على المجتمع وقضايا الأمن الغذائي في مصر وحروب الغذاء والدواء والحرب الضروس بين روسيا وأوكرانيا والحروب المأسوية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وأخيرا وليس آخرا الحرب في السودان الشقيق على البوابة الجنوبية لحدودنا.

وادعوا الله تعالى أن يعلو صوت العقل والفلاح على صوت المدفع والسلاح، فكل هذه الحروب وغيرها مما يقرع سمع العالم كل لحظة تقول إن الضمير الإنساني الحر وما تغنت به الحضارة الحديثة من العدالة الإنسانية والسلام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان لا تزال تتعثر في خطاها ورؤاها ولا تزال الأمم القوية الغنية التي تملك الكلمة والسلاح تستأسد على

الأمم الضعيفة الفقيرة التي تستهلك الكلمة وتستهلك السلاح، كما تعالج البحوث أزمة تغير المناخ وتدرس الحلول المطروحة للخروج منها بصور من العلاج من أهمها البعد عن التلوث والعودة إلى الطبيعة الخضراء وأن يكف الإنسان يده عن إفساد الطبيعة فإن هذا الإفساد من الفتن العامة الطامة التي قال الله تعالى عنها « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (الأنفال: ٢٥).

ومن أهم الأزمات التي تعالجها بحوث المؤتمر أزمة الإدمان الإلكتروني وتعزيز الوعي بمخاطره فإنه لا يقل خطورة في تدمير الأجيال عن إدمان المخدرات، وكم تضيع فيه من الأوقات والأعمار التي إذا ستغبت في العمل الجاد المثمر لعادت بالنفع والخير على العباد والبلاد، وكم تذهب فيه من مقل العيون وراحة البال وجموم الخاطر، فضلًا عما يجره هذا الإدمان في بعض هاتيك المواقع المشبوهة التي تشيع الفواحش في المجتمع من جرائم وموبقاتٍ مهلكات ، كما عالجت بعض بحوث هذا المؤتمر الأزمات الصحية من أورام الفم وجدري القرود وأزمة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وهي طاعون هذا العصر الحديث الذي قضى بسببه الملايين من البشر.

واؤكد أن على وسائل الإعلام أن تلزم الصدق وأن تنأى عن الإفراط والتفريط وعن التهويل والتهوين، وأن يعلم كل كاتب وناطق أنه مسئول، وأنه أسير الكلمة التي تصدر منه، وأن الكلمة مشتقة من الكلم وهو الجرح.

ولذا فإن بحوث المؤتمر تقدم صُورةً صادقةً لِتَنَوُّعِ الأفكارِ والفُهُوم ، هي صورةٌ من واقِعِنا العلميِّ والثقافيِّ الرَّحِيب ، الذي تتنوع فيه المناهجُ والأفكار ، وتختلف فيه الرُّؤَى ، كالزَّرْعِ يُسْقَى بماءٍ واحدٍ وتَخْتَلِفُ الثِّمارُ والطُّعُومُ ، قال الله جَلَّ وعَلا : « وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ».

وإن مِنْ شأنِ الاختلاف والتنوع في الأفكار والمناهج والثقافات أن يُثْرِيَ الحياةَ العلميةَ والفكريةَ في الأمة ؛ وأن يجعلَها صاحبةَ « اليَدِ العُلْيَا « في الحركة العلمية في العالم ، وقد قال

نبيُّنا الكريمُ صلى الله عليه وسلم : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»، وقد قصرنا فقه اليد العليا واليد السفلى على اليَدِ التي تُعْطِي المالَ والصَّدَقَةَ، واليَدِ التي تأخذ المال والصَّدَقَة ؛ لِوُرُودِ الحديث في سياق الحَثِّ على الصَّدَقَةِ والإنفاق ، ومِنَ البِرِّ بفِقْهِ كلامِه صلَّى الله عليه وسلَّمَ أن نَحْمِلَهُ أيضًا على كُلِّ يَدٍ عُلْيَا وكُلِّ يَدٍ سُفْلَى في جميع مجالات الحياة ؛ فاليَدُ العُليا في العلمِ خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى ، واليَدُ العليا في العلم هي اليد التي تبتكر وتُضِيفُ وتُجَدِّدُ وتَصِلُ كُلَّ يَومٍ إلى جَديدٍ لم تَصِلْ إليه في اليَومِ الذي قَبْلَه، هذه اليَدُ خَيرٌ من اليَدِ التي تَتَسَوَّلُ المعرفةَ وتَعِيشُ عالةً على فكر غيرِها من الأمم التي تُنْتِجُ العلم، اليد العليا هي يَدُ الأممِ التي تُنْتِجُ المعرفة، واليد السفلى هي يد الأمم المغلوبة التي تستورد المعرفة وهي متكئة على أريكتها، كما تستورد لقمة الخبز، وكما تستورد طعامَها وشرابَها وكساءَها ودواءَها وسلاحَها، وهكذا نفهم اليد العليا في الطب والزراعة والصناعة والتجارة وكل شأن من شئون الحياة، فالأمم المتقدمة الغالبة في أي شأن من شئون الحياة.

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني

وكيل الأزهر حفظه الله ورعاه

إن كلية الإعلام تواكب ما يجري على الساحة العالمية من قضايا وتعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا أمتهم، مما يعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا الأمة حامِلين همومها في ظل الفوضى التي يشهدها العالم المعاصر، مضيفًا أن الإعلام هو الوسيلة التي تنقل حياة الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ومنها الأزمات التي تهددهم سواء أكانت صحية أم عقدية، ومن ثم مواجهتها وتفادي أخطارها.

إن الإسلام وضع منهجًا ومبادئ لحل الأزمات، فقال تعالى في القرآن الكريم :»ونزلنا عليك تبيانًا لكل شيئ»، وهذه المبادئ تحمي الجميع من الأخطار دون تفرقة بين أبناء الوطن أيًا ما كان دينه أو عقيدته، وأن وسائل الإعلام في مجتمعنا الإسلامي عليها أن تتصدى للأفكار والمؤامرات التي تحاول النيل من قيمنا وأخلاقنا إسهامًا منها في تماسك الأمة والحفاظ على هويتها، لافتًا إلى أن التطورات التكنولوجية في وسائل الإعلام الرقمي أحدثت نقلة في عالم الاتصال، أدت إلى تغيير جذري في استقبال المعلومات، لاغيةً الحدود الزمانية وفاتحة المجال لحرية التعبير ومانعةً من احتكار المعلومات.

كما أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في تشكيل القيم أو تغييرها لاسيما مع انتشار وتعدد تطبيقات وأساليب الإعلام الاجتماعي، كما أتاحت مناقشة كافة القضايا، حيث صارت وسيلة جديدة في خلق الرأي العام وتغير نمط المعيشة والسلوك وطرف التفكير والحوار، وأن الإعلام الرقمي بمختلف وسائله يلعب دورًا مهمًا في وقت الأزمات، حيث يستطيع الإعلام معالجة الأزمة بصورة موضوعية سعيًا إلى تجاوزها في أقرب وقت، وعلى النقيض يمكن أن يزيد من التوتر والاحتقان بين أطراف الأزمة، مضيفًا أن هناك علاقة بين الإعلام والأزمة، حيث تؤدي الأزمة إلى مزيد من الأدوار والوظائف المنوطة بالإعلام من توضيح للحقائق ونفي للشائعات وإمداد الجمهور بالمعلومات التي تزداد درجة اعتمادهم عليها وقت الأزمات.

التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية
دراسة شبه تجريبية

The Emotional and Behavioral Effects of Youth Exposure to Images of the Global Climate Change Crisis and Its Relationship to Their Personal Characteristics
Quasi-experimental Study

أ.م.د/ رحاب محمد أنور

أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة المنيا

Email: abrehab2000@yahoo.com

ملخص الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في الرصد والقياس شبه التجريبي للتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي لصور أزمة تغير المناخ؛ في إطار ثلاثة من المتغيرات الوسيطة وهي: السمات الشخصية للمبحوثن (الانبساط- العصابية)، وخلفيتهم المعرفية، ومستوى اهتمامهم بالحفاظ على البيئة.

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والأسلوب المقارن، وطبقت «الاستبانة» على ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة رابعة ضابطة بإجمالي (120) طالبًا جامعيًا، كما طبقت «مجموعات النقاش المركزة» على عينة من (15) طالبًا جامعيًا.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعرض لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية يؤثر في الاستجابات الوجدانية والسلوكية لطلبة الجامعة، وأوضحت أن كل إطار مرئي من أطر هذه الصور له تأثير مُختلف، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثن في المجموعات التجريبية الثلاث في بعض التأثيرات الوجدانية دون أخرى، أما في حالة التأثيرات السلوكية فبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات التجريبية الثلاث، كذلك بينت النتائج أن مُتغير الأطر المرئية لصور تغير المُناخ يؤثر على مدى إيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثن لهذه الصور.

وأكدت النتائج على أن الصور التي تحوي بشرًا هي أكثر الصور التي تسترعي اهتمام الشباب الجامعي، إلا أنها بينت أن صور تأثيرات تغير المناخ على الرغم من أنها تسترعي اهتمامهم إلا أنها قد تثير لديهم أيضًا الشعور بالعجز وعدم القدرة على مجابهة هذه الأزمة الشرسة.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الوجدانية والسلوكية، أزمة تغير المناخ، العالمية سمات الشخصية

Abstract

The problem of the study was to monitor and quasi-experimentally measure the emotional and behavioral effects resulting from exposure of university youth to images of the climate change crisis. Within the framework of three of the intermediate variables: the respondents' personal characteristics (extraversion - neuroticism), their cognitive background, and their level of interest in preserving the environment.

The study used the experimental approach and the comparative method, and the "questionnaire" was applied to three experimental groups and a fourth control group, with a total of (120) university students, and the "focused discussion groups" were applied to a sample of (15) university students.

The results of the study concluded that exposure to images of the climate change crisis in different visual frameworks affects the emotional and behavioral responses of university students, and indicated that each visual frame of these images has a different effect, as it was found that there were significant differences between the respondents in the three experimental groups in some of the emotional effects In the case of behavioral effects, the results showed that there were significant differences between the three experimental groups. The results also showed that the variable of visual frames of climate change images affected the extent of positive and negative emotional and behavioral effects resulting from the exposure of the respondents to these images.

Keywords: Emotional and Behavioral Effects- Youth Exposure - Climate Change Crisis- Personal Characteristics

مقدمة:

على الرغم من أن العواقب الكارثية لتغير المناخ قد لا تؤثر على معظم سكان العالم الموجودين على قيد الحياة الآن، فإنه لا يمكن إنكار هذه العواقب، خاصةً وأنها بدأت تطفو على السطح، ليس فقط في المجتمعات الفقيرة التي قد لا يمكنها مجابهة مثل هذه العواقب، ولكن أيضًا في المجتمعات الغنية والدول المتقدمة، فبعض "لاجئي المناخ" موجودون بالفعل في الولايات المتحدة الأمريكية- ولا سيما في ولايتي ألاسكا ولويزيانا- وقد أوضحت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ العلاقة التكافلية بين التخفيف من آثار تغير المناخ والتنمية المستدامة، على اعتبار أن تغير المناخ هو النقيض المباشر للتنمية المستدامة، التي حددتها الأمم المتحدة في عام 1987 على أنها "تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة"، ومن ثم، فإذا اتبعت الدول الاقتصادية المتقدمة والنامية على السواء مسار الانبعاثات المرتفعة التي تسلكها حاليًا، فستكون الأجيال القادمة عرضة لخطر عدم تلبية احتياجاتها[1]، وعلى هذا يمكن القول بأن تغير المناخ قضية عدالة بين الأجيال قبل أي شيءٍ آخر، وهو ما أدركه مجموعة من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم بين 8 و 19 عامًا رفعوا في عام 2015 دعوى قضائية ضد حكومة الولايات المتحدة متهمين إياها بالإهمال في مكافحة تغير المناخ، ومن ثمَّ تعريض حقهم في العيش في مناخ مستقر للخطر؛ وفي 10 نوفمبر 2016 سمحت محكمة محلية في الولايات المتحدة للدعوى بالمضي قدمًا في الحكم، رغم ضغط إدارة أوباما لرفضها[2].

ولا يُنكَر الوعي العالمي المتزايد بتغير المناخ، إلا أن القلق بشأنه والاستعداد للعمل للتخفيف من حدته لا يزال منخفضًا وبشكل مخيف، رغم محاولات وسائل الإعلام لأداء دور في هذا الصدد، فمعرفة الجماهير بالعلوم تأتي إلى حد كبير من وسائل الإعلام وليس من المنشورات العلمية، إلا أنه توجد معوقات حقيقية في التواصل بشأنه نظرًا لأن تغير المناخ يعد مثالًا كلاسيكيًا على أزمة منخفضة الحدة أو "حالة طوارئ طويلة"، وعليه،

توجد صعوبة في الحفاظ على الاهتمام بهذا النوع من القصص مقارنة بحالات الطوارئ البسيطة، وهي تلك التي تحدث فيها كارثة مفاجئة وتتطلب اهتماماً عالمياً وتبرعات[3]، إضافةً لأن الفاعل الرئيسي في هذه الأزمة هو ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الدفيئة التي لا تراها العين المجردة، ونتج عنها وجود فجوات زمنية ومكانية شاسعة بين انبعاث تلك الغازات والتأثيرات التي يعاني منها الناس والنظم البيئية، لذلك، توجد صعوبة في عزو أي حدث منفرد (مثل الإعصار) بشكل مباشر لتغير المناخ البشري المنشأ[4]، إلا أن باحثي الاتصال أكدُوا "قوة الصور في تقليل التعقيد وتحفيز الرأي العام للعمل من أجل التخفيف من حدة تغير المناخ كونها تتمتع بإمكانات خاصة للتواصل الفوري والعاطفي حول القضايا المهمة ذات النطاق الدولي" من خلال "توفير أطر أو روايات تفسيرية تمزج بشكل انتقائي بين الحقيقة والعاطفة"[5]، فالصور لها صفات عديدة تساعد على تبادل المعلومات؛ يمكنها جذب المشاهدين من خلال صور عاطفية حية، ويمكن أن تساعد الناس على تذكر المعلومات بسهولة أكبر، ويمكنها تجاوز الحواجز اللغوية والجغرافية[6]. إنها تجسيد للعالم الحقيقي، ويمكن تفسيرها بشكل مختلف من قبل أشخاص مختلفين، يُعتقد أن الصور تؤثر في انتباه الجمهور وصنَّاع السياسة لأنها "تنقل حقيقة أو دليل إثبات لا يمكن التعبير عنه بقوة في الكلمات"[7].

وبوجه عام، يوجد خمسة موضوعات مرئية تمثل معظم صور تغير المناخ المستخدمة في التغطية الإخبارية، هي:

1. **صور آثار تغير المناخ والتهديدات:** أحد الموضوعات الرئيسية في الخطاب المرئي هو تأثيرات تغير المناخ، وخاصة الكوارث والمخاطر التي تصور البيئة والناس على أنهم مهددون بتأثيرات تغير المناخ، كارتفاع مستويات سطح البحر، والظواهر الجوية المدمرة، مثل الفيضانات، والمعاناة البشرية من موجات الحر[8].

2. **موضوعات الطبيعة:** فالطبيعة موضوع رئيسي آخر في صور تغير المناخ، وخاصة البرية البكر، والنباتات والحيوانات، فالدب القطبي رمز خاص لتغير المناخ، وكذلك المناظر الطبيعية المعرضة للخطر[9].

3. **الناس/ "الرؤساء المتكلمون":** تعد تجسيدات تغير المناخ في شكل "الرؤوس المتحدثة" من بين أكثر تصورات تغير المناخ شيوعاً، وهذا التجسيد ينطبق بشكل خاص على السياسيين، خاصة خلال أحداث مثل مؤتمرات الأمم المتحدة لتغير المناخ (COPs)،

وتوجد صور تركز على الناس؛ ليس فقط على القادة السياسيين، ولكن أيضًا على ضحايا تغير المناخ والمتظاهرين.

4. **الرسوم البيانية والنماذج:** تحلل دراسات أخرى التصور البياني لبيانات تغير المناخ (النماذج)، ويتضح أن الرسم البياني لعصا الهوكي، والكوكب الأزرق الذي يتحول إلى اللون الأحمر، طريقتان مميزتان لتصور تغير المناخ[10].

التواصل المرئى الفعّال لتغير المناخ:

يمكن للصور أن تؤدي دورا مهما في تعزيز مشاركة المواطنين في تغير المناخ، إلا أن بعض الصور يمكن أن تكون أكثر فاعلية من غيرها اعتمادًا على الهدف والسياق والجمهور المستهدف، على سبيل المثال، يمكن لصور الطقس المتطرف (الفيضانات والأعاصير) أن تزيد من إدراك أهمية تغير المناخ، ولكنها قد تسبب أيضًا الخوف والإنكار واللامبالاة[11].

ولجعل الاتصال المرئي فعالًا بشأن تغير المناخ، تعمل الصور المحددة بشكل أفضل من الصور المجردة، لأن الصور المجردة تميل إلى تمثيل تغير المناخ كمشكلة لوقت ومكان بعيد، كما أن الصور الجديدة أكثر فاعلية من تلك التي أصبحت كليشيهات، والصور التي تنقل أهمية تغير المناخ (أي آثار الظواهر الجوية المتطرفة) قد تكون فعَّالة في جذب اهتمام الأشخاص الذين لم يشاركوا كثيرا في السابق مع هذه القضية. إضافة إلى ذلك، لا تساعد صور السياسيين ورجال الأعمال والمشاهير عادةً في جذب انتباه الجماهير، بينما تعمل صور الأشخاص "الحقيقيين" في مواقف حقيقية بشكل أفضل من صور المواقف المرحلية[12].

إلا أنه من الملاحظ أنه غالبًا ما تُمثَّل تأثيرات تغير المناخ على كل من الناس والطبيعة في كثير من الأحيان، وتقليل تمثيل جهود التخفيف أو التكيف الناجحة. في الوقت نفسه، تشير الأبحاث إلى أن الإطارات السلبية المستخدمة بكثرة، مثل صور التلوث، والتدمير، وغيرها ضد المشاركة العامة بدلاً من محاولة التخفيف منها، كما أن الصور التي تثير الخوف على الرغم من فاعليتها في جذب الانتباه فإنها قد تنفر الجماهير أيضًا، وبوجه عام، يوجد نوعان من الصور المتعلقة بتغير المناخ: الأولى التي تروج للخوف، صور لها طبيعة رثائية (أشبه بالحداد على ما هو على وشك الضياع، أو الضياع بالفعل)، والثانية تعتمد على الأمل وتنتمي إلى ما يطلق عليه "الخطاب التَحسُني"، الذي يعيد توجيه التركيز نحو قيمة حماية ما هو موجود[13]. ويشير الباحثون إلى أن

الصور التي تنتمي للإطار الأول (إطار الخوف) على الرغم من فاعليتها في جذب الانتباه فإنها قد تنفر الجماهير، وهي غير فعَّالة إلى حد كبير في حشد المشاركة العامة للحد من تغير المناخ، فقد يؤدي الخوف أو الصدمة أو الإثارة إلى تعزيز المشاعر العامة للقلق، لكن تأثيرها "سلبي" على المشاركة النشطة في تغير المناخ. فهو يميل إلى إضعاف القوة وإبعاد الناس عن تغير المناخ[14]. وهذا ما أكده Hard & Feldman، الذي يستخدم نموذج العملية المتوازية الموسعة للإبلاغ عن المخاطر في تحليل رسائل تغير المناخ الفعَّالة، ويرى أن "الرسائل حول قضايا المخاطر، مثل تغير المناخ، قد تلفت الانتباه إلى المشكلة إذا توفَّرت معلومات تهديد قوي، ولكن من الأهمية بمكان أن تكون معلومات التهديد مصحوبة بمعلومات حول فاعلية الإجراءات التي يمكن للأفراد اتخاذها للمساعدة في معالجة المشكلة، تماماً كما هو الحال في الاتصال بشأن المخاطر الأمنية، مثل الهجمات الإرهابية أو تفشي الأوبئة، لأن تزويد الجمهور بالمعرفة حول التهديد يجب أن يكون مصحوباً بمعلومات حول الخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة هذا التهديد، فالقفزة من الوعي والقلق، التي يمكن التعبير عنها على أنها الاقتناع بأن "هناك شيء ما يجب القيام به" إلى مرحلة العمل هو الجانب الأكثر تحدياً للتواصل المناخي الناجح[15].

ومن هنا، ونظراً للدور الكبير للصور في التأثير على الجمهور، فإنه من الأهمية بمكان التعرف على التأثيرات التي تحدثها صور تغير المناخ بأطرها المختلفة على الشباب الجامعي المصري، فمصر ليست بعيدة عن هذه الأزمة، بل هي من الدول التي تأثرت فعلًا بها، ولأن الشباب هم الفئة المنوط بها الحفاظ على حق الأجيال القادمة في بيئة آمنة، فقد جاءت هذه الدراسة شبه التجريبية لبحث التأثيرات الوجدانية والسلوكية التي تنتج عن تعرض الشباب الجامعي لصور أزمة تغير المناخ، في إطار ثلاثة من المتغيرات الوسيطة، هي: سماتهم الشخصية، وخلفيتهم المعرفية حول تغير المناخ، ومستوى اهتمامهم بالحفاظ على البيئة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات:

1- تهتم الدراسة بمجال بحثي مهم هو تأثيرات الصورة الصحفية، فتتخطى مرحلة تحليل الصورة، أو تحليل الأطر المصورة لأزمة، إلى مرحلة أكثر عمقًا تتناول التأثيرات الوجدانية والسلوكية لهذه الصور بأطرها المختلفة على الجمهور.

2- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات شبه التجريبية، التي تمثل أهمية خاصة بين بقية دراسات المكتبة الإعلامية عامة.

3- تتناول الدراسة أزمة عالمية تخطت حدود الدول لتشكل خطورة على العالم أجمع بكل دوله المتطورة والساعية نحو التطور، وتعد مصر من بين الدول التي يُتوقع أن تتأثر بها بوجه خاص.

4- تنبع أهميتها من أهمية الفئة التي تطبق عليها، وهي الشباب، التي ينبغي أن تكون أكثر إدراكًا لهذه الأزمة التي ستعايش آثارها، إضافةً لأنها الفئة التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً في مجال المناخ؛ فقبيل قمة المناخ التي عقدت بمصر نوفمبر الماضي قامت وزارة البيئة بتدريب وتأهيل أعداد كبيرة من الشباب في موضوعات البيئة والحد من الانبعاثات، وحماية البيئة بشكل عام، بتخريج خمسمائة متدرب ومتدربة من الشباب باسم سفراء المناخ، وضمن مهامهم نشر التوعية بقضايا المناخ في المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الدراسات السابقة التى لها علاقة بتغير المناخ، قُسِّمت هذه الدراسات إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت تغطية وسائل الاتصال لأزمة تغير المناخ وانعكاسها على الجمهور.

المحور الثانى: دراسات بحثت الصور التي تناولت أزمة تغير المناخ.

وتلقى الباحثة الضوء على هذه الدراسات كما يلى:

المحور الأول- دراسات تناولت تغطية وسائل الاتصال لأزمة تغير المناخ وانعكاسها على الجمهور:

أ. **من حيث الموضوع:**

تنوعت المجالات البحثية للدراسات التي تناولت تغطية وسائل الاتصال لأزمة تغير المناخ وانعكاسها على الجمهور، فاهتم بعضها بالتركيز على تغطية وسائل الاتصال لهذه الأزمة، في حين ركَّزت دراسات أخرى على تعاطي الجمهور مع الأزمة، وانعكاس ذلك على تشكيل معارفه واتجاهاته ومعتقداته نحوها، وتتناول الدراسة كل منها ببعض التفصيل.

1 .**دراسات ركَّزت على تغطية وسائل الاتصال لأزمة تغير المناخ:**

يأتي في مقدمتها دراسة (عبد العليم، 2022)[16]، التي استهدفت التعرف على حجم اهتمام الصحف المصرية بتغطية قضية التغيرات المناخية، وذلك خلال الفترة من 1 نوفمبر 2021 حتى 30 يناير 2022، ودراسة (العزب وآخرون، 2021)[17]، التي

استهدفت التعرف على كيفية معالجة كل من الصحف المصرية والبريطانية لقضايا التغيرات المناخية والاتفاقيات الدولية الخاصة بها من خلال المعالجة الخبرية، ودراسة (Weiner, et al., 2021)[18]، التي استهدفت التعرف على العلاقة بين خصائص الصحيفة، من حيث: (التوجه السياسي، ومكانة النخبة، والقرب من إعصار 2017)، وبروز ودقة ومحتوى تغطية تغير المناخ التي تظهر في سياق مقالات المخاطر الطبيعية، ودراسة (Comfort, et al., 2020)[19]، التي بحثت في أنماط الاهتمام بأخبار تغير المناخ وتحديد مصادرها في المنشورات الإخبارية في الصين، والهند، وسنغافورة، وتايلاند. باستخدام تحليل المحتوى لـ 3781 مقالًا نُشرت في الفترة من 1995 إلى 2017، ودراسة (Ma & Kirilenko, 2020)[20]، **التي** تناولت أطر وسائل الإعلام لتغير المناخ والسياحة من خلال تحليل الصحف الإنجليزية حول العالم خلال الـ 30 عامًا الأخيرة.

وبحثت ثلاث دراسات تغطية الصحف خلال مؤتمرات تغير المناخ، هي: دراسة (Pan, et al., 2021)[21]، التي حاولت رصد تطور الخطابات المناخية للجريدة الحزبية الرئيسية في الصين People's Daily، وحللت تقارير المناخ خلال مؤتمرات المناخ من COP1:COP24 خلال الفترة من (1995-2018)، من حيث الأفكار والأطر الإنمائية الأساسية لتغير المناخ، **ودراسة** (Esparcia & Gomez., 2021)[22]، التي تناولت الأخبار حول تغير المناخ في وسائل الإعلام المختلفة من خلال التعرف على وضع الأجندة والأطر الإعلامية في سياق بناء الخطاب الإعلامي، خلال التغطية التي قدمتها وسائل الإعلام باتجاهاتها سواء الجمهورية أو الديمقراطية لأزمة المناخ خلال 12 يومًا من قمة المناخ لعام 2019، ودراسة (Wessler et al., 2016)[23]، التي استهدفت التعرف على أطر تغطية الصحف لأربعة مؤتمرات سنوية عقدت حول تغير المناخ خلال الفترة من 2010-2013، في خمس دول، هي: (البرازيل وألمانيا والهند وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة)، تناولت الدراسة الأطر النصية والمرئية.

وتناولت دراستان أزمة تغير المناخ من منظور القائم بالاتصال، فاستهدفت دراسة (Sonia, et al., 2022)[24] التعرف على كيفية استخدام الصحفيين للاستراتيجيات الخطابية عند تغطية القضية المعقدة لتغير المناخ في صحيفة The Mercury News، إحدى الصحف الأمريكية الإقليمية الكبيرة في كاليفورنيا؛ إذ تأثرت هذه الولاية بشدة بهذه المشكلة، كذلك حاولت دراسة (Perry, 2020)[25] التعرف على توصيفات تغير المناخ العالمية على أنها "أزمة" فعلية أو وشيكة في وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية

الرئيسية على مدى عدة سنوات، لتقييم مستويات القلق بشأن تغير المناخ والقضايا ذات الصلة، كما عبَّر عنها الصحفيون ومصادرهم، ولتحديد ما إذا كانت الأحداث المركزة الرئيسية، مثل التقارير الدورية الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تؤثر في المصدر والتوصيف الصحفي للقضية أم لا.

2. دراسات تناولت معرفة الجمهور واتجاهاته نحو أزمة تغير المناخ:

في دراستين طبقتا على الشباب الجامعي، استهدفت دراسة (حبيش، 2022)[26] التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، وذلك من خلال التعرف على أكثر القضايا المناخية تعرضاً، وتحليل العلاقة بين درجة الثقة في المضامين المعروضة ونوع الاتجاه، وتقييم أداء الشباب المصري العام لأداء تلك المنصات، كذلك سعت دراسة (Reddy, et al., 2022)[27] للتعرف على معرفة وإدراك وممارسات طلاب الطب -بوجه خاص- في الهند حول تغير المناخ والاحترار العالمي، في حين حاولت دراسة (Petrescu-Maget et al., 2022)[28] الكشف عن كيفية إدراك الأشخاص العاديين لمعرفة تغير المناخ الناتجة عن العلم، وملاحظة فجوة المعرفة المحتملة بينهم، وأجابت الدراسة على تساؤلين هما: "ما التناقض الرئيس لموضوعات تغير المناخ في المؤلفات العلمية؟، و"من أفراد العينة الرومانيون والبلجيكيون المدركون لهذه الموضوعات؟"، بينما سعت دراسة (Ruiu, et al., 2022)[29] الأمريكية للتعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في التنبؤ بالوعي بتغير المناخ، في حين خطت دراسة (Hurst Loo& Walker, 2022)[30] خطوة أبعد فاستهدفت بحث كيفية تأثير المعرفة الخاصة بتغير المناخ في المواقف تجاه التخفيف من خلال معتقدات الفاعلية، وركَّزت دراسة (Chukwuji, et al., 2019)[31] على فئة المزارعين تحديداً، فاستهدفت التعرف على وعي ومعلومات المزارعين في ولاية زامفارا بنيجيريا حول ظاهرة تغير المناخ، حيث يعمل 95% من السكان في الزراعة.

في الوقت الذي حاولت فيه بعض الدراسات الكشف عن اتجاهات الجمهور من خلال تفاعلهم وتعليقاتهم على منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وهي: دراسات (Falkenberg., 2022)[32]، التي استهدفت التعرف على أبعاد المناقشة عبر الإنترنت حول مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف بشأن تغير المناخ (COP) باستخدام بيانات تويتر من 2014 حتى 2021 ، و(Ramos, 2021)[33]، التي رصدت اتجاهات الجمهور من

خلال تحليل النقاش الاجتماعي والسياسي في التعليقات على المقالات ذات الصلة بتغير المناخ في الصحف الإلكترونية البرتغالية Diário de Notícias و Observador، مركزة على مواقف الأقليات بشأن تغير المناخ بدافع من النجاحات الانتخابية الأخيرة في القارة الأوروبية للأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة أو الشعبوية التي ترتبط سياستها بمواقف الأقليات في تغير المناخ، وحللت الدراسة بالتفصيل التعليقات المتشككة والمتضاربة الثاقبة، مع الاهتمام بكل من المحتوى والشكل، أما دراسة (Shin& Ki., 2022)[34] فقد استهدفت التعرف على تأثير رسائل تويتر للمنظمات الربحية وغير الربحية الخاصة بالبيئة على استجابات الجمهور، وكيف تؤثر الرسائل البيئية للمؤسسة في استجابات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (Twitter)، والإعجاب وإعادة التغريد والردود، في حين سعت دراسة (Eck et al., 2020)[35] لتحليل الأطر التفاعلية للتعرف على كيفية بناء تعليقات المستخدمين في مدونة تغير المناخ لكل من القضايا والهويات والعلاقات وتفاعلاتها.

في الوقت الذي تناولت فيه دراستان تأثير الاتصال المباشر على المعارف والاتجاهات بشأن تغير المناخ، فاستهدفت دراسة (Koehrsen, 2021)[36] التعرف على تأثير المنظمات الدينية الإسلامية ورجال الدين في تصورات المسلمين لتغير المناخ والتخفيف منه، وتناولت دراسة (عبد الله، 2020)[37] التعرف على دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل اتجاهات ومعارف الجمهور بتأثيرات التغيرات المناخية، والتوعية بمخاطر التغيرات المناخية، ومحاولة الحد من هذه المخاطر لدى مجتمع الصعيد.

وحاولت دراستان اختبار متغير التجربة الشخصية للجمهور، هما: دراسة (Gartner & Schoen, 2021)[38]، التي سعت للإجابة عن تساؤل ما إذا كانت التجارب الشخصية مع الظروف المناخية غير العادية تؤثر بشكل متزايد في معتقدات الناس بشأن نغير المناخ واتجاهاتهم نحوه، ودراسة (Ngo, 2021)[39]، التي استهدفت فهم العوامل التي تؤثر في تصورات مخاطر الفيضانات وتغير المناخ، وفاعلية الاستجابة لمخاطر الفيضانات والمناخ بين مجموعات مختلفة من الناس الذين يعيشون في المجتمعات الساحلية والدلتا في فيتنام؛ وهدفت أيضًا إلى اختبار طرق صياغة الرسائل بشكل فعَّال للإبلاغ عن مخاطر الفيضانات وتغير المناخ لإحداث تغيرات سلوكية من أجل التخفيف والتكيف.

ونحت بعض الدراسات منحى مختلفًا، فحاولت دراسة (Cameron et al., 2021)[40] التعرف على الاتجاهات العامة فيما يتعلق بأدوات الاتصال التي تركز على تغير المناخ وانتشار مرض Lyme (مرض جلدي) الناتج عن تغير المناخ، كذلك استهدفت دراسة (Santos et al., 2022)[41] رصد العلاقة بين تغير المناخ والصحة داخل جنوب إفريقيا، من خلال تحليل محتوى موضوعي لمقابلات أجريت مع خبراء الصحة وتغير المناخ للنهوض بالممارسات والتوصيات السياسية، فضلًا عن المدخلات الواسعة في تطوير مشروع إطار وطني للمخاطر الصحية وتقييم الضعف للإدارات الوطنية، ودراسة (Mena, et al., 2022)[42]، التي حاولت الإجابة عن تساؤل كيف ولماذا يجب دمج التغيرات المناخية مع كل من والجهود الإنسانية الكوارث والسلام، بدلاً من إضافتها كتيار منفصل أو مستقل.

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

يلاحظ اعتماد الدراسات العربية على منهجين هما المسح ودراسة الحالة، فقد اعتمدت دراستا (عبد العليم، 2022)، و(حبيش، 2022) على منهج المسح، أما دراسة (عبد الله، 2020) فاعتمدت على منهج دراسة الحالة.

أما الدراسات الأجنبية فقد ركَّزت على الأدوات والأساليب البحثية، دون إشارة للمناهج التي اعتمدت عليها.

واعتمدت غالبية الدراسات التي تناولت تغطية وسائل الاتصال لهذه الأزمة على أداة واحدة لجمع البيانات، وكان تحليل المحتوى الأداة الأكثر شيوعًا من حيث الاستخدام؛ كما في دراسات (عبد العليم، 2022)، و(Shin& Ki., 2022)، و(Esparcia & Gomez, 2021)، و(Pan, et al., 2021)، و(Weiner, et al., 2021)، و(Comfort, et al., 2020).

في حين جمعت دراسات قليلة بين أداتين لجمع البيانات، كما في دراسة (Sonia, et al., 2022)، التي طبقت تحليل المضمون والمقابلات المتعمقة مع الصحفيين.

في الوقت الذي اعتمدت فيه غالبية الدراسات التي تناولت تعاطي الجمهور مع الأزمة، وانعكاس ذلك على تشكيل معارفه واتجاهاته ومعتقداته نحوها، على الاستبانة أداة لجمع البيانات، كما في دراسات (حبيش، 2022)، و(Ruiu et al., 2022)، و(Reddy, et al., 2022)، وطبقت دراسة (Ngo,2021) الاستبانة بالمقابلة لجمع البيانات.

بينما طبقت دراسات قليلة أدوات كيفية لجمع البيانات، كما في دراسة (عبد الله، 2020)، و(Petrescu-Maget et al., 2022)، و(Santos et al., 2022)، التي طبقت المقابلات المتعمقة، ودراسة (Cameron et al., 2021) التي طبقت مجموعات النقاش المركزة.

وجمعت دراسة (Chukwuji et al., 2019) النيجيرية بين الأدوات الكمية والكيفية لجمع البيانات، فطبقت الاستبانة والمقابلة ومجموعات النقاش المركزة.

وطبقت دراسة (Eck et al., 2020) تحليل الخطاب التفاعلي على تعليقات الجمهور، واستخدمت دراسة (Koehrsen, 2021) التحليل من المستوى الثاني على الدراسات التي تناولت تغير المناخ والمجتمعات الإسلامية في إندونيسيا والمملكة المتحدة.

ويلاحظ التطبيق على عينات كبيرة الحجم في حالة الدراسات الأجنبية مقارنة بالعربية؛ فطبقت دراسة (Ruiu et al., 2022) على عينة قوامها (1013) من البالغين في المملكة المتحدة، كذلك دراسة (Chukwuji et al., 2019)، التي طبقت على عينة قوامها 1200 مفردة، ودراسة (Ngo, 2021) التي طبقت على عينة قوامها (2299) مفردة، أما الدراسات العربية فيلاحظ تطبيقها على عينات يمكن وصفها بأنها متوسطة الحجم، كما في دراسة (حبيش، 2022) التي طبقت على 400 مفردة.

ج. من حيث النتائج:

1. نتائج الدراسات التى ركّزت على تغطية وسائل الاتصال لأزمة تغير المناخ:

اتفقت نتائج الدراسات العربية والأجنبية على تزايد الاهتمام بتغير المناخ في وسائل الاتصال، فقد توصلت نتائج دراسة (عبد العليم، 2022) إلى اهتمام مواقع (اليوم السابع، والمصري اليوم، والشروق)، بتغطية قضية التغيرات المناخية، وجاء موقع اليوم السابع في المرتبة الأولى في التغطية، يليه موقع المصري اليوم، وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع الشروق، وأكدت دراسة (Pan, et al., 2021)، التي رصدت تطور الخطابات المناخية للجريدة الحزبية الرئيسية في الصين، أن تغير المناخ حظي باهتمام متزايد، ومثّل عاما 2007 و2015 علامتين تاريخيتين مميزتين في إعداد التقارير، أيضاً خضعت الخطابات الرسمية لتحولات ملحوظة، ولم يعد التعامل مع العمل المناخي بمثابة عائق أمام النمو الاقتصادي، بل عُدّت فرصة لتنمية اقتصادية أكثر صحة واستدامة، وكشفت نتائج دراسة (Sonia, et al., 2022) عن الاستخدام الشائع لمبادئ الصحافة البناءة في معالجة أزمة تغير المناخ، بما يتماشى مع الأولويات المعلنة

للصحفيين للمساعدة في تثقيف القرَّاء، وجعل موضوعات تغير المناخ ممتعة وملائمة ويسهل قراءتها، وبينت النتائج تأكيد الصحفيين التحدي المتمثل في نقل الموضوعات المجردة والتقنية، المضمنة في عدم اليقين إلى القراء الذين يطلبون معلومات محددة وفورية، ومما يزيد من حدة هذه التحديات ضعف الروابط بين الخبراء الأكاديميين في مجال تغير المناخ والجمهور والصحافة، في الوقت الذي كشفت فيه دراسة (Esparcia & Gomez., 2021)الرابطة بين تغير المناخ والسياسة، لأن وسائل الإعلام ذات الاتجاه الجمهوري هي التي كانت تبث أخباراً تنكر تغير المناخ، فأنكرت قناة Breitbart في 71% من أخبارها تغير المناخ من خلال التكنيكات المتعلقة بإضفاء الطابع المذهل على ظاهرة المناخ أو الهجمات الإعلانية على علماء البيئة والسياسيين، والربط بين المبادرات البيئية والفاشية البيئية واليسار الراديكالي، واستخدام نصف الحقيقة، والاعتماد على المصادر القابلة للاستخدام، المرتبطة بصناعة الوقود الأحفوري، في حين لم تتطرق Fox News عملياً إلى هذه القضية خلال القمة، في حين لم تنشر وسائل الإعلام ذات الاتجاه الديمقراطي أي أخبار تنكر تغير المناخ، وإنما تناولت معلوماتها وآراءها المبادرات البيئية وعواقب تغير المناخ.

وأظهرت نتائج دراسة (Wessler et al., 2016) وجود أربعة أطر هي الأكثر بروزاً: ضحايا الاحترار العالمي، ومطالب المجتمع المدني، وإطار المفاوضات السياسية، وإطار الطاقة المستدامة، ولم تظهر النتائج أن الإطار الذي يركز على الضحايا يكون أكثر بروزاً في الدول الأقل نمواً اقتصاديا (كالبرازيل والهند وجنوب إفريقيا)، أو في الدول التي لديها أعلى مخاطر مناخية على المدى الطويل، كالهند والولايات المتحدة وألمانيا.

وعن المصادر التي يُعتمد عليها في الحصول على المعلومات المتعلقة بتغير المناخ في صحف الصين، والهند، وسنغافورة، وتايلاند؛ كشفت دراسة (Comfort, et al., 2020) عن أوجه تشابه ملفتة في الدول محل الدراسة، على الرغم من اختلاف نظمها الإعلامية، فقد اعتمدت الدول الأربعة اعتماداً كبيراً على المصادر الحكومية، يليها العلماء، ثم النشطاء وأصحاب المصالح الاقتصادية في حين مُثِّل الجمهور بمستويات منخفضة، في الوقت الذي زاد فيه تمثيل أصحاب المصالح الاقتصادية بمرور الوقت، وأظهرت النتائج أيضاً اعتماداً منخفضاً نسبياً على وكالات الأنباء الدولية مقابل زيادة في الاعتماد على الصحفيين، وبيَّنت النتائج تأكيد المصادر الحكومية أن المجتمعات الأكثر فقراً أكثر تضرراً من تغير المناخ.

2. نتائج الدراسات التى تناولت معرفة الجمهور واتجاهاته نحو أزمة تغير المناخ:

كانت نتائج دراسة (Cameron et al., 2021) إضافة إلى الأدلة المتزايدة على فاعلية الأساليب المرئية ورواية القصص في الاتصالات المناخية، ودافعت عن بعض الوسائط كالفيديو من خلال العناصر السردية، والسرد البصري للقصص، ثم المقالات، فقد تكون أفضل وسائل الاتصال للجماهير ذات المستويات المنخفضة من المعرفة أو القلق بشأن تغير المناخ، الذي قد يكون مصدراً له مقارنة بالخرائط المناخية التي كانت أقل فهما بالنسبة للجماهير، وأكدت النتائج أهمية تكييف كل من رسائل الاتصال والوسائط لزيادة استيعاب السلوكيات الصحية والبيئية التي تحاول التكيف مع هذه الظاهرة، بالنسبة لبعض الجماهير الذين يربطون بين الصحة وتغير المناخ، في حين يفصلهم آخرون استراتيجيا.

واختلفت نتائج الدراسات حول اتجاهات الجمهور بشأن تغير المناخ، فأظهرت نتائج دراسة (Ruiu, et al., 2022) وجود شكٍّ بين المبحوثين في ظاهرة تغير المناخ، ويتأثر هذا العامل بشكل إيجابي بالعناصر المتعلقة بالتقاعس عن العمل، مثل "لقد فات الأوان بالفعل لفعل أي شيءٍ بشأن تغير المناخ"، ولا شيء أفعله يصنع شيئًا في تغير المناخ، وبيَّنت ارتباط الشكّ إيجابيا مع تقدم العمر، وسلبيا مع التعليم، كذلك أظهرت دراسة (Reddy, et al., 2022) ضعف معرفة المبحوثين بكل من هدف التنمية المستدامة للعمل المناخي، والمنظمات التي تتعامل مع تغير المناخ، والإجراءات الحكومية تجاه تغير المناخ، وأكدت النتائج اتفاق غالبية المبحوثين (97.4□) على أن "الأفعال البشرية سبب الاحتباس الحراري"، وبيَّنت النتائج وجود ارتفاع كبير في الممارسات الصديقة للبيئة بين المبحوثين ذوي المعرفة الكافية عن تغير المناخ، وأظهرت نتائج دراسة (Gartner & Schoen, 2021) أن الخبرة الشخصية مع طقس غير معتاد لم تشكل وعي الناس بتغير المناخ، كمشكلة سياسية أو تفصيلات سياسية مناخية خاصة بهم بطريقة مستدامة (دائمة)، حتى بين الأشخاص الذين يمكن وصفهم بأنهم أكثر عرضة لهذه الآثار، لم يكن لها أي تأثير، وبذلك، فليس شرطًا أن من يتعرض شخصيا لظواهر مناخية قاسية يحدث فرق في تصوراته بشأن تغير المناخ، بينما أظهرت نتائج دراسة (Hurst Loo & Walker, 2022) وجود تأثيرات غير مباشرة للفاعلية الذاتية لتغير المناخ؛ إذ تشرح الفاعلية الذاتية لتغير المناخ بعض العلاقات بين المعرفة الخاصة بتغير المناخ والموقف تجاه التخفيف، وأشارت النتائج إلى أن التواصل بشأن المخاطر يمكن أن يحفز المواقف المؤيدة

للبيئة، من خلال التدخلات التي تقدم معلومات حول تغير المناخ وتطور فاعلية سلوك التخفيف.

وأكدت نتائج دراستا (عبد الله، 2020)، و(Chukwuji et al., 2019) دور مؤسسات الدولة في رفع الوعي بتغير المناخ؛ فتوصلت نتائج دراسة (عبد الله، 2020) إلى أن شراكة مؤسسات الدولة مع المجتمع المدني لها دور فعَّال في رفع الوعي بالقضايا المجتمعية وذلك من خلال إقامة اتصال مباشر مع الجمهور المحلي بشكل مستمر، الذي أدى دوره لتمكين الجمهور من التعامل بشكل أفضل من ذي قبل مع مخاطر التغيرات المناخية، ورفع الوعي لدى الجمهور بالتغيرات المناخية، كذلك أوضحت نتائج دراسة (Chukwuji et al., 2019) أن الآلية التي وضعتها الحكومة على جميع المستويات الحكومية وغير الحكومية في ولاية زامفارا، خلقت وعيًا بآثار التغيرات المناخية، وأسهمت في تشجيع المزارعين على الاستفادة من المعلومات المقدمة، وأسفرت عن نتائج جيدة، فقد تبين وجود نسبة عالية من الوعي بمعلومات تغير المناخ في الدولة، جاءت من خدمات الإذاعة والتليفزيون والإرشاد كمصادر رئيسية لمعلومات تغير المناخ، وبيَّنت أن المزارعين في الولاية عينة الدراسة يستخدمون معلومات تغير المناخ لاتخاذ قراراتهم بشأن الزراعة، وأن أكثر مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المزارعون هي الراديو والتليفزيون، يليها الاتصال المباشر وجهًا لوجه مع المزارعين (خدمات الإرشاد)، ومشروع زامفارا للتنمية الزراعية، وأيضًا الملصقات والكتيبات والصحف والنشرات والكتب المدرسية.

وأظهرت نتائج دراسة (حبيش، 2022) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بالجرائم البيئية وتغيرات المناخ واتجاهاتهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بجرائم البيئة وتغيرات المناخ، وأكدت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين اعتماد المبحوثين على جرائم البيئة وتغيرات المناخ على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن ذلك الاعتماد، وبيَّنت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الثقة في المضامين المعروضة حول الجرائم البيئية وتغير المناخ بمواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو دورها في التوعية بجرائم البيئة وتغيرات المناخ.

وأظهرت نتائج دراسة (Koehrsen, 2021) أنه لا يوجد تفسير موحد لتغير المناخ بين المسلمين، بناءً على تفسيراتهم للإسلام، وأوضحت مشاركة عدد صغير من علماء البيئة المسلمين في حملات عامة لخلق وعي أكبر بشأن تغير المناخ، والسعي لتقليل

انبعاثات الكربون من خلال جهود التحول الاجتماعي التكنولوجي، ونشر التفسيرات المؤيدة للبيئة من الإسلام، ومع ذلك، فإنه لا يزال من غير الواضح إلى أي مدى تؤدي هذه الأنشطة إلى تغييرات أوسع في الأنشطة اليومية للجاليات والمنظمات الإسلامية.

المحور الثانى- دراسات بحثت الصور التى تناولت أزمة تغير المناخ

أ. من حيث الموضوع:

انقسمت الدراسات التي بحثت الصور التي تناولت أزمة تغير المناخ ما بين دراسات ركَّزت على تحليل هذه الصور، ودراسات اهتمت برصد تأثيرات التعرض لهذه الصور على الجمهور، وتتناولها الدراسة ببعض التفصيل.

من بين الدراسات التي بحثت الصور التي تناولت أزمة تغير المناخ جاءت دراسة (Leon at, al., 2022)[43] التي استهدفت تحديد المبادئ التي يمكن استخدامها للتواصل المرئي الفعَّال لتغير المناخ على وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق متعدد الجنسيات، بناء على تحليلات خصائص الصور التي تعزز التفاعل على تويتر، من خلال تحليل محتوى عينة عشوائية من الصور منشورة على Twitter، ودراسة (Wardekker & Lorenz, 2019)[44] التي سعت للتعرف على كيفية تأطير الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC) لصور آثار تغير المناخ في التقارير التي تصدرها.

ومن أمثلة الدراسات الأخرى التي اهتمت برصد تأثيرات التعرض لهذه الصور على الجمهور دراسة (Duan, et al., 2021)[45]، التي اختبرت بشكل تجريبي فاعلية صور تغير المناخ الملموسة والمجردة في تغيير الردود بين عينة متنوعة من البالغين في الولايات المتحدة، ودراسة (Nurmis, 2017)[46]، التي استهدفت الإجابة عن تساؤل هل يمكن للتصوير أن يؤدي دوراً في مساعدة الناس على فهم أزمة تغير المناخ بشكل أفضل، ويجعلهم أكثر اهتماماً بها وأكثر استعداداً للعمل لمواجهتها؟، وكذلك دراسة (Metag et al., 2016)[47]، التي حاولت تكرار تطبيق دراسة أُجريت على جمهور الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، للتعرف على ما إذا كان يُنظر لصور تغير المناخ بشكل متشابه في الدول المختلفة، فأُجريت هذه الدراسة على مبحوثين من ألمانيا وسويسرا والنمسا، باستخدام منهجية Q على 75 مبحوثًا لاختيار تصوراتهم نحو البروز والكفاءة الذاتية.

ب. من حيث الجوانب المنهجية والإجرائية:

طبقت دراستان من الدراسات التي بحثت تأثير الصور على الجمهور المنهج التجريبي، وهما دراستا (Leon et al., 2022)، و(Duan, et al., 2021).

اعتمدت كل الدراسات أداة واحدة لجمع البيانات، فاستخدمت دراسة (Leon et al ., 2022) تحليل محتوى مجموعة عشوائية من الصور (الصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية والرسومات) بلغت 380 صورة منشورة على Twitter تويتر، واستخدمتدراسة (Wardekker & Lorenz, 2019) تحليل الأطر المصورة على الصور والرسوم على الصفحات الأولى، والمصاحبة للنصوص الرئيسية للتقارير التي تصدرها الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ، واعتمدتدراسة (Metag et al., 2016) على منهجية Q بالتطبيق على 75 مبحوثًا لاختبار تصوراتهم على البروز والكفاءة الذاتية.

إلا أن دراسة (Nurmis., 2017) طبقت أكثر من أداة، فحللت الأطر المرئية لتغير المناخ في الصفحات الأولى للصحف الوطنية من خلال تحليل الصور المنشورة، وكذلك المقابلات المتعمقة مع 14 من محرري الصور؛ للتعرف على معاييرهم في اختيار صور تغير المناخ، وأخيراً الاستبانة على مجموعة تجريبية من 161 مبحوثاً للتعرف على تأثيرات هذه الصور عليهم.

ج. من حيث النتائج:

توصلت نتائج دراسة (Metag et al., 2016)، التي حاولت تكرار تطبيق دراسة أُجريت على جمهور الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، للتعرف على ما إذا كان يُنظر لصور تغير المناخ بشكل متشابه في الدول المختلفة، إلى أن تصورات صور تغير المناخ متسقة إلى حد كبير بين الثقافات المختلفة، وأن الصور التي تستخدم بشكل متكرر في وسائل الإعلام نادراً ما ترتبط بمشاعر الفاعلية الذاتية، وأوضحت نتائج دراسة (Nurmis, 2017) أن صور تغير المناخ التي يقع عليها اختيار محرري الصور هي الصور ذات القيمة الجمالية والقيمة المعلوماتية والتأثير المتوقع في الجمهور، وأن التأثير العاطفي للصورة عامل مهم في اختيارها، وأظهرت نتائج الدراسة التجريبية أن الصور التي تناولت أسباب وتأثيرات أزمة تغير المناخ أشعرت المبحوثين بالقلق والرغبة في فعل مزيد من أجل وقف تغير المناخ.

أظهرت نتائج دراسة (Wardekker & Lorenz, 2019)، التي سعت للتعرف على كيفية تأطير الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ (IPCC) صور آثار تغير المناخ في التقارير التي تصدرها؛ أن غالبية أطر الصور التي قدمتها تقارير الهيئة ركَّزت على صور الوقاية من آثار تغير المناخ، يليها الصور التي تناولت أسباب تغير المناخ، وأطر

قليلة جدًا ركَّزت على فكرة التكيف، وركَّزت من حيث الزمن على الماضي القريب والمستقبل بعيد المدى حتى عام 2100، وتناولت النطاقين العالمي والإقليمي بوجه خاص، وعدم الاقتصار على النطاق المحلي الضيق.

واختلفت نتائج الدراسات حول تأثيرات صور بعينها على الجمهور، فأظهرت نتائج دراسة (León, et al., 2022) أن أنواع الصور المستخدمة على وسائل التواصل الاجتماعي تشبه نسبيًا تلك المستخدمة في الوسائط التقليدية، على الرغم من أن صور الأشخاص الذين يمكن التعرف عليهم تُعرض بشكل أقل على وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى وجود أربعة مبادئ عملية ذات صلة خاصة بتعزيز تفاعل المستخدم على تويتر من خلال الصور: (1) إظهار "أشخاص حقيقيين" (أي صور غير مسرحية لأشخاص ينقلون مشاعر حقيقية)، (2) سرد قصة، (3) تضمين اتصال محلي، (4) إظهار التأثيرات أو الإجراءات من قبل الأشخاص الذين تأثروا بشكل مباشر، وأكدت أن الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم الصور القائمة على هذه المبادئ العملية والعامة فعَّالة في توصيل المسؤولية المشتركة للتصدي لتغير المناخ، ومن المؤكد أن لها تأثيرًا مناسبًا في الإدراك الاجتماعي، لأنه يمكن أن يشجع المواطنين على الاهتمام بالمناخ، الذي يُعد ضروريًا لزيادة المشاركة في العمل المناخي، إلا أن نتائج دراسة (Duan, et al., 2021) أوضحت أن الصور الملموسة لا يمكن أن تؤدي بشكل مباشر إلى زيادة مستوى القلق أو النوايا السلوكية، بدلًا من ذلك، قد تأتي بنتائج عكسية بالنسبة للأشخاص المحافظين والأشخاص ذوي القيم البيئية المؤيدة، وبيَّنت أنه عند تنشيط الناس من خلال التفسيرات الملموسة، فإنهم كانوا أكثر اهتمامًا بقضايا الجدوى العاجلة – سواء كان لديهم تلك القدرة على أداء السلوك أم لا. وأكدت النتائج أن الأشخاص ذوي التوجهات السياسية المختلفة استجابوا لصور تغير المناخ بطرق مختلفة، وتعزز تأثير التوجه السياسي عندما كان لدى الناس مستوى ملموس من التأويل مقارنة بمستوى مجرد؛ إذ انخفضت بشكل كبير المسافة النفسية المتصورة عند الليبراليين عند رؤيتهم الصور الملموسة لتغير المناخ.

مشكلة الدراسة:

يلاحظ من خلال مسح التراث العلمي السابق للدراسات التي تناولت تغير المناخ قلَّة الدراسات الأجنبية التي اهتمت ببحث الصور المعبرة عن هذه الأزمة، في الوقت نفسه، لا توجد دراسات عربية- في حدود علم الباحثة- تناولت صور أزمة تغير المناخ،

وإن اهتمت الدراسات الأجنبية ببحث هذه الصور، فإن دراسات قليلة منها تناولت تأثيرات هذه الصور على الجمهور، دون التطرق لربط هذه التأثيرات بسماتهم الشخصية، على الرغم من أهميتها بوصفها المحدد الرئيسي لمواقفنا واتجاهاتنا وسلوكنا.

ونظرًا لطبيعة أزمة تغير المناخ، وكونها مثالًا كلاسيكيًا على أزمة طويلة المدى، ولاعتبارات خاصة بالفاعل الرئيسي في هذه الأزمة، وهو ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات الدفيئة التي لا ترى بالعين المجردة، ولأن باحثي الاتصال أكدُوا -كما ذكرنا سابقًا- قوة الصور في تقليل التعقيد وتحفيز الرأي العام للعمل من أجل التخفيف من حدة تغير المناخ، كونها تتمتع بإمكانات خاصة للتواصل الفوري والعاطفي حول القضايا المهمة ذات النطاق الدولي، من خلال توفير أطر أو روايات تفسيرية تمزج بشكل انتقائي بين الحقيقة والعاطفة، إضافةً إلى أنها أثبتت في أحداث كثيرة قدرتها على تحقيق تأثير عاطفي وتفاعلي معها لدى القراء والمشاهدين، فهي تخاطب فئات المجتمع المختلفة، وتغني عن ألف كلمة مكتوبة، وقد تعبر عن ألف معنى، وألف قضية قد يعجز الكلام عن التعبير عنها، ونظرًا لخطورة أزمة تغير المناخ وتشعبها وانعكاسها على مجالات عدة، ولأن هذه الأزمة ليست بعيدة عنا؛ بل أصبحت قريبة جدًا، وربما مصر وغيرها من الدول الإفريقية من أكثر الدول تعرضًا لآثارها، فإنه ينبغي توعية الشباب بوجه خاص بخطورتها والقلق بشأنها، وحثّهم على مجابهتها قدر الإمكان، عن طريق الصورة التي أثبتت الدراسات الأجنبية دورها في حشد المشاركة العامة للتخفيف من حدة تغير المناخ، ومن هنا فإنه ينبغي بحث التأثيرات المختلفة للتعرض لهذه الصور في مجتمعاتنا على فئة مهمة تمثل مستقبل هذه الأمة، وهي المنوط بها حماية البيئة لأجلها ولأجل الأجيال القادمة.

وفي إطار ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الرصد والقياس شبه التجريبي للتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي لصور أزمة تغير المناخ؛ في إطار ثلاثة متغيرات وسيطة، هي: السمات الشخصية للمبحوثين (الانبساط- العصابية)، وخلفيتهم المعرفية، ومستوى اهتمامهم بالحفاظ على البيئة.

متغيرات الدراسة:

صنَّفت الباحثة متغيرات الدراسة بعد تحديد مشكلتها كما يلي:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

وهي المتغيرات التي تسبق المتغيرات التابعة، التي يعتقد أنها تسبب حدوث بعض التغيرات في قيم المتغير التابع أو تؤثر فيه، ويُعد التعرض للصور المنتقاة المتعلقة بأزمة تغير المناخ المتغير المستقل الرئيسي الذي تسعى الدراسة لاختبار تأثيره.

وصُنِّفت هذه الصور وفق أطرها إلى ثلاثة أنواع[48]:

صور تناولت إطار الأسباب: تصور التلوث الصناعي والبيئي والدمار المرتبط بتغير المناخ.

صور تناولت إطار التأثيرات: تصور الضرر الذي يمكن أن يسببه على الناس كالفيضانات أو حرائق الغابات.

صور تناولت إطار الحلول: تصور العمل الإيجابي تجاه التخفيف من آثار تغير المناخ، كصور لمصادر الطاقة البديلة وزراعة الغطاء النباتي.

ثانيا: المتغيرات التابعة:

وهي المتغيرات التي تتأثر بوجود المتغيرات المستقلة ويحدث التغيير فيها، فهي تتبع في حدوث التأثير فيها التعرض للمتغيرات المستقلة، لذلك فهي تعد نتيجة لهذه المتغيرات.

ويتمثل المتغير التابع هنا في التأثيرات الوجدانية والسلوكية للمبحوثين الناتجة عن تعرضهم لهذه الصور.

ثالثًا: المتغيرات الوسيطة:

إضافة للمتغيرات المستقلة والتابعة المذكورة آنفًا، ترصد الدراسة التأثيرات الوجدانية والسلوكية التي قد تنجم عن تدخل ثلاثة متغيرات أخرى وسيطة للتأكد من مستوى تأثيرها، هي:

السمات الشخصية للمبحوثين (الانبساط- العصابية)، والخلفية المعرفية، ومعدل الاهتمام بالحفاظ على البيئة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس هو اختبار التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي لصور أزمة تغير المناخ العالمية، ويتفرع من هذا

الهدف مجموعة الأهداف الآتية:

1. التعرف على تأثير تعرض الشباب الجامعي لصور أزمة تغير المناخ في استجاباتهم الوجدانية والسلوكية، سواء كانت هذه الصور تتناول إطار أسباب تغير المناخ أو تأثيراته، أو حلوله.
2. المقارنة بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين الذين تعرضوا للصور التي تناولت إطار أسباب الأزمة، والتأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين الذين تعرضوا للصور التي تناولت إطار تأثيرات الأزمة، والتأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين الذين تعرضوا للصور التي تناولت إطار حلول الأزمة.
3. المقارنة بين إيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية للمبحوثين الذين تعرضوا للصور في المجموعات التجريبية الثلاث.
4. رصد العلاقة بين متغير السمات الشخصية للمبحوثين (الانبساط/ العصابية) والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية.
5. رصد العلاقة بين متغير الخلفية المعرفية للمبحوثين حول أزمة تغير المناخ بمعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ.
6. رصد العلاقة بين متغير الاهتمام بالحفاظ على البيئة لدى المبحوثين بمعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يؤثر التعرض لصور تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية على الاستجابات الوجدانية والسلوكية للمبحوثين.

ويتفرع من هذا الفرض أربعة فروض فرعية:

الفرض الفرعى الأول:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تتناول إطار أسباب تغير المناخ.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تتناول إطار تأثيرات تغير المناخ.

الفرض الفرعى الثالث:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية

عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تتناول إطار حلول تغير المناخ.

الفرض الفرعى الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم في الاختبارين القبلي والبعدي.

الفرض الثانى:

يؤثر متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ على التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور.

الفرض الثالث:

يؤثر متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ على إيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية.

يتفرع من هذا الفرض ثلاثة فروض:

الفرض الفرعى الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار الأسباب.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار التأثيرات.

الفرض الفرعى الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار الحلول.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة بين الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

الفرض السادس:

توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة لدى المبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي والأسلوب المقارن كما يلي:

1. **المنهج التجريبي:**

طبّقت الباحثة هذا المنهج بإجراء (اختبار قبلي) على عينة من الشباب الجامعي، بتقسيمهم لأربع مجموعات، ثلاث تجريبية والرابعة ضابطة؛ للتعرف على التأثيرات الوجدانية لتعرضهم لصور أزمة تغير المناخ بأطرها الثلاثة (الأسباب، والتأثيرات، والحلول)، خلال الإجابة عن استبانة تضمنت مقياساً للتأثيرات الوجدانية والسلوكية للمبحوثين، ومقياساً آخر للسمات الشخصية لهم (الانبساطية/ العصابية)، ومقياساً ثالثًا لمعدل الاهتمام بالحفاظ على البيئة، يليه تعريض المجموعة التجريبية الأولى لعدد من الصور تتناول إطار أسباب أزمة تغير المناخ، وتعريض المجموعة التجريبية الثانية لعدد من الصور تتناول إطار تأثيرات أزمة تغير المناخ، بينما تعرضت المجموعة الثالثة لعدد من صور أزمة تغير المناخ تتناول إطار الحلول لهذه الأزمة، ثم أجرت الباحثة (اختباراً بعدياً) على المجموعات الثلاثة، بتطبيق المقياس الخاص بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية مرة أخرى بعد تعرضهم لهذه الصور.

أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض لشيء، وأُجري الاختبار البعدي عليها أيضاً بتطبيق المقياس الخاص بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية مرة أخرى.

2. **الأسلوب المقارن:**

من خلال إجراء مقارنات كمية وكيفية، كالمقارنة بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية للمبحوثين قبل وبعد التعرض لصور أزمة تغير المناخ، كذلك المقارنة بين المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بمعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية لهذه الصور عليهم باختلاف أطرها المرئية، والمقارنة بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية والسلبية للصور باختلاف أطرها المرئية على المبحوثين.

كذلك الاستعانة بهذا الأسلوب في عقد مقارنات كمية وكيفية بين مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي، من حيث سماتهم الشخصية (الانبساط/ العصابية)، ومستويات خلفيتهم المعرفية حول هذه الأزمة، ومعدل اهتمامهم بالحفاظ على البيئة،

وذلك فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم للصور الخاصة بأزمة تغير المناخ.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات، هما:

1-استمارة استبانة:

تصميم استبانة تضمنت متغيرات الدراسة القابلة للقياس، وطلب من العينة الإجابة عنها قبل تعريضهم لصور أزمة تغير المناخ التي وقع اختيار الباحثة عليها (اختبار قبلي)، ثم تعريض المجموعات التجريبية الثلاث فقط لهذه الصور، كل مجموعة تعرضت لإطار معين لهذه الصور (مجموعة تعرضت لإطار الأسباب، والثانية لإطار التأثيرات، والثالثة لإطار الحلول)، وطلب منهم الإجابة عن مقياس الاستجابات الوجدانية مرة أخرى (اختبار بعدي)، أما عينة المجموعة الضابطة فطلب منها الإجابة عن أسئلة مقياس الاستجابات الوجدانية والسلوكية مرة أخرى دون تعريضها لشيء.

وعُرضت الاستبانة على مجموعة من السادة المُحكِّمين[49] في مجالات الإعلام، وعلم النفس والاجتماع، للتأكد من شموليتها وتحقيقها لأغراض الدراسة، وأجرت الباحثة بعض التعديلات التي أوصى بها المُحكِّمون.

2-مجموعات النقاش المُركَّزة:

وهي من أساليب البحوث الكيفية، وقد ناقش أفراد المجموعة موضوع الدراسة "التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية" بعد تعريضهم لمجموعة الصور بأطرها الثلاثة (الأسباب والتأثيرات والحلول)، التي تعرضت عينة المجموعات التجريبية لها-كل على حدى- من قبل، وطلبت الباحثة من الطلاب المشاركين قبل بداية النقاش اختيار أسماء مستعارة لاستخدامها في هذه المناقشة، ثم أدارت الباحثة النقاش بنفسها معهم، وتحديد مجموعة من الأسئلة العريضة، مع إعطاء الحرية في تتبع أي نقطة داخل موضوع المناقشة، وقد تركَّزت المناقشة على المحاور الآتية:

- اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة الأحداث الخاصة بأزمة تغير المناخ.
- اهتمام الشباب الجامعي بالتعرض للصور المصاحبة لأزمة تغير المناخ.
- التعرف على أكثر الصور التي تسترعي اهتمام الشباب الجامعي.
- اتجاهات الشباب الجامعي نحو الأطر الثلاثة التي غالبًا ما تمثل أزمة تغير المناخ.

- الاستجابات الوجدانية للمبحوثين الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ.
- الاستجابات السلوكية للمبحوثين الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ.

مقاييس الدراسة:

1. مقياس التأثيرات الوجدانية والسلوكية:

طوّرت الباحثة مقياسا للتأثيرات الوجدانية والسلوكية بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، اشتمل على 30 بنداً تنوعت بين بنود سلبية وإيجابية؛ يحدد كل مبحوث رأيه في مضمون كل بند وفقًا لمقياس ليكرت خماسي الأبعاد، يبدأ بموافق تماماً وينتهي بغير موافق تماماً، بحيث تأخذ الإجابة موافق تماماً (5 درجات)، موافق (4 درجات)، موافق إلى حد ما (3 درجات)، وموافق (درجتان)، وتأخذ الإجابة معارض تماماً (درجة واحدة)، والعكس في حالة الجمل الإيجابية.

ودُمجت البنود المتعلقة بالتأثيرات الوجدانية في ستة تأثيرات أساسية، هي: الخوف، والقلق، والتعاطف، والضيق، والأسف، والأمل.

أما التأثيرات السلوكية فقُسِّمت بين تأثيرين، هما: التنشيط (الفاعلية)، والخمول (عدم الفاعلية).

وشملت التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالخوف البنود الآتية:

1. أشعر بشيء من الخوف على مستقبل هذا الكوكب.
2. أشعر بالخوف من تفاقم هذه الأزمة وزيادة آثارها السلبية لاسيما على الشعوب الفقيرة.
3. ينتابني شعور بالخوف على مستقبل الأجيال القادمة من هذه التغيرات المناخية.

وبلغ مجموع درجات هذه البنود (15 درجة)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالخوف إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالخوف: (أقل من 5 درجات).
- شعور متوسط بالخوف: (من5 إلى أقل من 10 درجات).
- شعور مرتفع بالخوف: (10 درجات فأكثر).

واشتملت التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالقلق على البنود الآتية:

1. أشعر بالقلق من حدوث الجفاف بسبب تغيرات المناخ.
2. أشعر بالقلق على المناطق الساحلية، لأنها من أكثر المناطق عرضة للانعكاسات السلبية لتغير المناخ.
3. أشعر بالقلق على الإنتاج الزراعي بسبب تغيرات المناخ.

وبلغ مجموع درجات هذه البنود (15 درجة)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالقلق إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالقلق: (أقل من 5 درجات).
- شعور متوسط بالقلق: (من5 إلى أقل من 10 درجات).
- شعور مرتفع بالقلق: (10 درجات فأكثر).

واشتملت التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالتعاطف على البنود الآتية:

1. أشعر بالتعاطف مع ضحايا أزمة تغير المناخ.
2. أشعر بالتعاطف مع الأجيال القادمة التي ستعاني أكثر من آثار تغير المناخ.
3. أشعر بالتعاطف مع شعوب الدول الفقيرة التي تعاني من انعكاسات سلبية لأزمة لم تكن هي السبب الرئيسي في حدوثها.

وبلغ مجموع درجات هذه البنود (15 درجات)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالتعاطف إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالتعاطف: (أقل من 5 درجات).
- شعور متوسط بالتعاطف: (من5 إلى أقل من 10 درجات).
- شعور مرتفع بالتعاطف: (10 درجات فأكثر).

واشتملت التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالضيق على بندين:

1. أشعر بالضيق لما وصل إليه الحال جراء ممارسات البشر السلبية.
2. أشعر بالضيق لعدم شعورنا بالمسئولية نحو بيئتنا وعدم حرصنا على الحفاظ عليها.

وبلغ مجموع درجات هذين البندين (10 درجات)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالضيق إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالضيق: (أقل من 3 درجات).
- شعور متوسط بالضيق: (من3 إلى أقل من 7 درجات).
- شعور مرتفع بالضيق: (7 درجات فأكثر).

واشتملت التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالأسف على بندين:

1. أشعر بالأسف من الدول الصناعية الكبرى لعدم شعورها بالمسئولية نحو ممارساتها التي أدت بنا لهذه الأزمة.
2. أشعر بالأسف من ممارساتنا السلبية التي تساهم في تفاقم هذه الأزمة.

وبلغ مجموع درجات هذين البندين (10 درجات)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالأسف إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالأسف: (أقل من 3 درجات).
- شعور متوسط بالأسف: (من3 إلى أقل من 7 درجات).
- شعور مرتفع بالأسف: (7 درجات فأكثر).

واشتملت التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالأمل على ثلاثة بنود:

1. أشعر بالأمل وأنا أرى تكاتف الدول للتصدي لهذه الأزمة.
2. أشعر بالأمل وأنا أرى من يبدأ بنفسه ويحاول الحفاظ على البيئة.
3. أشعر بالأمل عندما ألمس جهود الدولة المصرية للحد من تغير المناخ.

وبلغ مجموع درجات هذه البنود (15 درجة)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالأمل إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالأمل: (أقل من 5 درجات).
- شعور متوسط بالأمل: (من5 إلى أقل من 10 درجات).
- شعور مرتفع بالأمل: (10 درجات فأكثر).

واشتملت التأثيرات السلوكية المتعلقة بالتنشيط (الفاعلية) على البنود الآتية:

1. زاد اقتناعي بضرورة تغيير سلوكياتنا وممارساتنا للحفاظ على البيئة.
2. لا بُدَّ أن نشجع من حولنا على اتباع الممارسات التي تحافظ على البيئة.
3. لدي رغبة في مناقشة وشرح أزمة تغير المناخ مع أهلي وأصدقائي.
4. لدي دوافع إيجابية للاشتراك في جمعيات حماية البيئة.
5. يجب تزويد الأطفال منذ صغرهم بمعلومات حول تغير المناخ والممارسات الإيجابية للحفاظ على البيئة.
6. أفكر في المشي أو الذهاب بالدراجة إلى الجامعة للتخفيف من تغير المناخ.
7. أفكر في استخدام اللمبات المُوَفِّرة للكهرباء.
8. سأهتم بإغلاق الأجهزة الكهربائية بعد الاستخدام.
9. بدأت جديًا التفكير في زراعة الأشجار حول منزلي.
10. سأستخدم حقيبة من القماش عند التسوق.
11. سأسعى جاهدًا للحفاظ على البيئة حولي قدر استطاعتي.

وبلغ مجموع درجات هذه البنود (55 درجة)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالتنشيط إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالتنشيط: (أقل من 18 درجة).
- شعور متوسط بالتنشيط: (من18 إلى أقل من 36 درجة).
- شعور مرتفع بالتنشيط: (36 درجة فأكثر).

واشتملت التأثيرات السلوكية المتعلقة بالخمول (عدم الفاعلية) على البنود الآتية:

1. لم يعد لدي الرغبة في متابعة أي مضمون يتعلق بتغير المناخ.
2. لم يعد لدي الرغبة في ممارسة أي سلوك إيجابي يحافظ على البيئة فالأزمة تفوق إمكانياتنا كأفراد.
3. نحن أصغر من أن نفعل أي شيء بشأن تغير المناخ.

وبلغ مجموع درجات هذه البنود (15 درجة)، وصُنِّف مستوى شعور المبحوثين بالخمول إلى ثلاثة مستويات:

- شعور منخفض بالخمول: (أقل من 5 درجات).
- شعور متوسط بالخمول: (من5 إلى أقل من 10 درجات).
- شعور مرتفع بالخمول: (10 درجات فأكثر).

وتم حساب الصدق الذاتي للمقياس باستخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات، الذي بلغت قيمته (0.90)، وأمكن التحقق من الصدق الظاهري وثبات المقياس بعرضه على السادة المحكمين الذين حكَّموا الاستبانة.

2.مقياس السمات الشخصية:

اعتمدت الباحثة على المقياس الذي ترجمه د. جابر عبد الحميد جابر، ود. محمد فخر الإسلام، واقتصر على اختبار سمتي (الانبساط والعصابية فقط)، المشتق من مقياس أيزنك Eysenck للسمات الشخصية، وتكون المقياس من 50 عبارة: 32 منها لقياس سمة العصابية، و28 لقياس سمة الانبساط، ودارت العبارات الخاصة بسمة العصابية حول (القلق- العداء المصحوب بالغضب- الاكتئاب- الشعور بالذات- الاندفاع- الضغوط- القابلية للحزن)، في حين دارت العبارات الخاصة بسمة الانبساط حول (الاجتماعية- التوكيدية- النشاط- البحث عن الإثارة- الانفعالات الإيجابية- الدفء).

ووُزِّع مقياس العصابية بحيث تعطى الإجابة بنعم (درجة واحدة)، والإجابة بلا (صفر)، وكذلك في حالة مقياس الانبساط تعطى الإجابة بنعم (درجة واحدة)، والإجابة

بلا (صفر)، وبلغ مجموع الدرجات على مقياس العصابية (32 درجة)، وصُنِّف مستوى العصابية لدى المبحوثين إلى ثلاثة مستويات:

- مستوى منخفض من العصابية: (أقل من 11 درجة).
- مستوى متوسط من العصابية:(11- أقل من 22 درجة).
- مستوى مرتفع من العصابية: (22 درجة فأكثر).

وبلغ مجموع الدرجات على مقياس الانبساط (28 درجة)، وصُنِّف مستوى الانبساط لدى المبحوثين إلى ثلاثة مستويات:

- مستوى منخفض من الانبساط: (أقل من 9 درجات).
- مستوى متوسط من الانبساط: (9- أقل من 18 درجة).
- مستوى مرتفع من الانبساط: (18 درجة فأكثر).

3. **محددات مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة:**

طوَّرت الباحثة المقياس الذي وضعه (Ngo, 2021)[50] لقياس مستوى الاهتمام بالمحافظة على البيئة، واشتمل المقياس على (9) بنود، تتناول سلوكيات المبحوثين الفعلية للمحافظة على البيئة من خلال سؤالهم إذا ما كانوا يمارسونها أم لا:

1. أطفئ الضوء عندما أغادر الغرفة.
2. أغلق صنبور الماء بعد الاستخدام.
3. أفتح نصف صنبور الماء عند غسل اليدين.
4. أهتم بزراعة الأشجار حول منزلي.
5. أحافظ على حماية الأشجار حول المنزل والجامعة.
6. أهتم بوضع النفايات في أكياس منفصلة لإعادة التدوير.
7. أقلل من استخدام الأكياس البلاستيكية عند التسوق.
8. أستخدم بقايا الطعام للحيوانات.
9. يمكنني إعادة استخدام المياه لأغراض متعددة (على سبيل المثال، استخدام المياه بعد غسل الخضروات والفواكه لسقي النباتات).

ووُزِّعت الدرجات بحيث تعطى الإجابة بـ(نعم) (درجة واحدة) والإجابة بـ(لا)(صفر)، وبلغ مجموع درجات هذه البنود (9 درجات)، وصُنِّف مستوى اهتمام المبحوثين بالحفاظ على البيئة إلى ثلاثة مستويات:

- مستوى اهتمام منخفض: (أقل من 5 درجات).

- مستوى اهتمام متوسط: (من5 إلى أقل من 10 درجات).
- مستوى اهتمام مرتفع: (10 درجات فأكثر).

وتم حساب الصدق الذاتي للمقياس باستخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغت قيمته (0.87)، وأمكن التحقق من الصدق الظاهري وثبات المقياس بعرضه على المُحكِّمين الذين حكَّموا الاستبانة.

4. مقياس الخلفية المعرفية:

تم قياس مستوى معرفة المبحوثين بأزمة تغير المناخ من خلال مجموعة من الأسئلة تقيس المعرفة الحقائقية factual knowledge (وهي المعرفة الخاصة بأسماء أشخاص أو دول أو أرقام أو تواريخ عن حدث ما أو دولة ما)، والمعرفة البنائية structural knowledge (وهي المعرفة الخاصة بالأسباب والنتائج بشأن ظاهرة ما أو حدث ما)، فالاقتصار على المعرفة الحقائقية وحده لا يكشف عن تمثيل جيد للمعلومات من جانب المبحوثين، ولكن اختبار المعرفة البنائية يمكن أن يفسر التباين في مستويات تمثيل الأخبار بشكل أكبر؛ إذ تتضمن تلك المعرفة الإلمام بالمعاني المجردة والعلاقات بين الأشياء، إضافة إلى القدرة على الاستنتاج والتوقع[51].

ووُزِّعت الدرجات بحيث تعطى الإجابة الصحيحة عن الأسئلة التي تقيس معارف حقائقية (درجة) والإجابة الخاطئة (صفر).

أما الأسئلة التي تقيس معارف بنائية فقد أُعطيت الإجابة الصحيحة عن كل منها (درجتان)، والخاطئة (صفر).

وقد بلغ مجموع الدرجات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بأزمة تغير المناخ (10 درجات)، قُسِّمت إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

- المستوى المنخفض للمعرفة: (أقل من 3درجات).
- المستوى المتوسط للمعرفة: (3 إلى أقل من 7درجات).
- المستوى المرتفع للمعرفة: (7 درجات فأكثر).

وتم حساب الصدق الذاتي للمقياس باستخراج الجذر التربيعي لمعامل الثبات، فبلغت قيمته (0.88)، وأمكن التحقق من الصدق الظاهري وثبات المقياس بعرضه على المُحكِّمين الذين حكَّموا الاستبانة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة التجريبية:

اختارت الباحثة طلبة الجامعة إطاراً ميدانياً يمكن من خلاله إجراء الدراسة التجريبية، وطُبِّقت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام في كلية الآداب جامعة المنيا قوامها (120طالبا)، قُسِّموا عشوائيا بالتساوي إلى أربع مجموعات: ثلاث تجريبية والرابعة ضابطة، بواقع (30 مفردة) لكل مجموعة. ويعد طلاب الجامعات إطاراً بشرياً نموذجياً لإجراء الدراسات التجريبية عليه للأسباب الآتية[52]:

1- توافر التجانس العمري والعلمي والمعرفي بينهم مما يسهل التحكم في ضبط وتحييد مثل هذه المتغيرات الوسيطة أو الدخيلة، التي كان من الممكن أن تؤثر في نتائج الدراسة.

2- سهولة الوصول إليهم وتوزيعهم عشوائياً على مجموعات التجربة، وتطبيق الاختبار عليهم، وإعادة تطبيقه مرة أخرى.

3- يسمح إجراء الدراسة على طلبة الجامعة بتوفير قدر كبير من التنظيم والتفهم للإرشادات والتعليمات الخاصة بسير وتنفيذ الدراسة، وهو الأمر الذي قد لا يتوافر عند إجراء مثل هذه الدراسات التجريبية على فئات أخرى بالمجتمع.

ومن ثم لجأت الباحثة إلى تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام في كلية الآداب جامعة المنيا قوامها (120مفردة)، قُسِّموا عشوائيا إلى ثلاث مجموعات تجريبية ورابعة ضابطة، كما يلي:

1- المجموعة التجريبية الأولى: ضمت 30 مبحوثًا (18 طالبة بنسبة 60%، و12 طالباً بنسبة 40%)، وقد تعرضت هذه المجموعة لـ 30 صورة تتناول أسباب أزمة تغير المناخ.

2- المجموعة التجريبية الثانية: ضمت 30 مبحوثًا (17 طالبة بنسبة 56,7% و13 طالباً بنسبة 43,3%)، وقد تعرضت هذه المجموعة لـ 30 صورة تتناول تأثيرات أزمة تغير المناخ.

3- المجموعة التجريبية الثالثة: ضمت 30 مبحوثًا (17 طالبة بنسبة 56,7% و13 طالباً بنسبة 43,3%)، وقد تعرضت هذه المجموعة لـ 30 صورة تتناول حلول أزمة تغير المناخ.

4- المجموعة الضابطة: ضمت 30 مبحوثًا (18 طالبة بنسبة 60% و12 طالباً بنسبة 40%)، ولم تتعرض هذه المجموعة لأي صور.

عينة الدراسة الكيفية:

أجرت الباحثة مقابلة مع مجموعة من طلاب قسم الإعلام، اشتملت على 15 طالبًا (6 ذكور و9 إناث)؛ مجموعة نقاش متعمقة ومركزة.

إعداد الصور الخاصة بالتجربة:

حصلت الباحثة على الصور الخاصة بالتجربة من موقع Climatevisuals.org، وهو موقع يختص بعرض الصور الخاصة بتغير المناخ حول العالم مُصنفة تحت عدة أطر مرئية من بينها الأطر محل الدراسة (الأسباب والتأثيرات والحلول)، وأسفل كل منها تعليق مكتوب يشرح الصورة، ووقع اختيار الباحثة على عينة من الصور، حَذَفت منها التعليقات وراعت في اختيارها أن تكون واضحة إلى حد كبير لأي مبحوث دون الحاجة لتعليق يشرحها، وقد بلغ عددها 90 صورة، 30 صورة لكل إطار من الأطر الثلاثة محل الدراسة، وُزِّعت على المجموعات التجريبية الثلاث.

أمثلة لصور تمثل إطار أسباب تغير المناخ

أمثلة لصور تمثل إطار حلول تغير المناخ

أمثلة لصور تمثل إطار تأثيرات تغير المناخ

المجال الزمنى للدراسة وأسلوب إجراء التجربة:

أُجريت الدراسة خلال شهر فبراير من عام 2023، بتوزيع المبحوثين من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام على أربع مجموعات: ثلاث تجريبية والرابعة ضابطة، وأُجري الاختبار القبلي يوم الثلاثاء الموافق 2023/2/14 بالمدرج الرئيسي بقسم الإعلام، وطلب منهم الإجابة عن أسئلة الاستبانة العامة بما فيها من مقاييس، مع إعطاء رمز لكل استمارة يعرفه الطالب ليرجع في الاختبار البعدي لاستمارته.

ثم عرضَّت الباحثة المبحوثين في المجموعات الثلاث التجريبية للصور الخاصة بأزمة تغير المناخ، فتعرضت المجموعة التجريبية الأولى للصور التي تناولت إطار الأسباب، وتعرضت المجموعة التجريبية الثانية للصور التي تناولت إطار التأثيرات، وتعرضت المجموعة التجريبية الثالثة للصور التي تناولت إطار الحلول.

وتعرّضت كل مجموعة للصور مرتين؛ واحدة قبل إجراء الاختبار البعدي يوم 14 فبراير، والمرة الثانية يوم 15 فبراير، وهو يوم إجراء الاختبار البعدي، إذ كان رأي السادة المُحكِّمين من أساتذة علم النفس ضرورة تعريض المبحوثين لهذه الصور أكثر من مرة، وليس مرة واحدة؛ للتأكد من أن الصور تحدث تأثيراً فيهم.

وعرضت الباحثة الصور على المبحوثين على شاشة العرض الموجودة بإحدى قاعات قسم الإعلام المُجهّزة بجهاز Data Show على كل مجموعة على حدة، واحدة تلو الأخرى.

ثم أجرت الباحثة الاختبار البعدي على المبحوثين يوم الأربعاء الموافق 2023/2/15، فعرضت على كل مجموعة تجريبية الصور للمرة الثانية، ثم وزعت عليهم للمرة الثانية الاستمارات الخاصة بهم، وطلبت منهم الإجابة عن مقياس التأثيرات الوجدانية والسلوكية مرة أخرى لقياس تأثير التعرض لهذه الصور عليهم.

تصميم الدراسة:

اعتمدت الدراسة على التصميم القبلي – البعدي للمجموعات الثلاث التجريبية والمجموعة الضابطة. واعتمدت الدراسة على إجراء الاختبار القبلي على المجموعات الثلاث التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم إجراء الاختبار البعدي للمجموعات التجريبية بعد تكرار عرض صور أزمة تغير المناخ عليهم مرتين في يومين متتاليين، في حين أُجري الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة دون تعريضها لأي صور.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التجريبية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) "Statistical Package for the Social Science"، واللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة: اختبار ت، واختبار ف، واختبار كا^2، واختبار معامل التوافق.

مفاهيم الدراسة:

1. **التأثيرات الوجدانية والسلوكية:**

يقصد بالتأثير في عملية الاتصال حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، التي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال، ويُتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي؛ إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة، ويتمثل التأثير في اكتساب معلومة، أو الاقتناع بالفكرة أو الرأي، أو القيام بأنماط سلوكية تشير إلى حدوث الأثر، ولا يشترط حدوث الأثر بشكل فوري؛ بل إنه قد يكون محصلة عمليات معرفية ونفسية واجتماعية عديدة تختلف في تأثيرها(53).

وقد حدد "مليفين ديفلير" و"ساندرا بول روكيتش" ثلاثة تأثيرات تحدث نتيجة للاعتماد على وسائل الإعلام (تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية)، وما يعنينا في هذه الدراسة هو التأثيرات الوجدانية والسلوكية فقط:

التأثيرات الوجدانية:

تتمثل في الجوانب العاطفية والأخلاقية، مثل مشاعر الحب والكراهية والفتور العاطفي وزيادة الخوف والقلق، وتحدث هذه الآثار من خلال صياغة الرسالة الإعلامية ونوعية المعلومات المصاحبة لها، مما يؤثر في مشاعر الأفراد وطريقة استجابتهم(54).

وتتناول الدراسة هنا التأثيرات الوجدانية المتعلقة بمشاعر اتفقت الدراسات السابقة أنها قد تحدث للفرد عند تعرضه لصور تغير المناخ، وهي: (الخوف، والقلق، والتعاطف، والضيق، والأسف، والأمل).

التأثيرات السلوكية:

تنحصر في سلوكين أساسيين، هما: التنشيط والخمول أو الفاعلية، وعدم الفاعلية أو تجنب القيام بالفعل، ومفهوم الفاعلية يظهر عندما يقوم الفرد بعمل ما كان يعمله لولا تعرضه للوسائل الإعلامية.

والتأثيرات السلوكية في النهاية هي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية أو الوجدانية، وعلى العكس من ذلك، فإن الرسائل الإعلامية عندما تثير الخوف من شيء ما فإنها قد تجعل الفرد يتجنب القيام بعمل ما، وهو المقصود بالامتناع عن الفعل(55).

وتتناول الدراسة الحالية نوعين من التأثيرات السلوكية (التنشيط، والخمول).

2. تغير المناخ:

يعد تغير المناخ ظاهرة عالمية تتميز بالتغير في المناخ المعتاد للكوكب (فيما يتعلق بدرجة الحرارة وهطول الأمطار والرياح)، التي تسببها الأنشطة البشرية بوجه خاص، ونتيجة لعدم توازن طقس الأرض تتعرض استدامة النظم البيئية للكوكب للتهديد، إضافة إلى مستقبل البشرية واستقرار الاقتصاد العالمي(56).

وتُعرِّفه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على أنه تغير في المناخ يُعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، يلاحظ إضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة(57).

وجاء تعريف وكالة "ناسا" لتغير المناخ على أنه مجموعة واسعة من الظواهر العالمية تنشأ في الغالب عن طريق حرق الوقود الأحفوري، وتضيف غازات حبس الحرارة إلى الغلاف الجوي للأرض، وتشمل هذه الظواهر اتجاهات درجات الحرارة المتزايدة التي يصفها الاحترار العالمي، ولكنها تشمل أيضًا تغييرات مثل: ارتفاع مستوى سطح البحر، وفقدان كتلة الجليد في جرينلاند وأنتاركتيكا والقطب الشمالي، والأنهار الجليدية في

جميع أنحاء العالم، والتحولات في ازدهار الزهور/ النباتات، وظاهرة الطقس المتطرفة[58].

ويُطلق مصطلح تغير المناخ على الاختلالات والتغير الملموس طويل الأثر الذي يطرأ على معدل حاله الطقس لمنطقة ما شاملًا معدلات الهطول المطري، ودرجات الحرارة، وحالة الرياح، وتُعزى أسباب حدوث هذه الظاهرة إلى عمليات ديناميكية للأرض، أو قوى خارجية، أو إثر النشاط الإنساني. من ناحية أخرى، فإن التغير المناخي يؤثر في الصحة لسوء التغذية والإجهاد، وسهولة التعرض للمرض وانتقاله، مما يهدد الأمن الإنساني[59].

ووفقًا للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC، يُقصد بتغير المناخ على أنه التغير في حالة المناخ الذي يمكن تحديده (على سبيل المثال باستخدام الاختبارات الإحصائية) من خلال التغيرات في متوسط و/ أو تباين خصائصه، ويستمر لفترة ممتدة عادة لعقود أو أكثر[60].

وتُعنى الدراسة هنا بأزمة تغير المناخ بصفتها ظاهرة عالمية تتميز بالتغير في المناخ المعتاد للكوكب، من طقس سيئ، وارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة، وهطول للأمطار في غير موسمها، وفيضانات في مناطق وجفاف في أخرى، وما ترتب عليها من آثار تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على السواء.

3. سمات الشخصية Personality Traits:

السمة هي مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال، كما أنها نظام نفسي عصبي مركزي عام للفرد تعمل على جعل المثيرات والمنبهات المتعددة متساوية وظيفيا[61].

ويعود لفظ (Personality) إلى اللغة اللاتينية القديمة، ويعني عندهم القناع الذي يتقنع به الممثل ليخرج إلى خشبة المسرح في الزمن الإغريقي، أي مغايرا لشخصيته الحقيقية، ليكون معينًا له على أداء الدور المناط به بما يتناسب مع شخصية الدور.

والسمات الشخصية هي الصفات التي من خلالها يمكن التمييز بين فرد وآخر، وبالتعرف على هذه السمات يمكن إصدار الأحكام والتنبؤ بالسلوك الذي يمكن أن يسلكه الفرد[62]، وتُعرف بأنها الخصائص المميزة لسلوك الشخص، وتنتج الأفعال المميزة لذاته

والجوهر الأصلي له[63]، كما تُعرف بأنها الطرق النمطية والدائمة من السلوك والمشاعر التي تجعل الشخص فريدًا من نوعه، الثابتة نسبيًا في جميع المواقف[64].

ووفقًا لنظرية "إيزنك" Eysenck للسمات الشخصية، توجد أربعة عوامل أساسية للشخصية، هي: (العصابية، والذهانية، والانبساط، والكذب)، وتُركِّز الدراسة على سمتين فقط من سمات الشخصية، هما: العصابية، والانبساط.

العصابية Neuroticism:

هي استعداد نفسي ومبالغة في الاستجابة وقلق واكتئاب وتدني الذات وتقلب المزاج، والأفراد الذين يقعون عند طرف بعد العصابية يميلون إلى التعرض للقلق، ويسهل استثارتهم، ويحتمل أن يشكوا من الصداع والأرق وفقدان الشهية، وعلى الرغم من تعرضهم للاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة فإن معظمهم لا يواجهون إلا مشكلات قليلة، ويؤدون عملهم، ويقومون بواجبهم الأسري على نحو مناسب وسليم.

الانبساط Extraversion:

هي استجابة اجتماعية وتفاعل نشط وميل نحو المرح والحيوية، ويتصف الفرد المنبسط بأنه شخص اجتماعي يحب الاختلاط بالآخرين وله صداقات عديدة، وغير محب للقراءة أو الدراسة منفردًا، ويسعى وراء الاستثارة، ويتطوع لعمل الأشياء غير المطلوبة منه، ومندفع وسريع التصرف، ومحب للتغيير، وحاضر الإجابة دائمًا، ومتفائل غير متشائم، ويأخذ الأمور ببساطة ومرح، وضحوك ويتميز بذاكرة أطول للأرقام، ويميل للتركيز على التفاصيل بالنسبة للمواقف الجديدة، ويُفضِّل الصور الأكثر إشراقًا وألوانًا[65].

4. الصورة:

الصورة هي: "الصورة الفنية، البيضاء والسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم، الواضح والجذاب، المعبرة وحدها أو مع غيرها، في صدق وأمانة وموضوعية، في أغلب الأحوال، عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق، أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة، تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو موقع إلكتروني، أو توزعها وكالة أنباء"[66].

وتُعنى الدراسة هنا بالصور التي تناولت أسباب أزمة تغير المناخ، والصور التي تناولت تأثيراتها، والصور التي تناولت حلول هذه الأزمة.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على مدخل تكاملي يحقق أهداف الدراسة، ويشتمل على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل الأطر المصورة، ونتناول شرحهما ببعض التفصيل.

1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتمد الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطاراً نظرياً لها، وتقوم الفكرة الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم، وتقترح وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاث بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور، ثم النظام الاجتماعي؛ إذ يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام نظاماً فرعياً لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة هذا الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع، الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء مزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم[67].

ويُعد اعتماد الفرد المُكثَّف على معلومات وسائل الإعلام سمة تميز المجتمعات المتحضرة لفهم العالم الاجتماعي المحيط، والقيام بالسلوك الاجتماعي بشكل له معنى معيناً، إضافة للهروب إلى عالم الخيال والمتعة بعيداً عن توترات الحياة ومشكلاتها اليومية، وكلما زادت الحاجة إلى وسائل الإعلام زاد الاعتماد عليها، وزاد احتمال أن تغير المعلومات من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه، لأن المجتمع في طريقه إلى النمو بشكل كبير، وتكنولوجيا الإعلام تتطور، لذلك، فإن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في وظيفة نقل المعلومات، وخاصة مع زيادة مركزية وظيفة نقل المعلومات عبر وسائل الإعلام[68].

ويُمكن تحديد مجموعة الأهداف التي يسعى الأفراد لتحقيقها بالاعتماد على وسائل الإعلام، في مفاهيم واسعة، تشمل: الفهم، والتوجيه، والتسلية[69]:

- **الفهم:** فهم الذات والعالم والمجتمع المحيط.
- **التوجيه:** توجيه الأفراد إلى أنماط السلوكية والقرارات الشخصية والاجتماعية.
- **اللعب والتسلية:** للهروب من المشكلات اليومية والاسترخاء.

وهذه الأهداف شكَّلت لـ"ديفلير وروكيتش" الأساس الذي انطلقا منه لوضع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ويمكن تلخيصها كما يلي: "يزداد تحقيق الرسالة الإعلامية لمجموعة من الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية على الأفراد، عندما تكون وسائل الإعلام المصدر الأساسي للمعلومات، وعندما يزداد عدم الثبات والاستقرار في المجتمع، ومن ثم تعود هذه التأثيرات على المجتمع وعلى الإعلام، وهذه إحدى مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، فهي تُمكِّن من قياس التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على المدى القصير والسريع"[70].

ونتناول شرح هذه التأثيرات ببعض التفسير:

(أ) التأثيرات المعرفية:

وتتمثل في مجالات عديدة، منها:

(1) تجاوز مشكلة الغموض الناتجة عن تناقص المعلومات التي تعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم معاني الأحداث، أو تحديد التفسيرات الممكنة والصحيحة لهذه الأحداث، وهذا ما يحدث بالنسبة للفرد عندما يعلم بوقوع الأحداث ولا يعرف مغزاها، أو تفسيرات الحدث والغموض الناتج عن نقص المعلومات أو تعارض تقارير وسائل الإعلام، يُحَلّ بما تقدمه هذه الوسائل من استكمال لهذه المعلومات أو تفسيرها.

وبذلك، يصبح من السهل تصور مسئولية وسائل الإعلام عن نشأة مشكلة الغموض وحلِّها، وكذلك من السهل أيضًا فهم الاعتماد على وسائل الإعلام في القضاء على مشكلة الغموض في المعلومات، وبصفة خاصة عندما تفتقد وسائل الإعلام القدرة على تحديد محتوى واحد يفسر موقفًا محدداً يبينه الفرد.

(2) دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاه، فتُقدم الآراء والموضوعات والشخصيات التي تثير المتلقين للاهتمام بها، وخاصة في أحوال الأزمات والحروب.

(3) إضافة إلى تأثير وسائل الإعلام في تحديد ترتيب اهتمامات المتلقين بالنسبة للموضوعات أو الأفكار التي تنشرها، أي ترتيب أجندة المتلقين بالنسبة لهذه الموضوعات أو الأفكار اعتماداً على ترتيب الوسائل لها.

(4) بجانب التأثير في نظم معتقدات الأفراد بزيادتها، سواء كان بزيادة الفئات التي يمكن تنظيم هذه المعتقدات في إطارها، أو زيادة المعتقدات في كل فئة، وذلك يؤدي إلى اتساع نظام المعتقدات بالنسبة للمتلقين.

(5) تظهر تأثيرات معرفية أخرى في حالات بناء السياق الذي تظهر من خلاله القيم؛ إذ

توضح وسائل الإعلام القيم، وتُقدم المعلومات التي تشترك فيها القيم المتباينة، وتبرز الصراع الأساسي بين القيم التي يشترك في اعتناقها أفراد الجمهور.

(ب) التأثيرات الوجدانية.

(ج) التأثيرات السلوكية.

تعرضت لهما الباحثة بالتفصيل عند تناول مفاهيم الدراسة.

وتستفيد الباحثة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في موضوع الدراسة لمحاولة التعرف على التأثيرات الوجدانية والسلوكية التي تناولتها النظرية، كالخوف والقلق والتعاطف والضيق والأمل، كتأثيرات وجدانية، والتنشيط والخمول كتأثيرات سلوكية على الشباب بعد تعرضهم للصور التي تعرض أزمة تغير المناخ والعلاقة بين هذه التأثيرات وكيفية عرض وسائل الاتصال لمضامينها.

2. مدخل الأطر المصورة:

يُعرِّف Entman (1993) التأطير على أنه "اختيار وتأكيد جوانب معينة من الواقع المدرك"[71]، فلا خلاف على أن وسائل الإعلام تقدم تقارير عن الأحداث بطريقة معينة، وتختار وتعطي الأسبقية لسمات محددة، مما يشير إلى أن محتوى الأخبار لا يخلو من التأثير الأيديولوجي، وهذا يعني أن وسائل الإعلام تحدد دائما الأطر المرجعية التي يستخدمها الجمهور لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها[72]. ولكن هذا لا يحدث فقط في النص، فغالبًا ما تُستخدم الصور للتأطير بكفاءة أكبر، نظرًا لأن الوزن الأيقوني والرمزي والتعبيري للصور أكبر بكثير من أي نص مكتوب، وخاصة الصور الفوتوغرافية[73]، وقد أكد الباحثون أنه عند وجود مقارنة بين صورة ونص، فإن الصورة عادة ما تربح؛ إذ تبدو دائمًا أقرب إلى الحقيقة بالنظر إلى الطبيعة الأيقونية للتصوير الفوتوغرافي[74]، في الوقت نفسه، يميل متابعو الصور إلى استبعاد إمكانية أن تكون الصورة بناءً اصطناعيًا يركز على عناصر معينة دون أخرى، باستخدام موارد رسمية وخطابية متعددة، مثل تأطير الصورة، واختيارها، واقتصاصها، والتدريج أو التنقيح الرقمي (المعالجة الرقمية)، وكلها تضفي على الصورة طابعًا رمزيًا وأيديولوجيًا، إضافة إلى ذلك، تتمتع الصور بصفات أخرى تجعلها أكثر إقناعًا من النص عند محاولة التأثير في الجماهير[75]. فالصور تجذب مزيدًا من الانتباه، وهي أسهل في التفسير وأكثر سهولة من الخطاب، مما يجعلها أداة مثالية لتأطير الأفكار ونقلها. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما يكون للصور المرئية في الأخبار تأثيرات معرفية ووجدانية، وربما سلوكية -كالتبرع في أعقاب الأزمات الإنسانية-، على الجمهور بشكل أكثر فاعلية وسرعة من الكلمات، لأنها تتطلب جهدًا

عقلياً أقل من جانب المشاهد، الذي يمكن أن يكون لديه ميل أكبر لقبول إطارات الصور المرئية دون تشكيك؛ مع أن هذه الآثار تعتمد في كثير من الأحيان على المعرفة والمشاعر السابقة للجمهور فيما يتعلق بالموضوع(76). وللسبب نفسه، يمكن أيضاً تَذَكُّر الإطارات المرئية بسهولة أكبر من الإطارات النصية، نظراً لأن التعرف على الصورة وتفسيرها لا يتطلبان استيعاباً مسبقاً لقواعد معينة كالقواعد النحوية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه ما زال يوجد عدد قليل من الدراسات يُركِّز على تحليل الإطارات البصرية مقارنة بالتركيز على الإطارات النصية، ويبدو أن هذه الفجوة ترجع إلى غموض معين في وضع تصور للإطار البصري، وهو ما يرجع لعدم وجود طريقة ثابتة لتحديد الإطارات البصرية(77).

مراحل تأطير الصورة:

عرَّف Coleman التأطير البصري بأنه اختيار منظر أو مشهد أو زاوية واحدة عند التقاط الصورة أو عند القص أو التعديل(78)، وأكد Rebich-Hespanha أن هذا التأطير البصري يشير إلى "الطرق التي تعمل بها الصور المرئية كي تركز الاهتمام بجوانب أو مكونات معينة لقضية ما(79)، وهو ما أوضحه Dastgeer & Gade من أن عملية تأطير الصورة الصحفية تتم على مرحلتين(80):

المرحلة الأولى- مرحلة ما قبل التقاط الصورة: وفيها يحدث التأطير البصري للصورة من قبل العوامل الذهنية المحيطة، وخيارات الصحفيين لمسافات العدسة، ووضع الموضع داخل الإطار، وزوايا الكاميرا والإضاءة.

المرحلة الثانية- مرحلة ما بعد التقاط الصورة: وفيها يحدث التأطير البصري بواسطة التدخل الرقمي باستخدام برامج معينة، مثل الاقتصاص وتغيير الألوان.

مستويات تحليل الأطر المصورة:

اقترح Rodríguez وDimitrova نموذجاً مفيداً بشكل خاص في تحليل الأطر المصورة يتكون من أربعة مستويات(81):

يشير المستوى الأول أو المستوى الدلالى إلى طريقة تأطير المرئيات لتمثيل قضية معينة، بوصف المرئيات بشكل أساسي، ويجيب هذا المستوى عن السؤال عما يتم تصويره في الصورة. **ويشير المستوى الثانى أو الأسلوب السيميائى** إلى كيفية نقل تقنيات التصوير الفوتوغرافي لمعان مختلفة. فيما **يشير المستوى الثالث أو الدلالة** إلى الإطارات التي تستخدم المرئيات رموزاً لتوصيل المعاني التي تُفهم بشكل شائع في السياقات الثقافية أو الاجتماعية.

وأخيرا، يشير المستوى الرابع إلى التمثيل الأيديولوجي الذي ينتقل عن طريق الإطار البصري، مما يجعل بعض الأفكار مسيطرة أو تركز على وجهات نظر سياسية أو أيديولوجية محددة، فيعالج كيفية استخدام الصور كأدوات قوية لتشكيل وعي الجمهور وفهمه.

ويشير وجود هذه المستويات المختلفة من التأطير البصري إلى ترميز كل من المحتوى الظاهر والكامن الذي يمكن تطبيقه في تحليل أي نوع من مواد الوسائط المرئية(82).

ومن خلال هذا المدخل تمكَّنت الباحثة من فهم الأطر المرئية التي يُعتمد عليها في إبراز الصور التي تعرض أزمة تغير المناخ.

نتائج الدراسة:

أولًا- نتائج الدراسة التجريبية:

نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول:

يؤثر التعرض لصور تغير المناخ بمختلف أطرها المرئية على الاستجابات الوجدانية والسلوكية للمبحوثين.

ويتفرع من هذا الفرض أربعة فروض فرعية:

الفرض الفرعى الأول:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تتناول إطار أسباب تغير المناخ.

جدول (1)
دلالة الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين في الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية الأولى

التأثيرات الوجدانية والسلوكية		المجموعة	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	1. الخوف	قبلي	30	12.40	1.653	-5.30	29	0.000
		بعدي	30	14	1.114			
	2. القلق	قبلي	30	12.70	1.208	-2.28	29	0.03
		بعدي	30	13.50	1.383			
	3. التعاطف	قبلي	30	9.10	0.960	-4.01	29	0.000
		بعدي	30	9.60	0.498			
	4. الضيق	قبلي	30	11.37	2.456	-5.96	29	0.000
		بعدي	30	13.20	1.627			
	5. الأسف	قبلي	30	9.10	0.845	-0.68	29	0.502
		بعدي	30	9.23	1.040			
	6. الأمل	قبلي	30	8.20	0.761	-2.42	29	0.022
		بعدي	30	9.00	1.930			
التأثيرات السلوكية	7. التنشيط	قبلي	30	47.10	2.295	-4.35	29	0.000
		بعدي	30	50.00	3.523			
	8. الخمول	قبلي	30	12.40	1.453	-4.87	29	0.000
		بعدي	30	13.60	1.940			

أولًا-فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية على المبحوثين قبل وبعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ:

أ. **الخوف:**

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط التأثيرات الوجدانية للمبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالخوف من آثار تغير المناخ؛ إذ بلغ بعد التعرض للصور (14) بانحراف معياري (1.114)، مقابل متوسط (12.40) بانحراف معياري (1.653) قبل التعرض للصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالخوف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة

(ت) (-5.30)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

وهو ما يعكس التأثر الكبير للمبحوثين بهذه الصور، ربما لأنها ذكَّرت المبحوثين بالأسباب التي أدت لهذه الأزمة، ورغم ذلك ما زلنا نكررها دون أي تراجع.

ب. القلق:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالقلق من آثار تغير المناخ على نواح مختلفة، أيضًا بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (13.50) بانحراف معياري (1.383)، مقابل متوسط (12.70) بانحراف معياري (1.380) قبل التعرض للصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالقلق نتيجة تعرضهم للصور؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-2,28)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.03) ودرجات حرية (29).

ج. التعاطف:

تبين من الجدول السابق تأثُر المبحوثين بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار أسباب تغير المناخ فيما يتعلق بتعاطفهم مع ضحايا تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة متوسط شعورهم بالتعاطف بعد التعرض للصور (9.60) بانحراف معياري (0.498)، مقابل متوسط (9.10) بانحراف معياري (0.960) قبل التعرض للصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالتعاطف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-4.01)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

د. الضيق:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالضيق أيضًا بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (13.20) بانحراف معياري (1.627)، مقابل متوسط (11.37) بانحراف معياري (2.456) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالضيق نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب

تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-5.96)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

ه. الأسف:

يتضح من نتائج الجدول السابق حدوث ارتفاع طفيف في متوسط شعور المبحوثين بالأسف من ممارساتنا التي تسببت في تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (9.23) بانحراف معياري (1.040)، مقابل متوسط (9.10) بانحراف معياري (0.845) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالأسف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-0.68)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

و. الأمل:

تبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالأمل في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (9.00) بانحراف معياري (1.930)، مقابل متوسط (8.20) بانحراف معياري (0.761) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالأمل في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-2.42)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.022) ودرجات حرية (29).

ثانيًا-فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية على المبحوثين قبل وبعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ:

ح. التنشيط (الفاعلية):

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط التنشيط لدى المبحوثين لمجابهة تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (50.00) بانحراف معياري (3.523)، مقابل متوسط (47.10) بانحراف معياري (2.295) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتنشيط نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار

أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-4.35)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

وربما يرجع شعور المبحوثين بالأمل في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ، وكذلك التنشيط بعد التعرض للصور التي تناولت أسباب هذه الأزمة، لرؤية المبحوثين أننا من الممكن ببساطة أن نغير من ممارساتنا التي أدت لهذه الأزمة، وهنا سنستطيع الحد منها، فما المشكلة إذا استعضنا عن ركوب السيارات بركوب الدراجات، وعن استخدام مصادر الطاقة التقليدية بمصادر الطاقة النظيفة!

ز. الخمول (عدم الفاعلية):

تبين من الجدول السابق تأثُر المبحوثين بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار أسباب تغير المناخ فيما يتعلق بالخمول نحو عمل شيء بخصوص تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة متوسط الخمول بعد التعرض للصور (13.60) بانحراف معياري (1.940)، مقابل متوسط (12.40) بانحراف معياري (1.453) قبل التعرض للصور، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالخمول بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-4.01)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

وربما يرجع ازدياد شعور المبحوثين بكل من الخوف والقلق والتعاطف والضيق، بل وصل الحال بهم إلى الخمول، بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ، لرؤية المبحوثين أننا ما زلنا نصر على الممارسات نفسها التي أدت لما وصلنا إليه الآن، فما زلنا نقطع أشجار الغابات، وما زالت المصانع تتصاعد منها العوادم والأبخرة، وما زلنا نعتمد على السيارات وسيلة رئيسية في تنقلاتنا، وما زلنا نستخدم مصادر الطاقة التقليدية.

ومن هنا، فقد ثبتت صحة الفرض الفرعي الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين، فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تحمل إطار الأسباب، على مستوى كل التأثيرات، فيما عدا التأثير الخاص بالشعور بالأسف.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تتناول إطار تأثيرات تغير المناخ.

جدول (2)
دلالة الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين
في الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية الثانية

التأثيرات الوجدانية والسلوكية		المجموعة	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	1. الخوف	قبلي	30	10.90	2.057	-8.94	29	0.000
		بعدي	30	14.40	0.814			
	2. القلق	قبلي	30	11.10	1.954	-6.92	29	0.000
		بعدي	30	14.00	1.203			
	3. التعاطف	قبلي	30	7.60	0.675	-10.8	29	0.000
		بعدي	30	9.20	0.887			
	4. الضيق	قبلي	30	11.03	2.092	-6.49	29	0,000
		بعدي	30	13.40	1,191			
	5. الأسف	قبلي	30	7.80	1.808	-6.14	29	0.000
		بعدي	30	9.20	0.961			
	6. الأمل	قبلي	30	8.47	1.795	2.42	29	0.022
		بعدي	30	7.80	1.940			
التأثيرات السلوكية	7. التنشيط	قبلي	30	46.90	3.263	-4.70	29	0.000
		بعدي	30	51.10	4.397			
	8. الخمول	قبلي	30	10.30	3.019	-3.43	29	0.002
		بعدي	30	11.50	3.127			

أولًا-فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية على المبحوثين قبل وبعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ:

أ. **الخوف:**

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط التأثيرات الوجدانية للمبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالخوف من آثار تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ، فقد بلغ (14.40) بانحراف معياري (0.814)، مقابل متوسط (10.90) بانحراف معياري (2.057) قبل التعرض للصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالخوف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت)

(8.94-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

وهو ما يعكس التأثر الكبير للمبحوثين بهذه الصور التي تناولت ما ترتب على تغير المناخ، من جفاف وارتفاع في درجات الحرارة وفيضانات وطقس سيئ وغيرها كثير.

ب. القلق:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالقلق من آثار تغير المناخ أيضا بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (14.00) بانحراف معياري (1.203)، مقابل متوسط (11.10) بانحراف معياري (1.954) قبل التعرض للصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالقلق نتيجة لتعرضهم لهذه الصور؛ إذ بلغت قيمة (ت) (6.92-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

ج. التعاطف:

تبين من الجدول السابق تأثُر المبحوثين بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار تأثيرات تغير المناخ فيما يتعلق بتعاطفهم مع ضحايا تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة متوسط شعورهم بالتعاطف بعد التعرض للصور (9.20) بانحراف معياري (0.887)، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالتعاطف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-10.8)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

د. الضيق:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالضيق من آثار تغير المناخ أيضا بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (13.40) بانحراف معياري (1,191)، مقابل متوسط (11.03) بانحراف معياري (2.092) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالضيق نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (6.49-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

ه. الأسف:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع في متوسط شعور المبحوثين بالأسف من الممارسات المتسببة في تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغيرات المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (9.20) بانحراف معياري (0.961)، مقابل متوسط (7.80) بانحراف معياري (1.808) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالأسف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (6.14-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

و. الأمل:

يتضح من نتائج الجدول السابق انخفاض متوسط شعور المبحوثين بالأمل في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ، فقد بلغ قبل التعرض للصور (8.47) بانحراف معياري (1.795)، مقابل متوسط (7.80) بانحراف معياري (1.940) بعد التعرض للصور.

وهو ما يعكس تأثر المبحوثين بالصور التي تناولت هذا الإطار، وأظهرت التأثيرات السلبية الكبيرة لتغير المناخ إلى الحد الذي جعل المبحوثين يفقدون الأمل في إيجاد حلٍّ لهذه الأزمة، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين في شعور المبحوثين بالأمل نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (2.42)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.022) ودرجات حرية (29).

وبذلك، فقد زاد شعور المبحوثين بكل من الخوف والقلق والتعاطف والضيق والأسف، بينما انخفض شعورهم بالأمل، وهو ما يعكس تأثُر المبحوثين بالصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ.

ثانيا-فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية على المبحوثين قبل وبعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ:

ح. التنشيط (الفاعلية):

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط التنشيط لدى المبحوثين لمجابهة تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (51.10) بانحراف معياري (4.397)، مقابل متوسط (46.90) بانحراف معياري (3.263) قبل التعرض للصور، وهو ما يعكس ازدياد وعي المبحوثين

بعد التعرض لهذه الصور ورغبتهم في عمل أي شيء لمجابهة هذه التغيرات، حتى لو كانت بسلوكيات بسيطة، كاستخدام اللمبات المُوَفِّرة، أو إغلاق المراوح والتكييفات، أو حتى الحرص على تزويد الأطفال منذ صغرهم بمعلومات حول تغير المناخ. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتنشيط لمجابهة تغير المناخ نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-4.70) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

ز. الخمول (عدم الفاعلية):

تبين من الجدول السابق تأثُر المبحوثين بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار تأثيرات تغير المناخ فيما يتعلق بخمول المبحوثين نحو عمل شيء بخصوص تغير المناخ؛ فقد زاد بعد التعرض للصور، وبلغت قيمة متوسط الخمول (11.50) بانحراف معياري (3.127)، مقابل متوسط (10.30) بانحراف معياري (3.019) قبل التعرض للصور، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتثبيط بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-3.43)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.002) ودرجات حرية (29). أي أن للصور دور في زيادة التأثيرات السلوكية للمبحوثين بعد التعرض لها.

وبذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الفرعي الثاني، القائل بوجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تحمل إطار التأثيرات.

الفرض الفرعى الثالث:

توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم قبل وبعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تتناول إطار حلول تغير المناخ.

جدول (3)
دلالة الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين في الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية الثالثة

التأثيرات الوجدانية والسلوكية		المجموعة	ن	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	1. الخوف	قبلي	30	12.30	1.442	-3.75	29	0.001
		بعدي	30	13.40	1.886			
	2. القلق	قبلي	30	12.70	1.002	-3.25	29	0.003
		بعدي	30	13.50	1.526			
	3. التعاطف	قبلي	30	7.60	1.653	-4.09	29	0.000
		بعدي	30	9.20	1.349			
	4. الضيق	قبلي	30	7.80	1.349	-2.63	29	0.014
		بعدي	30	8.30	1.442			
	5. الأسف	قبلي	30	7.70	1.822	-4.06	29	0.000
		بعدي	30	8.60	1.113			
	6. الأمل	قبلي	30	11,033	2,092	-6.47	29	0.014
		بعدي	30	13,400	1,191			
التأثيرات السلوكية	7. التنشيط	قبلي	30	42.30	4.617	-6.32	29	0.000
		بعدي	30	47.40	3.092			
	8. الخمول	قبلي	30	11.60	3.470	0.92	29	0.363
		بعدي	30	11.20	2.441			

أولًا-فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية على المبحوثين قبل وبعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ:

أ. **الخوف:**

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود ارتفاع طفيف في متوسط شعور المبحوثين بالخوف من آثار تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ، فقد بلغ (13.40) بانحراف معياري (1.886)، مقابل متوسط (12.30) بانحراف معياري (1.442) قبل التعرض للصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالخوف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت

قيمة (ت) (3.75-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001) ودرجات حرية (29).

ب. القلق:

يتضح من نتائج الجدول السابق الارتفاع الطفيف أيضًا في متوسط شعور المبحوثين بالقلق من آثار تغير المناخ بعد تعرضهم لصور تغير المناخ التي تناولت إطار الحلول، فقد بلغ بعد التعرض للصور (13.50) بانحراف معياري (1.526)، مقابل متوسط (12.70) بانحراف معياري (1.002) قبل التعرض لهذه الصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالقلق نتيجة لتعرضهم لهذه الصور؛ إذ بلغت قيمة (ت) (3.25-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.003) ودرجات حرية (29).

ج. التعاطف:

تبين من الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالتعاطف مع ضحايا تغير المناخ بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة متوسط شعورهم بالتعاطف بعد التعرض للصور (9.20) بانحراف معياري (1.349)، مقابل متوسط (7.60) بانحراف معياري (1.653)، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالتعاطف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (4.09-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

د. الضيق:

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود ارتفاع بسيط في متوسط شعور المبحوثين بالضيق من آثار تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (8.30) بانحراف معياري (1.349)، مقابل متوسط (7.80) بانحراف معياري (1.653) قبل التعرض للصور. وهو ما يعكس ربما قناعة المبحوثين بوجود حلول للمشكلة، مما جعل الشعور بالضيق لا يزيد كثيرًا بعد التعرض لهذه النوعية من الصور.

وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالضيق نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت

قيمة (ت) (4.09-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.014) ودرجات حرية (29).

ه. الأسف:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالأسف من الممارسات المتسببة في تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ، فقد بلغ بعد التعرض للصور (8.60) بانحراف معياري (1.113)، مقابل متوسط (7.80) بانحراف معياري (1.822) قبل التعرض للصور. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالأسف نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (4.06-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

و. الأمل:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط شعور المبحوثين بالأمل في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لهذه الأزمة، فقد بلغ بعد التعرض لصور الحلول (13.400) بانحراف معياري (1.191)، مقابل متوسط (11.033) بانحراف معياري (2.092) بعد التعرض للصور.

وهو ما يعكس تأثر المبحوثين بالصور التي تناولت هذا الإطار، فقد أظهرت الحلول الممكنة لأزمة تغير المناخ إلى الحد الذي جعل المبحوثين يشعرون بإمكانية حلِّها، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بشعورهم بالأمل نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (6.47-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.014) ودرجات حرية (29).

وهكذا يلاحظ وجود تأثير لصور تغير المناخ التي تناولت إطار الحلول على مستوى كل المشاعر السلبية والإيجابية لدى المبحوثين.

<u>ثانيا-فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية على المبحوثين بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ:</u>

ح. التنشيط (الفاعلية):

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط التنشيط لدى المبحوثين لمجابهة تغير المناخ بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ، فقد بلغ بعد

التعرض للصور (47.40) بانحراف معياري (3.092)، مقابل متوسط (42.30) بانحراف معياري (4.617) قبل التعرض للصور، وهو ما يعكس وعي المبحوثين بعد التعرض لهذه الصور، ورغبتهم في عمل أي شيء لمجابهة هذه التغيرات حتى لو كانت سلوكيات بسيطة، كاستخدام اللمبات المُوفِّرة، أو إغلاق المراوح والتكييفات، أو حتى الحرص على تزويد الأطفال منذ صغرهم بمعلومات حول تغير المناخ. وبتطبيق اختبار (ت)، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتنشيط لمجابهة تغير المناخ نتيجة تعرضهم للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (-6.32) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000) ودرجات حرية (29).

ز. الخمول:

تبين من الجدول السابق عدم تأثر المبحوثين بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار الحلول لتغير المناخ فيما يتعلق بخمول المبحوثين نحو عمل شيء بخصوص تغير المناخ؛ إذ بلغ متوسطه قبل التعرض للصور (11.60) بانحراف معياري (3.470)، مقابل متوسط (11.20) بانحراف معياري (2.441) بعد التعرض للصور، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالخمول بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.92)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29)، أي أن ما تعرضوا له من صور تظهر أننا من الممكن أن نجابه هذه المشكلة لم تزد بشكل ملحوظ من خمولهم بعد تعرضهم لهذه الصور، ولم تُخفض منه بشكل ملحوظ، وإنما يمكننا القول أن تأثيرها كان محايدًا.

وهكذا، كان لصور تغير المناخ تأثير على المبحوثين فيما يتعلق بالتنشيط أو الفاعلية لعمل شيء لمجابهة تغير المناخ، بينما لم تؤثر على المبحوثين فيما يتعلق بالخمول بعد تعرضهم لها.

وبذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الفرعي الثالث على مستوى كل التأثيرات الوجدانية والسلوكية، ما عدا التأثير الخاص بالخمول.

الفرض الفرعى الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم في الاختبارين القبلي والبعدي.

جدول (4)

دلالة الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين في الاختبارين القبلى والبعدي في المجموعة الضابطة

التأثيرات الوجدانية والسلوكية		المجموعة	ن	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	1. الخوف	قبلي	30	11.87	1.925	0.11	29	0.910
		بعدي	30	11.80	1.955			
	2. القلق	قبلي	30	11.93	1.617	0.51	29	0.616
		بعدي	30	11.77	1.813			
	3. التعاطف	قبلي	30	8.43	1.104	0.47	29	0.639
		بعدي	30	8.33	1.124			
	4. الضيق	قبلي	30	11.67	2.309	0.43	29	0.669
		بعدي	30	11.39	1.946			
	5. الأسف	قبلي	30	8.57	1.400	0.98	29	0.335
		بعدي	30	8.33	1.626			
	6. الأمل	قبلي	30	8.03	1.129	0.46	29	0.649
		بعدي	30	7.87	1.358			
التأثيرات السلوكية	7. التنشيط	قبلي	30	47.40	2.799	0.05	29	0.959
		بعدي	30	47.37	3.090			
	8. الخمول	قبلي	30	11.70	2.277	1.069	29	0.294
		بعدي	30	10.90	2.683			

أولًا-فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية على المبحوثين للمجموعة الضابطة:

أ. الخوف:

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تقارب شديد بين متوسطات الاستجابات الوجدانية للمبحوثين المتعلقة بمشاعر الخوف في الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغ في الاختبار القبلي (11.87) و(11.80) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق باستجاباتهم الوجدانية في

الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.11)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

ب. القلق:

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود تقارب شديد أيضًا بين متوسطات التأثيرات الوجدانية للمبحوثين المتعلقة بمشاعر القلق في الاختبارين القبلي والبعدي، فقدد بلغ في الاختبار القبلي (11.93) و(11.77) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق باستجاباتهم الوجدانية المتعلقة بالخوف في الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.51)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

ج. التعاطف:

تبين من نتائج الجدول السابق وجود تقارب شديد بين متوسطات الاستجابات الوجدانية للمبحوثين فيما يتعلق بالتعاطف مع ضحايا تغير المناخ في الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغ في الاختبار القبلي (8.43) و(8.33) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق باستجاباتهم الوجدانية المتعلقة بالخوف في الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.47)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

د. الضيق:

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تقارب شديد بين متوسطات التأثيرات الوجدانية للمبحوثين فيما يتعلق بالضيق في الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغ في الاختبار القبلي (11.67) و(11.39) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالضيق في الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.43)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

ه. الأسف:

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تقارب شديد بين متوسطات التأثيرات الوجدانية للمبحوثين فيما يتعلق بالأسف من الممارسات السلبية التي تتسبب في تغير المناخ في الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغ في الاختبار القبلي (8.57) و(8.33) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين

فيما يتعلق بالأسف في الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.98)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

و. الأمل:

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تقارب بين متوسطات التأثيرات الوجدانية للمبحوثين فيما يتعلق بالأمل في الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغ في الاختبار القبلي (8.03) و(7.87) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بهذا التأثير الوجداني في الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.46)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

ثانيًا-فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية على المبحوثين للمجموعة الضابطة:

ح. التنشيط (الفاعلية):

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود تقارب شديد إلى حد التطابق بين متوسطات التأثيرات السلوكية للمبحوثين فيما يتعلق بالتنشيط لمجابهة تغير المناخ في الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغ في الاختبار القبلي (47.40) و(47.37) في الاختبار البعدي، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بهذا التأثير الوجداني في الاختبارين القبلي والبعدي؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.46)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

ز. الخمول (عدم الفاعلية):

تبين من الجدول السابق عدم تأثر المبحوثين بعد التعرض للصور التي مثَّلت إطار الحلول لتغير المناخ فيما يتعلق بتثبيط المبحوثين نحو عمل شيء بخصوص تغير المناخ؛ حيث بلغت قيمته قبل التعرض للصور (11.60) بانحراف معياري (3.470)، مقابل متوسط (11.20) بانحراف معياري (2.441) بعد التعرض للصور، وبتطبيق اختبار (ت)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين فيما يتعلق بالتثبيط بعد تعرضهم للصور التي تناولت إطار الحلول لتغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ت) (0.05) وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (29).

وبذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الفرعي الرابع الذي يقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم في الاختبارين القبلي والبعدي.

ويستخلص مما سبق أن متغير تعرض المبحوثين للصور كان له دور في حدوث التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم، فعلى مستوى التأثيرات الوجدانية اتجه معظمها إلى مزيد من المشاعر السلبية، كالخوف والقلق من آثار تغير المناخ، والتعاطف مع ضحاياه، والأسف والضيق من الممارسات السلبية التي جعلتنا نتعرض لهذه الأزمة، وزادت مشاعر المبحوثين بالأمل في بعض الحالات لقناعتهم بإمكانية التوصل لحل لهذه الأزمة، وعلى مستوى التأثيرات السلوكية زادت رغبة المبحوثين في فعل شيء لمجابهة هذه الأزمة في بعض الأحيان، أي التنشيط والفاعلية، وفي أحيان أخرى أثَّر فيهم من حيث الخمول وعدم الفاعلية.

وبناء على ذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الأول القائل:

يؤثر التعرض لصور تغير المناخ بمختلف أطرها المرئية على التأثيرات الوجدانية والسلوكية على المبحوثين.

الفرض الثانى:

يؤثر متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ على التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور.

جدول (5)

الفروق بين المجموعات الثلاث التجريبية

فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ

التأثيرات الوجدانية والسلوكية		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية	1. الخوف	بين المجموعات	15.200	2	7.600	4.174	0.019
		داخل المجموعات	158.400	87	1.821		
		الكلي	173.600	89			
	2. القلق	بين المجموعات	5.000	2	2.500	1.318	0.273
		داخل المجموعات	165.000	87	1.897		
		الكلي	170.000	89			
	3. التعاطف	بين المجموعات	3.200	2	1.600	1.966	0.146
		داخل المجموعات	70.800	87	0.814		
		الكلي	74.000	89			
	4. الضيق	بين المجموعات	9.800	2	4.900	7.035	0.001
		داخل المجموعات	60.600	87	0.697		
		الكلي	70.400	89			
	5. الأسف	بين المجموعات	7.622	2	3.811	3.477	0.035
		داخل المجموعات	95.367	87	1.096		
		الكلي	102.989	89			
	6. الأمل	بين المجموعات	8.022	2	4.011	1.333	0.269
		داخل المجموعات	261.767	87	3.009		
		الكلي	269.789	89			
التأثيرات السلوكية	7. التنشيط	بين المجموعات	216.600	2	108.300	7.866	0.001
		داخل المجموعات	1197.901414.50	87	13.769		
		الكلي		89			
	8. الخمول	بين المجموعات	84.200	2	42.100	4.937	0.009
		داخل المجموعات	741.900	87	8.528		
		الكلي	826.100	89			

جدول (6)
دلالة الفروق فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية بين المجموعات الثلاث التجريبية الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ

التأثيرات الوجدانية والسلوكية		المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	التجريبية الثالثة
التأثيرات الوجدانية	1.الخوف	ت.الأولى	30	14.00	1.114			
		ت.الثانية	30	14.40	0.814			*
		ت. الثالثة	30	13.40	1.886			
	2.الضيق	ت.الأولى	30	8.90	0.845			
		ت.الثانية	30	8.10	0.960	*	*	
		ت. الثالثة	30	8.60	0.675			
	3.الأسف	ت.الأولى	30	9.23	1.040			
		ت.الثانية	30	9.20	0.961			*
		ت. الثالثة	30	8.60	1.133			
التأثيرات السلوكية	4.التنشيط	ت.الأولى	30	50.00	3.523			
		ت.الثانية	30	51.10	4.397		*	
		ت. الثالثة	30	47.40	3.092			
	5.الخمول	ت.الأولى	30	13.60	1.940			
		ت.الثانية	30	11.50	3.127			*
		ت. الثالثة	30	11.60	3.470			

يطرح هذا الفرض تصوراً علمياً حول وجود اختلاف بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية للتعرض للصور التي تناولت إطار أسباب أزمة تغير المناخ، والتأثيرات الوجدانية والسلوكية للتعرض للصور التي تناولت إطار تأثيرات أزمة تغير المناخ، والتأثيرات نفسها، ولكن للتعرض للصور التي تناولت إطار الحلول لأزمة تغير المناخ.

وتثبت بيانات جدول (5) أنه باستخدام اختبار (ف) لرصد وقياس دلالة الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية للمجموعات التجريبية الثلاث: (المجموعة الأولى التي تعرضت للصور التي تناولت إطار أسباب أزمة تغير المناخ، والمجموعة الثانية التي تعرضت للصور تناولت إطار تأثيرات أزمة تغير المناخ، والمجموعة الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت إطار الحلول لأزمة تغير المناخ)، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين

في المجموعات الثلاث في بعض التأثيرات الوجدانية دون أخرى، أما في حالة التأثيرات السلوكية، فبيَّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات التجريبية الثلاث.

أولًا. التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين للصور بأطرها الثلاثة:

أ. الخوف:

يتضح من نتائج الجدول السابق، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بشعورهم بالخوف من آثار تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ف) (4.174)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.019) ودرجة حرية (89)، وجاءت هذه الفروق -كما يتضح من جدول (6)- لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت إطار الحلول؛ إذ كانت أقل خوفًا من آثار تغير المناخ مقارنة بنظيرتيها اللتين تعرضتا للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ والصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ، فقد بلغ متوسط المجموعة التجريبية التي تعرضت للصور التي تناولت حلول الأزمة (13.40) بانحراف معياري (1.886)، في حين كان متوسط المجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت للصور التي تناولت تأثيرات الأزمة الأعلى بين المجموعات الثلاث؛ إذ بلغ (14.40) بانحراف معياري (0.814)، أما متوسط المجموعة الأولى التي تعرضت للصور التي تناولت إطار الأسباب فكان (14) بانحراف معياري (1.114).

وهو ما يعني تأثير الأطر المرئية للصور محل التجربة؛ إذ حملت الصور في التجربة الثالثة إطارًا لحل أزمة تغير المناخ، الأمر الذي انعكس على شعور المبحوثين وجعلهم أقل خوفًا من نظرائهم الذين تعرضوا للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ على الأفراد جفاف في مناطق، وفيضانات في أخرى، وتآكل الشواطئ في مناطق ثالثة؛ مما انعكس على شعورهم بالخوف من الآثار السلبية لهذه الأزمة لاسيما على الشعوب الفقيرة.

ب. القلق:

يتبين من نتائج الجدول السابق، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بشعورهم بالقلق من آثار تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.318)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (89)، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لمتغير الأطر المرئية

للصور على المبحوثين، فيما يتعلق بشعورهم بالقلق من آثار تغير المناخ؛ إذ تقارب متوسط شعور المبحوثين بالقلق في المجموعات الثلاثة التي تعرضت لصور تغير المناخ باختلاف أطرها.

ج. التعاطف:

تشير نتائج جدول (5)، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بشعورهم بالتعاطف مع المتضررين من أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.966)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (89)، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لمتغير الأطر المرئية للصور على المبحوثين؛ إذ تقارب متوسط شعور المبحوثين بالتعاطف في المجموعات الثلاث التي تعرضت لصور تغير المناخ باختلاف أطرها.

د. الضيق:

يتضح من نتائج الجدولين السابقين، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بشعورهم بالضيق من الأسباب التي أودت بنا إلى أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ف) (7.035)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.001) ودرجة حرية (89)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ، فكانت أكثر ضيقًا مقارنة بنظيرتيها اللتين تعرضتا للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ والصور التي تناولت حلول أزمة تغير المناخ، فقد بلغ متوسط المجموعة التجريبية التي تعرضت للصور التي تناولت أسباب الأزمة (8.90) بانحراف معياري (0.845)، في حين كان متوسط المجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت للصور التي تناولت تأثيرات الأزمة الأعلى بين المجموعات الثلاث، فبلغ (8.10) بانحراف معياري (0.960)، أما متوسط المجموعة الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت إطار الحلول فكان (8.60) بانحراف معياري (0.675).

وهو ما يعني وجود تأثير للأطر المرئية للصور محل التجربة على مستوى التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالضيق من أسباب أزمة تغير المناخ، فقد تناولت الصور في المجموعة التجريبية الأولى إطارًا لأسباب تغير المناخ ذكَّرت فيه المبحوثين بالأسباب التي أدت بنا إلى هذه الأزمة، وتداعياتها التي ما زلنا نصر على ممارستها، الأمر الذي انعكس على شعورهم بالضيق أكثر من نظرائهم الذين تعرضوا لصور تحمل أطرًا مغايرة.

ه. الأسف:

يتضح من نتائج الجدول السابقين، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بشعورهم بالأسف؛ إذ بلغت قيمة (ف) (3.477)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.035) ودرجة حرية (89)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت إطار الحلول، فكانت الأقل شعورًا بالأسف مقارنة بنظيرتيها اللتين تعرضتا للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ والصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ، فقد بلغ متوسط المجموعة التجريبية التي تعرضت للصور التي تناولت حلول الأزمة (8.60) بانحراف معياري (1.133)، في حين تقارب متوسطا المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، فبلغ متوسط المجموعة الأولى التي تعرضت للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ (9.23) بانحراف معياري (1.040)، أما متوسط المجموعة الثانية التي تعرضت للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ فبلغ (9.20) بانحراف معياري (0.961).

وهو ما يعني وجود تأثير للأطر المرئية للصور محل التجربة، فقد حملت الصور في التجربة الثالثة إطارًا لحل أزمة تغير المناخ، الأمر الذي انعكس على شعور المبحوثين، فربما جعلهم أقل أسفًا طالما يوجد حل لهذه الأزمة، مقارنة بنظرائهم الذين تعرضوا للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ السلبية، والذين تعرضوا للأسباب التي أدت لهذه الأزمة، مما جعلهم أكثر أسفًا.

و. الأمل:

تشير نتائج جدول (5)، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بشعورهم بالأمل في إيجاد حل لأزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (ف) (1.333)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (89)، وهو ما يعني عدم وجود تأثير لمتغير الأطر المرئية للصور على المبحوثين؛ إذ تقارب متوسط شعور المبحوثين بالأمل في المجموعات الثلاث التي تعرضت لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة، وهو ما يمكن تفسيره بقناعة المبحوثين بعِظم الأزمة فرغم وجود مجموعة تعرضت لصور تناولت حلولًا لهذه الأزمة فإنها لم تؤثر بشكل جلي في شعورهم مقارنة بنظرائهم الذين تعرضوا لصور قدمت رؤية سلبية للأزمة.

ثانيا. التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين للصور بأطرها الثلاثة:

ز. التنشيط (الفاعلية):

يتضح من نتائج الجدول السابق، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بالتنشيط (الفاعلية) تجاه أزمة تغير المناخ، فقد بلغت قيمة (ف) (7.866)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.001) ودرجة حرية (89)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت للصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ؛ إذ كانت أكثر حرصًا على التنشيط (الفاعلية) لمواجهة تغير المناخ مقارنة بنظيرتيها اللتين تعرضتا للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ والصور التي تناولت إطار حلول تغير المناخ، فقد بلغ متوسط المجموعة التجريبية التي تعرضت للصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ (51.10) بانحراف معياري (4.397)، في حين كان متوسط المجموعة التجريبية الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت حلول الأزمة (47.40) بانحراف معياري (3.092)، أما متوسط المجموعة الأولى التي تعرضت للصور التي تناولت إطار الأسباب فبلغ (50) بانحراف معياري (3.523).

وهو ما يعكس تأثير الأطر المرئية للصور على استجابات المبحوثين، فقد أثَّرت الصور التي تعرضت لها المجموعة التجريبية الثانية، التي تناولت إطار تأثيرات أزمة تغير المناخ وما حملته من تدمير لكثير من البيئات وتشريد للمواطنين بسبب هذه الأزمة، على رغبة المبحوثين في عمل شيء لمجابهة هذه الأزمة، مقارنة بنظرائهم الذين تعرضوا للصور التي تناولت أسباب أزمة تغير المناخ وحلول هذه الأزمة، فلم يكن لها التأثير الكبير نفسه من حيث التنشيط والفاعلية.

ز. الخمول (عدم الفاعلية):

يتضح من نتائج الجدول السابق، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بالخمول (عدم الفاعلية) نحو مواجهة أزمة تغير المناخ، فقد بلغت قيمة (ف) (4.937)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.009) ودرجة حرية (89)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت حلول أزمة تغير المناخ، وكانت الأقل من حيث الخمول أو عدم الفاعلية لمواجهة تغير المناخ مقارنة بنظيرتها التي تعرضت للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ، فقد بلغ متوسط المجموعة

التجريبية التي تعرضت للصور التي تناولت حلول أزمة تغير المناخ (11.60) بانحراف معياري (3.470)، في حين كان متوسط المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت للصور التي تناولت أسباب الأزمة (13.60) بانحراف معياري (1.940).

وهو ما يعني تأثير الأطر المرئية للصور على المبحوثين، فقد أثَّرت الصور التي تعرضت لها المجموعة التجريبية الثالثة، التي تناولت إطار حلول أزمة تغير المناخ، وما حملته من أفكار لمواجهة الأزمة، على جعل المبحوثين أقل خمولًا من نظرائهم الذين تعرضوا للصور التي تناولت أسباب أزمة تغير المناخ والتأثيرات المختلفة لهذه الأزمة. وهكذا، أثَّرت الأطر المرئية للصور على التأثيرات السلوكية للمبحوثين.

وهو ما يعني إلى حد كبير قبول الفرض الثاني، الذي يقول بأن متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ يؤثر في الاستجابات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور.

الفرض الثالث:

يؤثر متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ على إيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور.

جدول (7)

الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية والسلبية الناتجة عن تعرض المبحوثين لصور تغير المناخ وفقا لأطرها المرئية

التأثيرات الوجدانية والسلوكية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية	بين المجموعات	289.400	2	144.700	7.471	0.001
	داخل المجموعات	1685.100	87	19.369		
	الكلي	1974.500	89			
التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية	بين المجموعات	318.200	2	159.100	5.214	0.007
	داخل المجموعات	2654.700	87	30.514		
	الكلي	2972.900	89			

جدول (8)
دلالة الفروق بين التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية والسلبية وفقا للأطر المرئية لصور تغير المناخ

التأثيرات الوجدانية والسلوكية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت.الأولى	ت.الثانية	ت.الثالثة
التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية	ت.الأولى ت.الثانية ت. الثالثة	30 30 30	59.00 55.30 59.20	4.315 5.020 3.780			*
التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية	ت.الأولى ت.الثانية ت. الثالثة	30 30 30	74.20 72.10 69.60	4.895 4.229 7.050			*

يتضح من نتائج جدول (7)، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية والسلبية على السواء، الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

أولًا. فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن التعرض لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة:

تبين من نتائج الجدول السابق، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية **الإيجابية** الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة؛ إذ بلغت قيمة ف (7.471)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.001)، ودرجات حرية (89)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التي تعرضت للصور التي تناولت الحلول لأزمة تغير المناخ؛ إذ بلغ متوسط هذه المجموعة (59.20) بانحراف معياري (5.020)، مقابل متوسط (55.30) بانحراف معياري (3.780) للمجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ.

ثانيًا. فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية الناتجة عن التعرض لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة:

تشير نتائج الجدول السابق، وفقًا لتحليل التباين أحادي الاتجاه، إلى وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاث فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية **السلبية** الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة؛ إذ بلغت قيمة ف (7.471)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.001)، ودرجات حرية (89)، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثالثة أيضًا، التي تعرضت للصور التي تناولت حلول أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغ متوسط هذه المجموعة (69.60) بانحراف معياري (7.050)، مقابل متوسط (74.20) بانحراف معياري (4.895) للمجموعة التجريبية الأولى، التي تعرضت للصور التي تناولت إطار أسباب تغير المناخ، ومتوسط (72.10) بانحراف معياري (4.229) للمجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ.

وهكذا، كانت المجموعة التجريبية الثالثة أكثر مجموعة تأثرت وجدانيًا وسلوكيًا إيجابيًا وسلبيًا مقارنة بالمجموعة التجريبية التي تعرضت لصور أسباب أزمة تغير المناخ، والتي تعرضت لصور تأثيرات تغير المناخ، وهي نتيجة تبدو منطقية؛ فطبيعة الأطر الخاصة بالصور التي تعرضت لها، التي قدمت حلولًا للأزمة، قد انعكست على استجاباتها الوجدانية والسلوكية الإيجابية، فربما جعلتها أكثر أملًا وفاعلية في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ، وأقل خوفًا وقلقًا وأسفًا وخمولًا من المجموعتين الأخريين، وهو ما يفسر كون الفروق جاءت لصالح هذه المجموعة دون غيرها.

ومن هنا، ثبتت صحة الفرض الثالث: يؤثر متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ على إيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية.

يتفرع من هذا الفرض ثلاثة فروض:

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي

تناولت إطار الأسباب.

جدول (9)
العلاقة بين السمات الشخصية للمبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ في المجموعة التجريبية الأولى

السمات الشخصية للمبحوثين	التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية (معامل الارتباط)	مستوى المعنوية	التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية (معامل الارتباط)	مستوى المعنوية
الانبساط	0.085	0.657	0.260	0.166
العصابية	0.087-	0.649	0.031	0.870

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار أسباب الأزمة؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman (0.085) للعلاقة بين سمة الانبساطية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ، أيضًا تبين عدم وجود علاقة بين سمة الانبساطية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman (0.260).

أيضًا على مستوى سمة العصابية، تبين عدم وجود علاقة بين هذه السمة والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن تعرض المبحوثين لصور أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman (-0.087)، كذلك تبين عدم وجود علاقة بين العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman(0.031).

وهو ما يعنى أن السمات الشخصية للمبحوثين (الانبساط/ العصابية) لم تؤثر في الاستجابات الوجدانية والسلوكية لهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ التى تناولت إطار أسباب أزمة تغير المناخ.

وبناء على ذلك، لم تثبت صحة الفرض الفرعي الأول، ويمكن قبول الفرض البديل الذي يقول:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار الأسباب.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار التأثيرات.

جدول (10)

العلاقة بين السمات الشخصية للمبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ في المجموعة التجريبية الثانية

السمات الشخصية للمبحوثين	التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية (معامل الارتباط)	مستوى المعنوية	التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية (معامل الارتباط)	مستوى المعنوية
الانبساط	0.400	0.028	0.021-	0.914
العصابية	0.400-	0.029	0.008-	0.968

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين سمة الانبساط عند المبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار التأثيرات؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman (0.400)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.028)، وهو ما يعني أنه كلما زادت الانبساطية زادت التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية، وهو ما يعني أن هذه الشخصية رغم ما تعرضت له من صور توضح الآثار المدمرة الناتجة عن تغير المناخ وضحايا هذا التغير؛ فإنها يحدوها الأمل بوجود حلٍّ لهذه الأزمة، وما زالت تسعى للتنشيط لمواجهتها، وهو ما يتماشى مع نمط هذه الشخصية المتفائلة رغم صعوبة الواقع.

أيضًا، تبين وجود علاقة ارتباطية (سلبية) ذات دلالة بين سمة العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ؛ إذ

بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman (-0.400)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.029)، وهو ما يعني أنه كلما زادت العصابية انخفضت التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية، وهو ما يتماشى أيضًا مع نمط هذه الشخصية التي تعاني من التوتر الدائم، فكلما زادت درجة العصابية انخفض الشعور بالأمل كتأثير وجداني إيجابي، كذلك انخفضت الفاعلية كتأثير سلوكي إيجابي، في حين أنه كلما قلَّت درجة العصابية يزداد الشعور بالأمل والسعي من خلال السلوكيات الإيجابية.

أما على مستوى التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية، فقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة بين أي من سمتي الشخصية (الانبساط والعصابية) وهذه التأثيرات الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman (-0.021) بين الانبساط وهذه التأثيرات، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين العصابية وهذه التأثيرات (-0.008)، وكلتاهما ليس لهما دلالة عند مستوى معنوية (0.05).

وبذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الثاني جزئيًا، على مستوى التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية فقط.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار الحلول.

جدول (11)

العلاقة بين السمات الشخصية للمبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ في المجموعة التجريبية الثالثة

السمات الشخصية للمبحوثين	التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية (معامل الارتباط)	مستوى المعنوية	التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية (معامل الارتباط)	مستوى المعنوية
الانبساط	0.216	0.251	-0.121	0.535
العصابية	0.502	0.005	0.379	0.039

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين سمة العصابية عند المبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية وكذلك السلبية، الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ في المجموعة التجريبية الثالثة؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman بين العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية (0.502)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.005)، وهو ما يعني أنه كلما زادت درجة العصابية زادت التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن تعرضه لصور تتناول حلولًا للأزمة، فعند تعرض الشخص العصابي للصور التي تتناول حلولًا لأزمة تغير المناخ يجد نقاط مضيئة قد تخفف ما بداخله من قلق، وبذلك تزاد لديه التأثيرات الإيجابية، سواء الوجدانية أو السلوكية، كذلك بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman بين العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية (0.379)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.039)، وهو ما يعني أنه كلما زادت العصابية زادت التأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية، وهو ما يتماشى مع نمط هذه الشخصية أيضًا، التي حتى عند رؤية الحل وفي حالة المشاعر السلبية تكون أكثر خوفًا وضيقًا وتظل على قلقها تنظر للأمور بمنظور سلبي.

في الوقت الذي تبين فيه من الجدول عدم وجود علاقة بين سمة الانبساط عند المبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية وكذلك السلبية، الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ في المجموعة التجريبية الثالثة؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط Spearman بين العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية (0.216)، وبلغت قيمة معامل الارتباط Spearman بين العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية، وبلغت قيمة معامل الارتباط Spearman بين العصابية والتأثيرات الوجدانية والسلوكية السلبية (-0.121)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05)، وهو ما يمكن تفسيره بعدم تدخل نمط الشخصية في حالة الشخصية الانبساطية مع ما يتعرض له من صور، فهو نمط قد يأخذ الأمور ببساطة، وهو ما جعله لا يهتم بالصور بالشكل الذي يجعل نمط شخصيته عامل مؤثر في تحديد ما يتأثر به.

وبذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الفرعي الثالث جزئيًا على مستوى سمة العصابية فقط.

وبناء على ذلك، ومن خلال الفروض الفرعية الثلاث، التى قُبل اثنان منها جزئيا، لا نستطيع القول بثبوت صحة الفرض الرابع، ولكن يمكن قبول الفرض البديل الذي يقول:

لا توجد علاقة ذات دلالة بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ذات دلالة بين الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

جدول (12)

العلاقة بين مستويات الخلفية المعرفية للمبحوثين حول تغير المناخ ومعدلات التأثيرات الوجدانية والسلوكية بعد التعرض لصور أزمة تغير المناخ

مستوى الخلفية المعرفية / التأثيرات الوجدانية والسلوكية		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		كا^2	معامل التوافق	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الخوف	منخفض	18	46.2	3	8.3	3	20	24	26.7	15.25	0.38	0.004
	متوسط	18	46.2	24	66.7	9	60	51	56.7			
	مرتفع	3	7.7	9	25	3	20	15	16.6			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
القلق	منخفض	24	16.7	3	8.3	0	0	27	30	38.63	0.55	0.000
	متوسط	9	23.1	15	41.7	3	20	27	30			
	مرتفع	6	15.4	18	50	12	80	36	40			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
التعاطف	منخفض	6	15.4	6	16.7	0	0	12	13.3	30.42	0.50	0.000
	متوسط	30	76.9	12	33.3	15	100	57	63.3			
	مرتفع	3	7.7	18	50	0	0	21	23.3			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
الضرر	الإجمالي	9	23.1	9	25	0	0	18	20	9.00	0.30	0.061
	متوسط	27	69.2	18	50	12	80	57	63.3			
	مرتفع	3	7.7	9	25	3	20	15	16.7			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
الأسف	منخفض	6	15.4	6	16.7	12	80	24	26.6	36.26	0.54	0.000
	متوسط	30	76.9	18	50	3	20	51	56.7			
	مرتفع	3	7.7	12	33.3	0	0	15	16.7			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			

مستوى الخلفية المعرفية التأثيرات الوجدانية والسلوكية		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		كا^2	معامل التوافق	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الأسى	منخفض	21	53.8	6	16.7	12	80	39	43.3	21.42	0.44	0.000
	متوسط	12	30.8	18	50	3	20	33	36.7			
	مرتفع	6	15.4	12	33.3	0	0	18	20			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
الأمل	منخفض	15	38.4	12	33.3	3	20	30	33.3	22.05	0.44	0.000
	متوسط	18	46.2	9	25	0	0	27	30			
	مرتفع	6	15.4	15	41.7	12	80	33	36.7			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
التشيط	منخفض	9	23.1	3	8.3	3	20	15	16.7	25.17	0.47	0.000
	متوسط	24	61.5	21	58.4	0	0	45	50			
	مرتفع	6	15.4	12	33.3	12	80	30	33.3			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			
التثبيط	منخفض	21	53.8	3	8.3	0	0	24	26.7	46.58	0.58	0.000
	متوسط	15	38.4	24	66.7	3	20	42	46.6			
	مرتفع	3	7.7	9	25	12	80	24	26.7			
	الإجمالي	39	100	36	100	15	100	90	100			

أولًا- فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية:

أ. الخوف:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معدل الخوف من عواقب تغير المناخ لدى المبحوثين ذوي مستوى الخلفية المعرفية المتوسط والمرتفع، فقد بلغت نسبتها (25%) و(20%) على التوالي، مقابل (7.7%) للمبحوثين ذوي مستوى الخلفية المعرفية المنخفض.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالخوف من عواقب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (15.25)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.004).

وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.38)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدل شعورهم بالخوف بعد التعرض لصور التغيرات المناخية.

ب. القلق:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل شعور المبحوثين بالقلق من عواقب تغير

المناخ لدى عينة المبحوثين ذوي مستويات الخلفية المعرفية المرتفعة، فقد بلغت نسبتها (80%)، مقابل (50%) للمبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة، و(15.4%) للمبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المنخفضة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات استجاباتهم الوجدانية الخاصة بمشاعر التعاطف؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (38.36)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.55) وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدل شعور المبحوثين بالقلق من عواقب تغير المناخ بعد التعرض للصور عينة الدراسة.

ج. التعاطف:

تبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل شعور المبحوثين بالتعاطف لدى عينة المبحوثين ذوي مستويات الخلفية المعرفية المتوسطة مقابل المبحوثين ذوي مستويات الخلفية المعرفية المنخفضة، فقد بلغت نسبتها (50%)، مقابل (7.7%) للمبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالتعاطف؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (38.63)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.50)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية لهم المتعلقة بشعورهم بالتعاطف.

د. الضيق:

تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالضيق من الممارسات السلبية التي تتسبب في تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (20.38)، وهي ليست دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

وهو ما يمكن تفسيره بضيق المبحوثين على الإطلاق، فلا يوجد داع لأن تزيد معرفتي بأزمة تغير المناخ ليزداد ضيقي بالممارسات التي تسببت فيما تعاني منه الكرة الأرضية الآن من آثار لتغير المناخ أصبحت ملموسة للجميع، ولعل أبسطها ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها صيفاً، التي كثيراً ما تسببت في تلف المحاصيل الزراعية.

ه. الأسف من الممارسات المتسببة في تغير المناخ:

تبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل شعور المبحوثين بالأسف لدى عينة المبحوثين ذوي مستويات الخلفية المعرفية المتوسطة، مقابل المبحوثين ذوي مستويات الخلفية المعرفية المنخفضة، فقد بلغت نسبتها (33.3%)، مقابل (7.7%) للمبحوثين ذوي مستويات الخلفية المعرفية المنخفضة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالأسف من الممارسات المتسببة في تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (36.26)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.54) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخلفية المعرفية للمبحوثين ومستوى شعورهم بالأسف من الممارسات التي تسببت في حدوث تغير المناخ، أي أنه كلما ارتفع مستوى معرفة المبحوثين بالأسباب وراء هذه الأزمة زاد أسفهم من الممارسات المتسببة في تغير المناخ.

و. الأمل في إيجاد حلٍّ لتغير المناخ:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مستوى الشعور بالأمل لدى عينة المبحوثين ذوي مستوى الخلفية المعرفية المرتفعة، مقارنة بنظرائهم ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة والمنخفضة؛ إذ بلغت نسبتها (80%) مقابل (41.7%) لعينة المبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة، و(15.4%) لعينة المبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المنخفضة.

وقد بلغت قيمة كا^2 (21.42) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)، وبلغت قيمة معامل التوافق (0.44)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستويات الخلفية المعرفية للمبحوثين حول أزمة تغير المناخ ومعدل التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالأمل في إيجاد حلٍّ لهذه الأزمة.

وهكذا، يلاحظ وجود علاقة بين مستويات الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدلات التأثيرات الوجدانية بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ على مستوى كل المشاعر، باستثناء المشاعر المتعلقة بالضيق.

ثانيا- فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية:

ح. التنشيط لمجابهة تغير المناخ:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مستوى التنشيط لدى عينة المبحوثين ذوي مستوى الخلفية المعرفية المرتفعة، مقارنة بنظرائهم ذوي الخلفية المعرفية

المتوسطة والمنخفضة؛ إذ بلغت نسبتها (80%)، مقابل (33.3%) لعينة المبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة، و(15.4%) لعينة المبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المنخفضة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات التنشيط لمجابهة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (25.17)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.47) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخلفية المعرفية للمبحوثين ومستوى التنشيط لديهم لمجابهة تغير المناخ.

ز. الخمول:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مستوى الخمول لدى عينة المبحوثين ذوي مستوى الخلفية المعرفية المنخفض، مقارنة بنظرائهم ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة؛ إذ بلغت نسبتها (53.8%) لعينة المبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المنخفضة، و(8.3%) لعينة المبحوثين ذوي الخلفية المعرفية المتوسطة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف خلفياتهم المعرفية فيما يتعلق بمعدلات التنشيط لمجابهة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (46.58)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.58) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الخلفية المعرفية للمبحوثين ومستوى التثبيط لديهم نحو أزمة تغير المناخ.

وهكذا، تبين وجود علاقة ذات دلالة بين مستويات الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدلات التأثيرات السلوكية بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية.

وبناء على ذلك، فقد ثبتت صحة الفرض الخامس، الذي يقول بوجود علاقة ذات دلالة بين الخلفية المعرفية للمبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

الفرض السادس:

توجد علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة لدى المبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

جدول (13)

العلاقة بين مستويات الاهتمام بالحفاظ على البيئة لدى للمبحوثين ومعدلات التأثيرات الوجدانية والسلوكية بعد التعرض لصور أزمة تغير المناخ

مستوى الخلفية المعرفية / التأثيرات الوجدانية والسلوكية		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		كا^2	معامل التوافق	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الخوف	منخفض	17	47.2	3	7.7	4	26.7	24	26.7	17.42	0.40	0.002
	متوسط	17	47.2	27	69.2	7	46.6	51	56.7			
	مرتفع	2	5.6	9	23.1	4	26.7	15	16.6			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
القلق	منخفض	22	61.1	4	10.1	1	6.7	27	30	27.72	0.49	0.000
	متوسط	6	16.7	15	38.5	6	40	27	30			
	مرتفع	8	22.2	20	51.3	8	53.3	36	40			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
التعاطف	منخفض	4	11.1	5	12.8	3	20	12	13.3	21.73	0.44	0.000
	متوسط	29	80.6	16	41	12	80	57	63.3			
	مرتفع	3	8.3	18	46.2	0	0	21	23.3			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
الضرر	الإجمالي	6	16.7	10	25.6	2	13.3	18	20	5.25	0.24	0.262
	متوسط	27	75	21	53.8	9	60	57	63.3			
	مرتفع	3	8.3	8	20.6	4	26.7	15	16.7			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
الأسف	منخفض	6	16.7	8	20.6	10	66.7	24	26.7	21.14	0.44	0.000
	متوسط	27	75	20	51.3	4	26.7	51	56.6			
	مرتفع	3	8.3	11	28.2	1	6.6	15	16.7			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
الأسى	منخفض	20	55.6	10	25.6	9	60	39	43.3	9.64	0.31	0.047
	متوسط	10	27.8	18	46.2	5	33.3	33	36.7			
	مرتفع	6	16.6	11	28.2	1	6.7	18	20			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			

مستوى الخلفية المعرفية / التأثيرات الوجدانية والسلوكية		منخفض		متوسط		مرتفع		الإجمالي		كا^2	معامل التوافق	مستوى المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الأمل	منخفض	14	38.9	14	35.9	2	13.3	30	33.3	11.76	0.34	0.019
	متوسط	15	41.7	9	23.1	3	20	27	30			
	مرتفع	7	19.4	16	41	10	66.7	33	36.7			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
التنشيط	منخفض	9	25	4	10.3	2	13.3	15	16.7	12.89	0.35	0.012
	متوسط	20	55.6	22	56.4	3	20	45	50			
	مرتفع	7	19.4	13	33.3	10	66.7	30	33.3			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			
التثبيط	منخفض	17	47.2	4	10.3	3	20	24	26.7	19.73	0.42	0.001
	متوسط	14	38.9	24	61.5	4	26.7	42	46.7			
	مرتفع	5	13.9	11	28.2	8	53.3	24	26.7			
	الإجمالي	36	100	39	100	15	100	90	100			

أولًا- فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية:

أ. **الخوف:**

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معدل الخوف من عواقب تغير المناخ لدى المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المرتفع بالحفاظ على البيئة مقارنة بالمتوسط والمنخفض، فقد بلغت نسبتها (26.7%) لدى المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المرتفع بالحفاظ على البيئة، و(23.1%) للمبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المتوسط بالحفاظ على البيئة، مقابل (5.6%) للمبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المنخفض بالحفاظ على البيئة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف مستويات اهتمامهم بالحفاظ على البيئة فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالخوف من عواقب تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (17.42)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.002).

وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.40)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومعدل شعورهم بالخوف بعد التعرض لصور التغيرات المناخية.

ب. القلق:

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل شعور المبحوثين بالقلق من عواقب تغير المناخ لدى عينة المبحوثين ذوي مستويات الاهتمام المرتفع والمتوسط بالحفاظ على البيئة مقارنة بالمنخفض، فقد بلغت نسبتها (53.3%)، و(51.3%) للمبحوثين ذوي مستويات الاهتمام المرتفع والمتوسط بالحفاظ على البيئة على التوالي، مقابل (22.2%) للمبحوثين ذوي مستويات الاهتمام المنخفض بالحفاظ على البيئة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف مستويات اهتمامهم بالحفاظ على البيئة فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية الخاصة بمشاعر القلق؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (27.72)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.49)، عند مستوى معنوية (0.000)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومعدل شعور المبحوثين بالقلق من عواقب تغير المناخ بعد التعرض للصور عينة الدراسة.

وهي نتيجة قد تبدو منطقية، فمن يحافظ على البيئة بمستويات أعلى قد يكون دافعه للحفاظ على البيئة قلقه من آثار تغير المناخ.

ج. التعاطف:

تبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل شعور المبحوثين بالتعاطف لدى عينة المبحوثين ذوي مستويات الاهتمام المتوسط بالحفاظ على البيئة، فقد بلغت نسبتها (46.2%)، مقابل (8.3%) للمبحوثين ذوي مستويات المحافظة على البيئة المنخفضة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف المحافظة على البيئة فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالتعاطف؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (21.73)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.44)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومعدلات شعورهم بالتعاطف.

د. الضيق:

تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف مستويات اهتمامهم بالحفاظ على البيئة فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالضيق من الممارسات السلبية التي تتسبب في تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (5.52)، وهي ليست دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية أقل من (0.05).

وهو ما يمكن تفسيره بضيق المبحوثين من الممارسات التي تسببت في أزمة تغير المناخ بصرف النظر عن مستوى اهتمامهم بالحفاظ على البيئة، سواء كان مرتفعًا أو منخفضًا، وهو ما قد يرجع لمعاناتهم من آثار تغير المناخ، الأمر الذي جعلهم يضيقون بهذه الممارسات، حتى لو لم يكونوا من المحافظين بدرجة كبيرة على البيئة.

ه. الأسف:

تبين من نتائج الجدول السابق ارتفاع معدل شعور المبحوثين بالأسف لدى عينة المبحوثين ذوي مستويات الاهتمام المتوسط بالحفاظ على البيئة، مقابل المبحوثين ذوي مستويات الاهتمام بالحفاظ على البيئة المنخفضة والمرتفعة، فقد بلغت نسبتها (28.2%)، مقابل (8.3%) للمبحوثين ذوي مستويات المحافظة على البيئة المنخفضة، و(6.6%) للمبحوثين المحافظين على البيئة بشكل مرتفع.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف مستويات اهتمامهم بالحفاظ على البيئة فيما يتعلق بمعدلات شعورهم بالأسف من الممارسات المتسببة في تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (21.14)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.44) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومستوى شعورهم بالأسف من الممارسات التي تسببت في حدوث تغير المناخ، إلا أن هذه العلاقة كانت لصالح المبحوثين الذين يهتمون بالحفاظ على البيئة بشكل متوسط.

و. الأمل:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مستوى الشعور بالأمل لدى عينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المرتفع بالحفاظ على البيئة مقارنة بنظرائهم ذوي مستويات المحافظة على البيئة المتوسطة والمنخفضة، فقد بلغت نسبتها (66.7%)، مقابل (41%) لعينة المبحوثين الذين يحافظون على البيئة بمعدل متوسط، و(19.7%) لعينة المبحوثين الذين يحافظون على البيئة بمعدل منخفض.

وقد بلغت قيمة كا^2 (11.76)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.019)، وبلغت قيمة معامل التوافق (0.34)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستويات المحافظة على البيئة للمبحوثين حول أزمة تغير المناخ ومعدل التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالأمل في إيجاد حلٍّ لهذه الأزمة، وربما ينظر لهذه النتيجة كونها

منطقية، فمن يقوم بهذه الممارسات للحفاظ على البيئة غالبًا ما يكون مدفوعًا بأمله في حل أزمة تغير المناخ.

وهكذا، يلاحظ وجود علاقة بين مستويات الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومعدلات التأثيرات الوجدانية بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ على مستوى كل المشاعر، باستثناء المشاعر المتعلقة بالضيق.

ثانيا- فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية:

ح. التنشيط:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مستوى التنشيط لدى عينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المرتفع بالحفاظ على البيئة، مقارنة بنظرائهم ذوي مستويي الاهتمام المتوسط والمنخفض بالحفاظ على البيئة؛ إذ بلغت نسبتهم (66.7%)، مقابل (33.3%) لعينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المتوسط، و(19.4%) لعينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المنخفض بالحفاظ على البيئة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف مستويات حفاظهم على البيئة فيما يتعلق بمعدلات التنشيط لمجابهة تغير المناخ؛ إذ بلغت قيمة (كا^2) (12.89)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.012)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.35) عند مستوى معنوية (0.012)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى اهتمام المبحوثين بالحفاظ على البيئة ومستوى التنشيط لديهم لمجابهة تغير المناخ.

وهو ما يعني أنه غالبًا ما يكون لدى من يحافظون على البيئة بشكل مرتفع الاستعداد لممارسة سلوكيات تسهم في مواجهة تغير المناخ.

ز. الخمول:

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مستوى الخمول لدى عينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة المتوسط، مقارنة بنظرائهم ذوي الاهتمام بالحفاظ على البيئة المرتفع، فقد بلغت نسبتها (61.5%) لعينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المتوسط بالحفاظ على البيئة، مقابل (26.7%) لعينة المبحوثين ذوي مستوى الاهتمام المرتفع بالحفاظ على البيئة.

وبتطبيق اختبار (كا^2) تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين باختلاف مستويات محافظتهم على البيئة فيما يتعلق بمعدلات الخمول لمجابهة تغير المناخ؛ إذ بلغت

قيمة (كا^2) (19.73)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001)، وقد بلغت قيمة معامل التوافق (0.42) عند مستوى معنوية (0.001)، وهو ما يعني وجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومستوى الخمول لديهم لمجابهة أزمة تغير المناخ.

وهكذا، تبين وجود علاقة بين مستويات الاهتمام بالحفاظ على البيئة للمبحوثين ومعدلات التأثيرات السلوكية بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية.

وبناء على ذلك، فقد ثبتت صحة الفرض السادس، الذي يقول بوجود علاقة ذات دلالة بين مستوى الاهتمام بالحفاظ على البيئة لدى المبحوثين ومعدل التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور تغير المناخ بأطرها المختلفة.

ثانيا-نتائج الدراسة الكيفية:

أولاً- اهتمام المبحوثين بمتابعة الأحداث الخاصة بأزمة تغير المناخ:

أكد غالبية الأعضاء المشاركين في جماعة النقاش اهتمامهم (إلى حد ما) بمتابعة الأحداث الخاصة بأزمة تغير المناخ، فذكرت الطالبة (علا س.) أن هذا الاهتمام غالبًا ما جاء متزامنًا مع الاهتمام الإعلامي المكثف، الذي تزامن مع قمة المناخ التي عقدت مؤخرًا في شرم الشيخ (COP27)، وحظيت باهتمام إعلامي شديد قبل عقدها وأثناء الانعقاد، وذكرت (لمياء أ.) أنها تلمس تسليط ضوء مؤخرًا على أزمة تغير المناخ، فقد عقدت الكلية أكثر من ندوة حول هذا الموضوع، إضافة إلى أن زملاءها بشعبة العلاقات العامة الذين تخرجوا العام الماضي كانوا قد أطلقوا حملة بعنوان "فاعل مناخي" للتوعية بهذا الموضوع، والحث على الممارسات الإيجابية للحفاظ على بيئة نظيفة؛ وقد وزعوا على زملائهم أكياسًا من القماش للتسوق، وهو ما جعلها تهتم بهذا الأمر، وشاركها غالبية المشاركين في جماعة النقاش بأن هذه الحملة كان لها أثر في زيادة وعيهم بهذه الأزمة، وأضاف الطالب (أحمد س.) أنه غالبًا ما يهتم بتغير المناخ في حالة الطقس السيئ أو ارتفاع درجة الحرارة الذي أصبحنا نلمسه مؤخرًا، مع تأكيد أفراد عائلته -كبار السن تحديدًا- أن ما تشهده البلاد من ارتفاع في درجة الحرارة غير مسبوق.

في حين ذكرت الطالبة (أميرة م.) أنها لا تهتم بمتابعة الأحداث الخاصة بهذه الأزمة، ووجود أزمات تلمس أثرها وتعاني منها على أرض الواقع أَوْلَى باهتمامها الآن.

وعن أكثر وسائل الاتصال التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة الأحداث، ذكر غالبية الشباب أن الشبكات الاجتماعية أكثر وسائل الاتصال التي يعتمدون عليها في متابعة هذه الأحداث، لأنها تقدم رؤية أكثر شمولية، كما أنهم يستفيدون من تعليقات القرَّاء والروابط والفيديوهات والصور المصاحبة، إضافة إلى أنها تمكنهم من المشاركة برأيهم بحرية على هذه الشبكات، وذكر آخرون أنهم يعتمدون على محرك البحث جوجل للإحاطة بهذه الأزمة وفهم أبعادها.

ثانيا- اهتمام المبحوثين بالتعرض للصور المصاحبة لأزمة تغير المناخ، وأكثر الصور التى تسترعى اهتمامهم:

أكد غالبية المبحوثين أن هذه الصور في البداية - مع اهتمام وسائل الإعلام بتناول هذا الموضوع- قبل أي شيء، جعلتهم يقتنعون بفكرة وجود أزمة، وكونها أزمة حقيقية يعاني منها البعض، حتى لو لم يلمسوا تأثيرها بشكل مباشر عليهم، فيقول الطالب (حسام م.): لم أكن مقتنعًا بأن ما نشعر به مؤخرًا من ارتفاع في درجات الحرارة بشكل أعلى من معدلاتها صيفًا، أو انخفاض الحرارة شتاءً أيضًا بشكل يفوق ما اعتدنا عليه له علاقة بأزمة عالمية حقيقية يعاني آخرون على الأرض من ويلاتها بشكل حقيقي وجدي، وقد لا يجدون حلًا لها؛ إلا أن الصور كان لها دور كبير في إقناعه بحقيقة هذه الأزمة، وتشاركه في الرأي الطالبة (سارة ح.)، التي تقول أن هذه الصور قرَّبت إليهم الفكرة، وجعلتهم يقتنعون بوجود أزمة تسمى أزمة تغير المناخ، وصل المتضررون منها إلى حد رحيلهم عن أماكن إقامتهم وبحثهم عن مناطق جديدة يقيمون فيها بعدما غرقت مدن كاملة من الفيضانات نتيجة تغير المناخ، ويقول الطالب (عاصم م.) أنه من إحدى القرى المهتمة بزراعة محصول الطماطم؛ وأنه كثيرًا ما تعرض هذا المحصول للتلف نتيجة الحر الشديد صيفًا أو البرد الشديد شتاءً، ولم يربط يومًا هذا التلف بأزمة تغير المناخ؛ إلا أن الصور التي تعرضها وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية أسهمت في تعريفه بهذه العلاقة، وجعلته يشعر بخطورتها وقوة تأثيرها على المزروعات بشكل خاص.

كذلك أكد غالبية المشاركين في جماعة النقاش اهتمامهم بمتابعة الصور المصاحبة لهذه الأزمة، وأن هذه الصور غالبًا ما تسترعي اهتمامهم، لا سيما الصور التي بها أشخاص عاديون، والصور التي تبرز المعاناة من تغير المناخ، كصور الجفاف، ووقوف العشرات في طوابير يحاولون ملء الماء للشرب أو قضاء حوائجهم، وصور لاجئي المناخ الذين يتركون محل إقامتهم بحثًا عن مكان آخر بعدما تضررت مدنهم أو قراهم؛ هذه

الصور غالبًا ما تسترعي اهتمامهم وتشعرهم بخطورة أمر تغير المناخ، وأنه حقًا يستحق كل هذا الاهتمام، وذكر (أمجد ع.) أنه توجد صور لا يهتمون بها غالبًا، وهي صور المتحدثين بشأن تغير المناخ، وأن هذه الصور لا تمثل أزمة تغير المناخ بأي حال من الأحوال، فهؤلاء المتحدثون قد يناقشون أي قضية وليس الأمر قاصرًا على تغير المناخ تحديدًا، وذكرت (أميرة م.) أنه توجد صور رغم كونها كليشيهات لأزمة تغير المناخ، لكنها لا تتأثر بها عند مشاهدتها، كصورة الدب الجائع وهو يكافح باحثًا عن الطعام، وصورة ذوبان الجليد، وترى هذه الصور بعيدة عنا، وعن ظروف مجتمعنا، وأن الصور التي تؤثر فينا هي الصور التي تحوي بشرًا مثلنا يعانون من هذه الأزمة.

ثالثًا- اتجاهات المبحوثين نحو الأطر الثلاثة التى غالبا ما تمثل أزمة تغير المناخ:

رأى غالبية المبحوثين أن الصور التي تمثل تغير المناخ غالبًا ما تثير لديهم استجابات مختلفة تماشيًا مع أطرها، فذكر (محمد أ.) أنه على الرغم مما يعتقده البعض من أن الصور التي تمثل إطار الحلول لأزمة تغير المناخ قد تثير لدينا الشعور بالأمل في حل هذه الأزمة فإنها في الواقع قد تشعرنا باليأس من إيجاد حل لها؛ فصور مثل محاولة استبدال مصادر الطاقة التقليدية بصادر طاقة نظيفة من الشمس مثلًا أو طاقة الرياح نجده أحيانًا أمر مُكلف وقد يفوق إمكانياتنا، والصور التي تبين تأثيرات تغير المناخ على الرغم من أنها تسترعي اهتمامنا فإنها قد تثير لدينا أيضًا الشعور بالعجز وعدم القدرة على مجابهة هذه الأزمة الشرسة، وهو ما يتماشى مع ما تناولته نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"، من أن كثرة التعرض للمشكلات في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاة، ويؤدي إلى الفتور العاطفي.

وهو على عكس ما رآه مشاركون آخرون، من وجود صور تحمل حلولًا سهلة للأزمة، كمحاولة زراعة غطاء نباتي، أو استبدال الاعتماد على السيارات بركوب الدراجات، هذه الصور من شأنها أن تشعرنا بالقدرة بأنه يمكننا فعل شيء لمواجهة تغير المناخ، وهو ما ذكرته (لمياء أ.).

كذلك رأى مبحوثون آخرون أن الصور التي تتناول تأثيرات أزمة تغير المناخ تشعرهم بخطورة هذه الأزمة وجديتها، فتقول الطالبة (ميرنا ه.) أن الصور التي تُظهر تأثيرات أزمة تغير المناخ على البشر وتبرز معاناتهم ترسل لنا رسالة بأننا لا بُدّ أن نفوق من غفلتنا، ونعرف أننا إذا تمادينا في ممارساتنا المضرة بالبيئة فإن مصيرنا سيكون

كهؤلاء الجوعى أو اللاجئين أو غيرهم ممن يعجزون عن ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي بسبب هذه الأزمة.

أما عن الصور التي حملت إطار الأسباب؛ فتقول الطالبة (وفاء ع.) أن رؤيتها لهذه الصور تشعرها بأننا نحيا في دائرة مغلقة، وأننا لن نستطيع التخفيف من تغير المناخ لأننا مستمرون في ممارسة الممارسات نفسها التي أدت بنا لهذه الأزمة.

رابعا-التأثيرات الوجدانية للمبحوثين الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ:

عند سؤال المبحوثين عن التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ، ذكروا أنه ليس بالضرورة أن تثير لديهم مشاعر معينة، بل قد يشعرون بمشاعر متداخلة سلبية وإيجابية؛ مشاعر خوف وقلق وتعاطف وأمل وأسف مع ضيق من ممارساتنا السلبية التي لا تنتهي.

ورأى غالبية المشاركين أنهم يشعرون بالضيق بعد مشاهدة هذه الصور، وأن ممارساتنا السلبية، وحرص الدول الصناعية الكبرى على مصالحها الاقتصادية وعدم اعترافها حتى وقت قريب بمسئوليتها عن الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي، هو الذي أودى بنا لهذه الأزمة.

وذكرت الطالبة (نيرة ك.) أن الصور الخاصة بمعاناة المتضررين من أزمة تغير المناخ تجعلها تشعر بالخوف من الآثار السلبية لهذه الأزمة على الشعوب الفقيرة بوجه خاص، وتقول (أماني أ.) أن الخوف ليس على جيلنا، إنما الخوف الأكبر على الأجيال القادمة إذا لم نتكاتف للحفاظ على بيئتنا.

واتفق كل المشاركين على شعورهم بالتعاطف بعد تعرضهم لصور هذه الأزمة؛ التعاطف مع أبرياء لم يفعلوا شيئًا ليجدوا أنفسهم مشردين أو جوعى لا يجدون الطعام، وربما ولا الماء في مناطق أخرى؛ لا سيما شعوب الدول الفقيرة، فكلنا يعلم أن الدول الصناعية الكبرى المتسبب الأول في هذه الأزمة، وهو ما أكدته (مريم م.)، من أنها تتعاطف إذا شاهدت صورة لاجئ أمريكي، ولكنها تتعاطف بدرجة أكبر كثيرًا عندما تشاهد صور لاجئين أفارقة، وأكد المبحوثون أن الصور لها تأثير الكبير في توليد هذا الشعور الذي تعجز أي طريقة أخرى كالكلمة أو الصوت عن الوصول إليه بنفس قوة الصور.

وقال الطالب (عاصم م.) أنه يشعر بالقلق على الإنتاج الزراعي تحديدًا بعد رؤيته لهذه الصور، وأن الأمر لا يقف عند حد قلة مزروعات معينة بسبب هذه الأزمة،

ولكنها تؤدي لارتفاع سعرها، فنجد أنفسنا نعاني من أزمة أخرى (أزمة اقتصادية)، ويقول الطالب (خالد ح.) أن هذه الصور تشعره بالقلق على المناطق الساحلية، فهو من سكان مدينة الإسكندرية، وهذه الصور جعلته يعي أن المناطق الساحلية من أكثر المناطق عرضة للآثار السلبية لتغير المناخ بتآكل الشواطئ.

وأعرب بعض المشاركين عن شعورهم بالخوف والقلق معًا بعد تعرضهم لهذه الصور، وأن هذه الصور قد تثير لديهم تساؤل "على فين هتودينا الأزمة دي؟"، وذكرت الطالبة (مريم م.) أنها بعد تعرضها لصور أزمة تغير المناخ يراودها هذا التساؤل، وتراها من الأزمات الصعبة، فالوقوف في مواجهة الطبيعة أمر تراه مستحيلًا.

وهو ما يتفق مع ما أكدته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، من أنه عندما تعرض وسائل الإعلام ما ينطوي على كوارث فإنها تثير مشاعر الخوف لدى المتلقين، والقلق من الوقوع ضحايا مثل سابقيهم.

وأجمع كل المشاركين بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ على شعورهم بالأسف من استمرارهم على ممارساتهم السلبية، وعدم وعيهم بأنه يمكنهم الحد من هذه الأزمة أو التكيف معها، وذكرت الطالبة (أروى ع.) أنها تشعر بالأسف لأنه بإصرارنا على ممارسة هذه السلوكيات لن نستطيع مواجهة هذه الأزمة الخطيرة، فنجد أنفسنا محاطين بسلسلة من الأزمات، وليست أزمة واحدة، فتغير المناخ يؤثر في نقص المحاصيل الزراعية، الأمر الذي يؤدي لارتفاع أسعارها بما يؤدي إلى عدم تمكن محدودي الدخل من الحصول عليها، ويعرضهم لمخاطر صحية، لنجد أنفسنا محاطين بأزمات أخرى اقتصادية وصحية، كلها ناتجة عن أزمة تغير المناخ.

وأكد كل المشاركين أيضًا أن هذه الصور إنما تثير لديهم شعوراً بالضيق لعدم شعورنا بالمسئولية نحو بيئتنا، فيقول الطالب (أحمد س.) إن هذه الصور تشعرني بالضيق لما وصل إليه حال بشر مثلنا نتيجة ممارستنا أنفسنا، وعدم شعورنا بالمسئولية نحو بيئتنا، وأنه إذا كنا شعرنا بهذه المسئولية ولم تستجب الدول الصناعية لأطماعها في تحقيق المكاسب الاقتصادية لما وصل الحال لما نحن عليه الآن من الخوف من أن نكون لاجئين يومًا ما، أو جوعى نتيجة هذه الأزمة.

وعبَّر كثير من المشاركين عن شعورهم بالأمل بعد مشاهدتهم للصور التي تناولت إطار الحلول، فتقول الطالبة (علا س.) أنها شعرت بوجود حلول بسيطة إذا أقدمنا عليها ربما أسهمنا في عدم تفاقم هذه الأزمة، كركوب الدراجات بدلًا من السيارات، فهي

رياضة في المقام الأول، كما أنها تسهم في تقليل الاعتماد على السيارات، ومن ثمَّ انخفاض عوادم السيارات المنبعثة في الجو.

خامسا-التأثيرات السلوكية للمبحوثين الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ:

عند سؤال المبحوثين عن التأثيرات السلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور تغير المناخ، أجمعوا على أنها أثارت لديهم نوعين من التأثيرات (التنشيط أو الفاعلية أحيانًا، والخمول أحيانًا أخرى)، فذكر غالبيتهم أن الصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ وأظهرت المتضررين منه جعلتنا نقتنع بوجود أزمة حقيقية لها عواقب وخيمة، وأننا لا بد ألا نقف مكتوفي الأيدي أمام ما يحدث لكوكبنا؛ بل يجب أن نكون فاعلين، فحتى إن لم نستطع تقليل تغير المناخ نجعله يقف عند هذا الحد ولا يزيد، أو حتى نستطيع التكيف مع هذا التغير، وفي هذا الصدد تقول الطالبة (وفاء ع.) إننا فعلًا أمام أزمة حقيقية لم نكن نتصور مداها، فكنا نظنها تقتصر على الاحتباس الحراري، ولكننا أدركنا أن أبعادها أكثر من ذلك بكثير، وأنها ستطال الجميع، وآثارها تنعكس على نواحٍ كثيرة قد لا يعتقد كثيرون أن لها علاقة بتغير المناخ، ومن هنا لا بُدَّ أن نفعل أي شيء وإن كان بالانضمام لجمعيات لتوعية الناس بهذه الأزمة وكيفية التصدي لها حتى لا تستفحل أكثر وأكثر، وتقول (أروى ع.) أننا يمكننا مواجهة هذه الأزمة بالتخلي عن بعض عاداتنا وممارسة عادات جديدة، كركوب الدراجات عوضًا عن ركوب السيارات، أو المشي في حالة قرب الأماكن، وهو أمر قد يكون صعبًا في البداية، لكنه ممكنًا، وبعدما أدركنا ما قد يحدث لنا فلا بُدَّ أن نبذل الجهد، المهم ألا نضار بهذا التغير، وتضيف: "ما المشكلة إذا ركَّزنا في إغلاق الأجهزة الكهربائية كالمراوح والتكييفات بعد استعمالها؟ هو سلوك يحافظ على البيئة، ويرشد استهلاك الكهرباء في الوقت نفسه، وكذلك كل ممارساتنا للحفاظ على البيئة تفيدنا في جوانب أخرى"، ويقول الطالب (أحمد س.) إن مواجهة هذه الأزمة تبدأ من أسفل من مرحلة الطفولة، فيجب أن نزود الأطفال بالمعلومات حول كيفية الحفاظ على البيئة، كي ينشأ الأطفال منذ صغرهم على الممارسات الصحيحة التي تحمي البيئة وتقلل من تغيرات المناخ، فينشأ شاب لا يفعل سوى ما يحافظ على بيئته، ونجنب أنفسنا صعوبة تغيير عاداته بما يتوافق مع الحد من تغيرات المناخ، ويرى الطالب (خالد ح.) وجود ممارسات سهلة تحد من هذه الأزمة، ولكن يجب أن يتكاتف الجميع لحماية بيئتهم، ومن ثمَّ أنفسهم، من خطر محقق، ولن يحدث هذا التكاتف إلا إذا زاد وعي الجميع بهذه الأزمة، ومن هنا لا بدَّ أن يناقش كل منا هذه الأزمة مع أهله وأصدقائه، وإذا حدث هذا

فلن يكون هناك شخص واحد يجهل تغيرات المناخ أو ينكرها، وسيعمل الجميع في الاتجاه الصحيح للحد من آثارها، واتفقت معه الطالبة (علا س.) التي أضافت أننا يجب ألا نكتفي فقط بالمناقشة والشرح، ولكن نشجع من حولنا على اتباع الممارسات التي تحافظ على البيئة، وكلها ستنعكس على صحتنا وسلامتنا، وأكد الجميع أنهم سيسعون قدر المستطاع للحفاظ على بيئتهم؛ حماية لحقهم وحق الأجيال القادمة في العيش في بيئة صحية وآمنة.

وفي المقابل، رأى بعض الطلاب أن ما تعرضوا له من صور لأزمة تغير المناخ أشعرهم بالضآلة، وبأنه لن يمكنهم فعل شيء بشأن هذه الأزمة، وفي هذا الصدد تقول الطالبة (مريم م.) أن ما شاهدته من صور جعلها تدرك أنها أمام أزمة خطيرة يصعب مواجهتها، فهناك أعاصير وفيضانات وجفاف نتجت عن تغير المناخ، فكيف لنا كأفراد بمواجهتها!، وترى أن الأزمة لن يجدي معها ممارسة أي سلوك إيجابي يحافظ على البيئة، بل إنها بعد مشاهدتها لهذه الصور لم يعد لديها الرغبة في ممارسة أي سلوكيات تحافظ على البيئة، وتشاركها في الرأي الطالبة (أميرة م.) التي ذكرت أنها بعد مشاهدتها الصور التي تناولت هذه الأزمة فقدت الرغبة في متابعة أي مضمون يتعلق بتغير المناخ، لأنها تشاهد شيئًا يشعرها بالضآلة والصغر أمام أزمة متشابكة لم تستطع الدول الكبرى فعل شيء حيالها.

وهكذا بيَّنت الدراسة الكيفية أن التعرض لصور أزمة تغير المناخ له تأثيرات وجدانية تتعلق بشعورهم بمشاعر متداخلة، ما بين الضيق من عدم شعورنا بالمسئولية نحو بيئتنا، والتعاطف مع ضحايا هذه الأزمة، والخوف والقلق من آثارها، والأسف من إصرارنا على ممارساتنا السلبية، وأحيانًا الأمل في إيجاد حل لهذه الأزمة، كذلك أوضحت الدراسة أن التعرض لصور تغير المناخ يثير لدينا النية في السلوك، تتأرجح ما بين التنشيط والفاعلية لمواجهة هذه الأزمة، والخمول والعجز عن مواجهتها في أحيان أخرى.

الخاتمة:

تترك الصور لدى مشاهديها انطباعات مختلفة؛ فعلى سبيل المثال، عندما نشرت ناشيونال جيوغرافيك عبر موقعها على الإنترنت مقطع فيديو لدب قطبي جائع يكافح من أجل البحث عن الطعام (أي أن المقطع يوضح تأثيرات تغير المناخ)، انتشر هذا الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وحصل على أكثر من مليون مشاهدة على المنشور

الأصلي، وخلق استجابات عاطفية متباينة بين المشاهدين، تتراوح ما بين التعاطف إلى السخرية[83]، وكان هذا الفيديو من الأمثلة على استخدام المرئيات في محاولة لزيادة وعي الجمهور وتثقيفه بأزمة تغير المناخ، ومع ذلك، حقق تأثيرات مختلفة باختلاف بعض العوامل، وهو ما حاولت الدراسة بحثه.

وجاءت هذه الدراسة شبه التجريبية في محاولة لبحث التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعي لصور أزمة تغير المناخ العالمية بأطرها الثلاثة (صور تناولت أسباب أزمة تغير المناخ، وصور تناولت تأثيراتها، وصور تناولت حلول هذه الأزمة)، وطُبِّقت على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام، من خلال تصميم قبلي وبعدي على ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، بإجمالي 120 طالبًا وطالبة، بتعريض المجموعات التجريبية للأنواع الثلاثة لصور تغير المناخ.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعرض لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية يؤثر في الاستجابات الوجدانية والسلوكية لطلبة الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Midbemg, 2016)[84] من أن الصور لديها قوة هائلة للتأثير في عواطف الجمهور، وهو ما يتماشى أيضًا مع ما افترضته نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، من أن للاعتماد على وسائل الإعلام بما تقدمه من نصوص أو صور تأثيرات وجدانية وسلوكية.

وأوضحت أن كل إطار مرئي من أطر هذه الصور له تأثير مختلف، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة بين المبحوثين في المجموعات الثلاثة في بعض التأثيرات الوجدانية دون أخرى، فعلى سبيل المثال، حملت الصور في التجربة الثالثة إطارًا لحل أزمة تغير المناخ، الأمر الذي انعكس على شعور المبحوثين وجعلهم أقل خوفًا من نظرائهم الذين تعرضوا للصور التي تناولت إطار تأثيرات تغير المناخ، من جفاف في مناطق وفيضانات في أخرى وتآكل للشواطئ في مناطق ثالثة؛ مما انعكس على شعورهم بالخوف من الآثار السلبية لهذه الأزمة، لاسيما على الشعوب الفقيرة، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Nurmis., 2017)[85] من أن الصور التي تناولت أسباب وتأثيرات أزمة تغير المناخ أشعرت المبحوثين بالقلق والرغبة في فعل مزيد من أجل وقف تغير المناخ.

أما في حالة التأثيرات السلوكية، فبيَّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات التجريبية الثلاث، فقد أثَّرت الصور التي تعرضت لها المجموعة التجريبية الثالثة، التي تناولت إطار الحلول لأزمة تغير المناخ وما حملته من أفكار لمواجهة الأزمة،

على جعل المبحوثين أقل خمولًا من نظرائهم في المجموعتين الأخريين الذين تعرضوا للصور التي تناولت أسباب أزمة تغير المناخ والتأثيرات المختلفة لهذه الأزمة.

كذلك بيَّنت النتائج أن متغير الأطر المرئية لصور تغير المناخ يؤثر في إيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لهذه الصور، فكانت المجموعة التجريبية الثالثة أكثر مجموعة تأثرت وجدانيًا وسلوكيًا إيجابيًا، مقارنة بالمجموعة التجريبية التي تعرضت لصور أسباب أزمة تغير المناخ، والتي تعرضت لصور تأثيرات تغير المناخ.

ولم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة على الدوام بين السمات الشخصية للمبحوثين وإيجابية وسلبية التأثيرات الوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ باختلاف أطرها المرئية، وإن ظهرت هذه العلاقة في بعض الحالات القليلة، كما في حالة تعرض المبحوثين لصور أزمة تغير المناخ التي تناولت إطار التأثيرات؛ إذ تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين سمة الانبساط عند المبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية الناتجة عن تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ، كذلك تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة بين سمة الانبساط عند المبحوثين والتأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية، أي أنه كلما زادت العصابية انخفضت التأثيرات الوجدانية والسلوكية الإيجابية، وهو ما يتماشى أيضًا مع نمط هذه الشخصية، التي تعاني من التوتر الدائم والقلق، فعند مشاهدتها الصور التي تناولت تأثيرات تغير المناخ، من فيضانات وجفاف وطقس سيئ، انعكس ذلك سلبيًا على شعورها بالأمل وفاعليتها في مواجهة هذه الأزمة.

وأوضحت النتائج أن متغير الخلفية المعرفية للمبحوثين له تأثير دال على معدلات التأثيرات الوجدانية عليهم بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ على مستوى كل المشاعر، باستثناء المشاعر المتعلقة بالضيق، ولها تأثير دال أيضًا على مستوى معدلات التأثيرات السلوكية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Reddy, et al., 2022)[86] من ارتفاع كبير في الممارسات الصديقة للبيئة بين المبحوثين ذوي المعرفة الكافية عن تغير المناخ، كذلك دراسة (Hurst Loo& Walker, 2022)[87]، التي أظهرت وجود علاقة بين المعرفة الخاصة بتغير المناخ والموقف تجاه التخفيف.

كذلك بيَّنت النتائج وجود علاقة بين مستويات الاهتمام بالحفاظ على البيئة لدى المبحوثين ومعدلات التأثيرات الوجدانية والسلوكية عليهم بعد تعرضهم لصور أزمة تغير المناخ.

وعلى مستوى الدراسة الكيفية، أكدت النتائج بالدور الكبير في جعلهم يقتنعون بفكرة وجود أزمة وكونها أزمة حقيقية يعاني منها البعض، حتى لو لم يلمسوا تأثيرها بشكل مباشر عليهم، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Cameron et al., 2021)[88] من فاعلية الأساليب المرئية ورواية القصص في الاتصالات المناخية.

وأكدت أن الصور التي تحوي بشراً أكثر الصور التي تسترعي اهتمام الشباب الجامعي؛ إلا أنها بيَّنت أن صور تأثيرات تغير المناخ مع أنها تسترعي الاهتمام إلا أنها قد تثير لديهم أيضاً الشعور بالعجز وعدم القدرة على مجابهة هذه الأزمة الشرسة، وهو ما يتماشى مع ما تناولته نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"، من أن كثرة التعرض للمشكلات في وسائل الإعلام يؤدي إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاة، ويؤدي إلى الفتور العاطفي، وأكدت النتائج أن التعرض للصور يثير لدى الشباب الجامعي كثيراً من التأثيرات الوجدانية والسلوكية المتداخلة، وهو ما يؤكد قوة الصورة وفاعليتها في التأثير على المتلقين.

توصيات الدراسة:

1. الاعتماد على الصور التي تحوي بشراً عاديين، وعدم الاعتماد على الصور التي تمثل كليشيهات لأزمة تغير المناخ بعيدة عن واقعنا، كصورة دب قطبي يبحث عن طعام مثلًا، من أجل تقريب الأزمة في أذهان الجمهور وإشعارهم بها.
2. عدم التوسع في الاعتماد على الصور التي تتناول تأثيرات تغير المناخ، التي من شأنها أن تثير خوفهم من الآثار المترتبة على تغير المناخ، فقد تصرف الجمهور عن الأزمة تماماً إذا شعروا بالخوف من تداعيتها بشكل مبالغ فيه.
3. التركيز على الصور التي تتناول كيفية مجابهة هذه الأزمة ومحاولة التكيف معها، من خلال عرض الصور التي تقدم الحلول لتغير المناخ.
4. التوسع في توعية الجمهور بأزمة تغير المناخ من خلال المناهج الدراسية، وعدم اقتصارها على المرحلة الابتدائية، بل الاهتمام بها حتى المرحلة الجامعية، من

خلال إضافة مقرر حول تغير المناخ يكون متطلبًا أساسيًا للتخرج، مع التركيز على الجانب التطبيقي في هذا المقرر، كتكليف الطلاب بزراعة أشجار حول مناطق سكنهم إن أمكن، أو الاعتماد على ركوب الدراجات في انتقالاتهم، مع توثيق هذه الممارسات الصديقة للبيئة.

5. تشكيل فرق من الشباب الجامعي وغيرهم من المتطوعين، ممن لديهم خلفية معرفية بالأزمة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، لتوعية الأكبر سنًا وغيرهم من الفئات التي لا تعرف شيئًا عن تغير المناخ.

هوامش الدراسة

(1) Nurmis , J.M. (2017). Can Photojournalism Enhance Public Engagement with climate Change? **PhD thesis**, university of Maryland p.4.
(2) Ibid.
(3) Waltz, R. (2014). "Journalists as Purveyors of Partial Truths." in Cudd, A. E., &Scholz, S. J. Philosophical perspectives on democracy in the 21st century. Cham;New York: **Springer**.
(4) Nurmis, J. M. (2017). Op. Cit., p.11.
(5) Difrancesco, D., & Young, N. (2011). Seeing climate change: the visual construction of global warming in Canadian national print media. **Cultural Geographies.** 18, 517-536.
(6) Thompson, J. (2015). The Visual Framing Of The Three Cycles Of Climate Control In The New York Times: 1851-2015. **Master thesis**, University of Nevada, Las Vegas, p.15.
(7) Nerlich, B., & Jaspal, R. (2014). Images of extreme weather: Symbolising human responses to climate change. **Science as Culture**, 23(2), 253-276. https://doi.org/10.1080/09505431.2013.846311
(8) Rebich-Hespanha, S., Rice, R. E., Montello, D. R., Retzloff, S., Tien, S., & Hespanha, J. P. (2015). Image themes and frames in US print news stories about climate change. Environmental Communication, 9, 491-519. doi:10.1080/17524032.2014.983534
(9) Ibid.
(10) Schneider, B. (2009). Wechselseitige Durchdringung von Wissenschaft und Medien am Bsp. der Hockeystick-Grafik [Mutual penetration of science and media at Ex. The hockey stick graphics]. In K. Harrasser, H. Lethen & E. Timm (Eds.), Sehnsucht nach Evidenz. Zeitschrift für Kulturwissenschaften [Longing for evidence. Journal of Cultural Studies] (1st ed., pp. 41-55). Bielefeld, Germany:Transcript

(11) O'Neill, S. J., & Smith, N. (2014). Climate change and visual imagery. **Wiley Interdisciplinary Reviews: Climate Change**, 5, 73-87. doi:10.1002/wcc.249

([12]) Duan, R., Zwickle, A., & Takahashi, B. (2017). A construal-level perspective of climate change images in US newspapers. **Climatic Change**, 142(3-4), 345-360.https://doi.org/10.1007/s10584-017-1945-9

([13]) Nurmis, J. M. (2017). Op. Cit., p.12.

([14]) O'Neill, S., & Nicholson-Cole, S. (2009). "Fear Won't Do It" promoting positive engagement with climate change through visual and iconic representations. **Science Communication**, 30(3), 355-379. https://doi.org/10.1177/1075547008329201

([15]) Hart, P. S., & Feldman, L. (2014). Threat Without Efficacy? Climate Change on U.S. Network News. **Science Communication**. 36, 325-351.

[16] عبد العليم، مصطفى عبد الحي. (2022). أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية " دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام ، ص ص 1537-1576 .

[17] العزب، أمل أحمد حسن. (2021). المعالجة الخبرية للقضايا والاتفاقيات الدولية الخاصة لمواجهة التغيرات المناخية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحافة المصرية والبريطانية. **مجلة العلوم البيئية**، مج50، ع10، ج2، أكتوبر، ص ص 333- 383، 3178-2636.

[18] Weiner, R., Church, S. P., Lu, J., Esman, L. A., Getson, J. M., Fleckenstein, M., Radulski, B., Ranjan, P., Ranjan, E., Prokopy, L.S.& Pfeiffer, L.(2021). Climate change coverage in the United States media during the 2017 hurricane season: implications for climate change communication. **Springer**, DOI:10.1007/s10584-021-03032-0

([19]) Comfort, S. E., Tandoc, E.& Gruszczynski, M.(2020). Who is heard in climate change journalism? Sourcing patterns in climate change news in China, India, Singapore, and Thailand. **Springer**, 158:327–343. https://doi.org/10.1007/s10584-019-02597-1

[20] Ma., S.& Kirilenko , A.P. (2020) . Climate Change and Tourism in English – Language Newspaper publication . **Journal of Travel Research**, vol 59(2)., 325-366 https://doi.org/10.1177/0047287519839157

([21]) Pan, Y., Opgenhaffen, M.& Gorp, P. V. (2021). China's Pathway to Climate Sustainability: A Diachronic Framing Analysis of People's Daily's Coverage of Climate Change (1995–2018). **Environmental Communication,** Vol. 15, Iss. 2, (Mar): 189-202. DOI:10.1080/17524032.2020.1817766

[22] Esparcia, A. C. & Gomez., S.L. (2021). Public Opinion about Climate Change in united States , Partisan View and Media Coverage of the 2019 united Nations Climate change Conference (COP25) in Madrid. Sustainability., 13. DOI:10.3390/su13073926

[23] Wessler , H., Wozniak , A., Hofer , L., & Luck J (2016) , Gloobal Multimodal News Frames on climate change : A comparison of five Democracies around the world ., **The international Journal of press/ politics**, vol 21 (4) ,423-445 . DOI:10.1177/1940161216661848

(24) Sonia, P, María-Ángeles, C& Gregory S, G.(2022). Discursive Strategies for Climate Change Reporting: A Case Study of The Mercury News. **Environmental Communication,** Vol. 16, Iss. 4, (Jun 2022): 505-519. DOI:10.1080/17524032.2022.2048043

(25)Perry, P.(2020). Is Climate Change a Crisis - And Who Says So? An Analysis of Climate Characterization in Major U.S. News Media. **Environmental Communication,** Vol. 14, Iss. 1, (Feb.): 82-96. DOI:10.1080/17524032.2019.1611614

(26) حبيش، هاجر حلمي. (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو ضحايا الجرائم البيئية وتغير المناخ. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع64، ج1، ص ص 397-460.

(27) Reddy, G.P., J. R., Arora, D., Jothula, K. Y., Amaravadi, S.& Boda, A. (2022). Knowledge, Perceptions and practices of medical students towards climate change and global warming: A cross sectional study. **Journal of Family Medicine and Primary Care**, 11(6):2557-2564. doi: 10.4103/jfmpc.jfmpc_1782_21.

(28) Petrescu-Mag, R. M., Burny, P., Banatean- Dunea, I. & Petrescu, D. C. (2022). How Climate Change Science Is Reflected in People's Minds.A Cross-Country Study on People's Perceptions of Climate Change. International Journal of **Environmental Researchand Public Health**, 19, 4280. https://doi.org/10.3390/ijerph19074280

(29) Rui, M. L., Rui., G. & Ragnedda., M. (2022). Lack of Common Sense in the climate change debate : Media behaviour and climate change awareness . **International Sociology**, Vol: 38(1), pp.1-26. https://doi.org/10.1177/02685809221138356

(30) Hurst Loo, A.M.& Walker, Benjamin R.(2022). Climate change knowledge influences attitude to mitigation via efficacy beliefs. **Risk Analysis**, 1–12. DOI: 10.1111/risa.14026

(31) Chukwji, C.N.et al .(2019). Awareness , Access and utilization of Information of Climate change by farmers in Zamfara state ., Nigeria ., **Liberary philiosophy and practice (e. journal)**, 1-26.

(32) Falkenberg ., M.(2022) . Growing polarization around Climate Change on Social Media. **Media** . Working paper, 211-230. DOI:10.1108/MD-05-2020-0679.

(33) Ramos, N.M.F.(2021).Minority positions on the climate change debate: skeptics' &contrarians' interpretative resources in the social contestation of climate change on comment sections from online Newspapers. **Master thesis in Studies of Environment and Sustainability**,

(34) Shin, S & Ki., E. (2022). understanding Enviromental Tweets of for- profits and nonprofits and their effects on user responses. **Journal Article** , London , vol., 60-Issue 1, 211-230. DOI : 10-1108/ MD-05 -2020-0679

(35) Eck, C.W., Mulder B. & Dewulf , A., (2020) . Online Climate Change polarization : Interaction framing Analysis of climate change Blog Comments . **Science Communication**. vol. 42 (4). 454-480

([36]) Koehrsen, J.(2021). Muslims and climate change: How Islam, Muslim organizations, and religious leaders influence climate change perceptions and mitigation activities**. WIREs Clim Change**, DOI: 10.1002/wcc.702

[37] عبد الله ، إسلام سعد. (2020). دور مؤسسات الدولة والمجتمع المدني في تشكيل معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور حول مخاطر التغيرات المناخية، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ع19، يونيو، 325-370، 10.2608/SJOCS.2020.154765

[38] Gaetner. L &Schoen, H. (2020). Experiencing Climate Change: revisiting the role of local weather in Affecting climate change awareness and related policy preferences. **Climate change,** 167: 31 DOI:10.1007/s10584-021-03176-z

(39) Ngo, C. C. (2021). Climate Change Risk Communication :How message frames shape perceptions of risks and efficacy, and influence behavioural intentions to climate change adaptation and mitigation.**PhD Thesis**. This research was conducted under the auspices of the Wageningen School of Social Science (WASS).

([40]) Cameron, C., Rocque, R., Penner, K., Mauro, I. (2021). Evidence-based Communication on climate change and health: Testing videos, text, and maps on climate change and Lyme disease in Manitoba, Canada. **PLOS ONE**, June 10, https://doi.org/10.1371/journal.pone.0252952 June 10, 2021

([41]) Santos, M. D., John, J., Garland, R., Palakatsela, R., Banos, A., Martens, P., Nemukula, B., Ramathuba, M., Nkohla, F.& Lenyibi, K. (2022). Climate change and health within the South African context: A thematic content analysis study of climate change and health expert interviews. **African Journal of Primary Health Care & Family Medicine,** 14(1) DOI:10.4102/phcfm.v14i1.3203

([42]) Mena, R., Brown, S., Peters, L.E.R., Kelman, I.& Ji, H. (2022). Connecting Disasters and Climate Change to the Humanitarian-Development-Peace Nexus. **Journal of Peacebuilding & Development,** Vol. 17(3) 324–340 DOI: 10.1177/15423166221129633

[43] Leon. B., Negredo. S & Erviti. M. C. (2022). Social Engagement with climate Change: principles for Effective visual Representation on social media, **Journal Article**, 22 (8)., 976-992 https://doi.org/10.1080/14693062.2022.2077292

[44] Wardekker. A& Lorenz. S. (2019) . The visual framing of Climate Chang Impacts and addaption in the IPCC assessment reports. **Springer**, 156, 273: 292.

([45]) Duan, R., Takahashi, B.& Zwickle, A.(2021). How Effective Are Concrete and Abstract Climate Change Images? The Moderating Role of Construal Level in Climate Change Visual Communication. **Science Communication**, 1-30. DOI: 10.1177/10755470211008192

[46] Nurmis, J. M. (2017). Op. Cit.

[47] Metag ., J., Schafer , M.S., Fuchslin , T., Barsuhn , T., and konig slow K.K .(2016). Perceptions of Climate Change Imagery: Evoked Salience and Self-Efficacy in Germany, Switzerland, and Austria., vol. 38 (2), 179-227 https://doi.org/10.1177/1075547016635181

([48]) اعتمدت الباحثة في هذا التصنيف على دراسات:

-Chapman, D. A., Corner, A., Webster, R., & Markowitz, E. M. (2016). Climate visuals: a mixed methods investigation of public perceptions of climate images in three countries. Global Environmental Change, 41, 172-182.

-Nisbet, M. C. (2010). Study Finds That Fear Won't Don't Do It: Why Most Efforts at Climate Change Communication Might Actually Backfire., from http://bigthink.com/age-of-engagement/study-finds-that-fear-wont-dont-do-it-why-most-efforts-at-climate-change-communication-might-actually-backfire

-O'Neill, S., & Nicholson-Cole, S. (2009). "Fear Won't Do It" Promoting Positive Engagement With Climate Change Through Visual and Iconic Representations. **Science Communication**, 30(3), 355-379.

([49]) عُرضت الاستبانة على السادة المُحكِّمين الآتية أسماؤهم، وفق الترتيب الأبجدي:

1.أ.د. حسن علي حسن - أستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنيا.
2. أ.د. خالد جلال - أستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة المنيا.
3. أ.د. محمد زين - عميد المعهد العالي للإعلام بالمنيا.
4. أ.د. محمود مصطفى كمال - أستاذ بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة المنيا.

(50) Ngo, C. C. (2021). Op.cit.

([51]) هشام مصباح، هشام. (1996). فهم وتذكر الأخبار في التليفزيون المصري في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية تجريبية على عينة من طلبة الجامعة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص 22.

([52]) يمكن الرجوع إلى:

– الكنيسي، هاني أبو الفتوح. (2001). اكتساب المعلومات عبر الصورة التليفزيونية في الأخبار من منظور المعرفة التكوينية: دراسة تجريبية على عينة من طلاب الجامعة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص14.

–أحمد، أحمد زكريا.(2008). **الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص 205.

([53]) عبد الحميد، محمد. (2015). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**.ط4، القاهرة: عالم الكتب، ص 19.

([54]) ديفلير، ميلفين & روكيتش، ساندرا بول. (1993): ترجمة: كمال عبد الرؤوف. **نظريات وسائل الإعلام**، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ص ص 413–416.

([55]) عبد الحميد، محمد. (2015). مرجع سابق، ص 329.

([56]) بشير، هشام. رؤية مصر 2030 لقضية التغيرات المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط. المؤتمر الدولي: مستقبل منطقة الشرق الوسط–رؤية مصر 2030، جامعة عين شمس: مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ص89.

([57]) اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ:

http://unfcc.int/sites/default/files/convarabic.pdf.

([58]) Climate change: Meaning, Definition, Causes, Examples and Consequences, youmatter.(27 April 2020). http://youmatter.world/en/definition/ climate-change-meaning-definition- causes-and-consequences/

([59]) مكي، فارس مظلوم وغالي، عباس. (2014). العدالة المناخية والعواقب الجيوبوليتيكية. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، ع2، ص 418.

([60]) البحراوي، المعتصم بالله والحديدي، أماني علي. (2022). سياسات تغير المناخ والتنمية المستدامة: دراسة حالة مصر. **مجلة البحوث القانونية والاقتصادية**، جامعة المنصورة: كلية الحقوق، عدد خاص، ص 186.

([61]) قاسم، عبد الرحمن. (2013). **بعض سمات الشخصية والجنس: دراسات نفسية**، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، ص43.

([62]) الوديان، محمود عقل. (2019). السمات الشخصية المميزة للاعبات كرة الطائرة. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، مج25، ع1، 319-346.

([63]) الدغيري، أميرة بنت إبراهيم، باحاذق، رجاء بنت عمر. (2019). السمات الشخصية لطفل الروضة في التعليم العام وبرامج التعليم الدولية: دراسة مقارنة. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر -كلية التربية، ع182، ج1، ص ص 144-172.

([64]) Lahey, B. (2003). **Psychology: An introduction** ،New York ،McGraw-Hill

([65]) جوري، أحمد علي محمد، نجف، أفراح أحمد. (2022). السمات الشخصية لمروجي الشائعات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**

([66]) شفيق، حسنين. (2011). **التصوير الصحفي**، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر، ص ص41-42.

([67]) Ross, E. (2002) Uses and Gratification**/ Dependency Theory**, Spring, Available Online At: <Http;//Iizimmer-Csufreson.Edu/Njohncal.Spch100/7.1-Uses.Htm>.

([68]) Cienk, A. J. (2004). Bush's And Gore's Language and Gestures In The 2000 Us Presidential Debates A Test Case For Two Models Of Metaphors**", Journal Of Language And Politics**, Vol. 3, p. 409- 440.

([69]) حمادة، بسيوني إبراهيم. (1997). **وسائل الإعلام والسياسة: دراسة في ترتيب الأولويات**، القاهرة: دار مكتبة نهضة الشروق، ص 249.

([70]) Defleur, M. L.& Ball – Rokeach, S.J. (1982). **Theories Of Mass Communication**, 4th Ed., New York; Long, P. 240- 243.

([71]) Entman, R. (1993). Farming: Toward A Clarification of Fractured Paradigm, **Journal of Communication**, 43(4), p.52.

([72]) Tuchman, G. (2002). **The production of news**. In K. B. Jensen (ed.), A handbook of media and communication research: Qualitative and quantitative methodologies. New York: Routledge, 78-90.

([73]) Fahmy, S. (2010). Contrasting visual frames of our times: A framing analysis of English-and Arabic-language press coverage of war and terrorism. **International Communication Gazette**, 72(8), 695-717.

(74) Messaris, P. & Abraham, L. (2001). **The role of images in framing news stories**. In: Reese SD, Gandy OH and Grant AE (eds) Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world. Mahwah: Lawrence Erlbaum, 215-226.
(75) Bock, M.A. (2017). **Visual Communication Effects: Photography**. In: Rössler P (ed.) The International Encyclopedia of Media Effects. New Jersey: John Wiley & Sons.
(76) Zillmann, D., Gibson, R. & Sargent, S.L. (1999). Effects of photographs in news-magazine reports on issue perception. **Media Psychology**, 1(3), 207-228.
(77) Amores, J.J., Calderón, C.A., & Stanek, M. (2019). Visual frames of migrants and refugees in the main Western European media. **Economics and Sociology**, 12(3), 147- 161.
(78) Coleman, R. (2010). Framing the Pictures in Our Heads: Exploring the Framing and Agenda-Setting Effects of Visual Images. in: D'Angelo, P., & Kuypers, J. A. (2010). **Doing news framing analysis: empirical and theoretical perspectives**. New York, Routledge.
(79)Rebich-Hespanha, S., Rice, R. E., Montello, D. R., Retzloff, S., Tien, S., & Hespanha, J. P. (2015). Image Themes and Frames in US Print News Stories about Climate Change**. Environmental Communication**, 9, 4, 491-519.
(80) Dastgree, S. & Gade, P.J. (2016). Visual Framing Of Muslim Women In The Arab Spring: Prominent, Active, and Visible, **The International Communication Gazette**, Vol 78(5),432-450.
(81) Rodríguez, L. & Dimitrova, D.V. (2011). The levels of visual framing. **Journal of Visual Literacy**, 30(1), 48-65.
(82) Ibid.
(83) Hopper, T. (2017, December 12). What everybody got wrong about that viral video of a starving polar bear. http://nationalpost.com/news/canada/what-everybody-got-wrong-about-that-viral-video-of-a-starving-polar-bear
(84) Midberry, J. (2016). Visual Frames Of War Photojournalism, Empathy, Compassion, And Information Seeking, **Ph.D. Dissertation**، The Temple University Graduate Board، Pennsylvania, US, May, P. 129.
(85) Nurmis, J. M. (2017). **Op. Cit.,** p.4
(86) Reddy, G.P., J. R., Arora, D., Jothula, K. Y., Amaravadi, S.& Boda, A. **Op. cit.**
(87) Hurst Loo, A. M. & Walker, Benjamin R, **Op. cit.**
(88) Cameron, C., Rocque, R., Penner, K., Mauro, I., **Op. Cit**., p.43.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 68 October 2023 - part 1

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.